

جلالته

الأطراف الحليمية
من الأربعين الحديث

وهي مفاتيح وخواص أربعين كتابها حديثاً
تتألف من الحديث الحديثة التسعة وواحد وثلاثين فورها

الشيخ جميل محمد كالمعالي
ذكره في العقيدة الفروانية

الأطرافُ الحَلِيميَّةُ

مِنَ الأربَعِينَ الحَدِيثِ

وَهِيَ مَفَاتِيحُ وَخَوَاتِيمُ أَرْبَعِينَ كِتَابًا حَدِيثًا

ثَمَانُونَ حَدِيثًا مِنَ الكُتُبِ الحَدِيثِيةِ التِّسْعَةِ وَوَحِدٍ وَثَلَاثِينَ فَوْقَهَا

لِلشَّيْخِ جَمِيلِ مُحَمَّدِ حَلِيمِ عَلِيِّ الأَشْعَرِيِّ الشَّافِعِيِّ

دكتور محاضر في العقائد والفِرَق

رئيس جمعية المشايخ الصُوفيَّة

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ ر

شركة دار المشايخ

بيروت - لبنان

العنوان: المزرعة، بربور، شارع ابن خلدون،
بناية الإخلاص
تلفون وفاكس: ٣١١ ٣٠٤ (١ ٩٦١)٠٠
صندوق بريد: ٥٢٨٣ - ١٤ بيروت - لبنان



يقولُ الإمامُ المُرِنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

«قرأتُ كتابَ الرسالةِ على الشَّافِعِيِّ ثمانينَ مرةً، فَمَا مِنْ مِرَّةٍ إِلَّا وكان يقفُ عَلَيَّ خطأً، فقالَ الشَّافِعِيُّ: هيه، أبا اللهُ أن يكونَ كتابٌ صحيحٌ غيرَ كتابِهِ»

أخي القارئُ الكريمُ، ما كانَ مِن خطإٍ في كتابنا فأرشدنا إليه، فَإِنَّا لَا نَدَّعي العِصْمَةَ، ونحنُ لكُ مِنَ الشَّاكرينَ.

قالَ شيخنا الحافظُ الهَرَرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

«الَّذِي يَعْتمِدُ وَحدَهُ عَلَيَّ مُطالعةِ الكُتُبِ يَطْلُعُ ضالًّا مُضالًّا»

فلا بُدَّ أخي القارئُ مِن تَلَقِّي العِلْمِ مِن أفواهِ الأثباتِ الثِّقاتِ مِن أَهلِ العِلْمِ

التوطئة

الميزان في بيان عقيدة أهل الإيمان

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم وشرّف وكرّم على سيّدنا محمّد، الحبيب المحبوب، العظيم الجاه، العالي القدر طه الأمين، وإمام المرسلين وقائد الغر المحجلين، وعلى ذريّته وأهل بيته الميامين المكرّمين، وعلى زوجاته أمّهات المؤمنين البارّات التقيّات التقيّات الطاهرات الصفيّات، وصحابتها الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فهذه عقيدة كلّ الأمة الإسلامية سلفًا وخلفًا، وهي المرجع الذي تُعرض عليه عقائد الناس، فمن خالفها أو كذبها لا يكون من المسلمين، وهي ميزان الحقّ الذي يكشف زيف الباطل وزيفه، فكان لا بُدّ من هذا البيان المهمّ لخصوص الغرض وعموم النفع؛ وعليه:

اعلم أرشدنا الله وإياك أنه يجب على كلّ مكلف أن يعلم أنّ الله عزّ وجلّ واحد في ملكه، خلق العالم بأسره العلويّ والسفليّ والعرش والكرسيّ، والسموات والأرض وما فيهما وما بينهما. جميع الخلائق مقهورون بقدرته، لا تتحرك ذرة إلا بإذنه، ليس معه مدبّر في الخلق ولا شريك في الملك، حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم، عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، يعلم ما في البرّ والبحر، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين.

أحاط بكلّ شيء علمًا وأحصى كلّ شيء عدداً، فعلاً لما يريد، قادرٌ على ما يشاء، له الملك وله الغنى، وله العزّ والبقاء، وله الحكم والقضاء، وله الأسماء الحسنی، لا

دافع لما قضى، ولا مانع لما أعطى، يفعل في ملكه ما يريد، ويحكم في خلقه بما يشاء، لا يرجو ثواباً ولا يخاف عقاباً، ليس عليه حق يلزمه ولا عليه حكم، وكل نعمة منه فضل وكل نعمة منه عدل، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. موجود قبل الخلق، ليس له قبل ولا بعد، ولا فوق ولا تحت، ولا يمين ولا شمال، ولا أمام ولا خلف، ولا كل ولا بعض، ولا يقال متى كان ولا أين كان ولا كيف، كان ولا مكان، كَوْن الأكوان، ودبر الزمان، لا يتقيّد بالزمان، ولا يتخصّص بالمكان، ولا يشغله شأن عن شأن، ولا يلحقه وهم ولا يكتنفه عقل، ولا يتخصّص بالذهن، ولا يتمثل في النفس، ولا يتصوّر في الوهم، ولا يتكيف في العقل، لا تلحقه الأوهام والأفكار، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

تنزّه ربي عن الجلوس والقعود والاستقرار والمحاذة، الرحمن على العرش استوى استواء منزهاً عن المماسّة والاعوجاج، خلق العرش إظهاراً لقدرته ولم يتخذ مكاناً لذاته، ومن اعتقد أنّ الله جالس على العرش فهو كافر، الرحمن على العرش استوى كما أخبر لا كما يخطر للبشر، فهو قاهر للعرش متصرف فيه كيف يشاء، تنزّه وتقدّس ربي عن الحركة والسكون، وعن الاتصال والانفصال والقرب والبعد بالحسّ والمسافة، وعن التحوّل والزوال والانتقال، جلّ ربي لا تحيط به الأوهام ولا الظنون ولا الأفهام، لا فكرة في الربّ، خلق الخلق بقدرته، وأحكمهم بعلمه، وخصّهم بمشيئته، ودبرهم بحكمته، لم يكن له في خلقهم معين، ولا في تدبيرهم مشير ولا ظهير.

لا يلزمه (لم)، ولا يُجاوره (أين)، ولا يلاصقه (حيث)، ولا يحلّه (ما)، ولا يعده (كم)، ولا يحصره (متى)، ولا يحيط به (كيف)، ولا يناله (أي)، ولا يظله (فوق)

ولا يُقَلِّه (تحت)، ولا يُقَابِلُه (حدّ)، ولا يُزَاحِمُه (عند)، ولا يَأْخُذُه (خلف)، ولا يَحُدُّه (أمام)، ولم يَتَقَدَّمُه (قبل)، ولم يَفْتَه (بعد)، ولم يَجْمَعُه (كلّ)، ولم يُوجِدُه (كان)، ولم يَفْقِدُه (ليس).

لا إله إلا هو، تقدّس عن كلّ صفات المخلوقين وسمات المحدثين، لا يَمَسُّ ولا يُمَسُّ ولا يُحَسُّ ولا يُحَسُّ، لا يُعْرَفُ بالحواسِّ ولا يُقَاسُ بالناس، نُوجِدُه ولا نُبَعِّضُه، ليس جسمًا ولا يَتَّصِفُ بصفات الأجسام، فالمجسم كافر بالإجماع وإن قال: «الله جسمٌ لا كالأجسام» وإن صام وصلى صورةً، فالله ليس شبحًا، وليس شخصًا، وليس جوهرًا، وليس عَرَضًا، لا تَحُلُّ فيه الأعراض، ليس مؤلَّفًا ولا مُرَكَّبًا، ليس بذى أبعاض ولا أجزاء، ليس ضوءًا وليس ظلامًا، ليس ماءً وليس غيمًا وليس هواءً وليس نارًا، وليس روحًا ولا له روحٌ، لا اجتماع له ولا افتراق.

لا تجري عليه الآفات ولا تأخذُه السننات، منزّه عن الطول والعرض والعُمق والسّمك والتركيب والتأليف والألوان، لا يَحُلُّ فيه شيء، ولا يَنَحُلُّ منه شيء، ولا يَحُلُّ هو في شيء، لأنه ليس كمثل شيء، فمن زعم أن الله في شيء أو من شيء أو على شيء فقد أشرك، إذ لو كان في شيء لكان محصورًا، ولو كان من شيء لكان محدثًا أي مخلوقًا، ولو كان على شيء لكان محمولًا، وهو معكم بعلمه أينما كنتم لا تخفى عليه خافية، وهو أعلم بكم منكم، وليس كالهواء مخالطًا لكم.

وكلم الله موسى تكليمًا، وكلامه كلامٌ واحدٌ لا يتبعض ولا يتعدد ليس حرفًا ولا صوتًا ولا لغةً، ليس مُبتدأً ولا مُحْتَمًا، ولا يتخلله انقطاع، أزليٌّ أبديٌّ ليس ككلام المخلوقين، فهو ليس بضم ولا لسان ولا شفاه ولا مخارج حروف ولا انسلال هواء ولا اصطكاك أجرام. كلامه صفةٌ من صفاته، وصفاته أزليةٌ أبديةٌ كذاته، وصفاته لا تتغيّر لأنّ التغيّر أكبرُ علاماتِ الحدوثِ، وحدوثُ الصفةِ يستلزمُ حدوثَ الذاتِ، والله منزّه

عن كل ذلك، مهما تصورت ببالك فالله لا يشبه ذلك، فصونوا عقائدكم من التمسك بظاهر ما تشابه من الكتاب والسنة فإن ذلك من أصول الكفر، ﴿فَلَا تَصْرِيحًا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾، ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾، ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾، ومن زعم أن إلها محدوداً فقد جهل الخالق المعبود، فالله تعالى ليس بقدر العرش ولا أوسع منه ولا أصغر، ولا تصح العبادة إلا بعد معرفة المعبود، وتعالى ربنا عن الحدود والغايات والأركان والأعضاء والأدوات، ولا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات، ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد خرج من الإسلام وكفر.

﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾، ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾، ﴿قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾، ﴿وَخَاقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وكل ما دخل في الوجود من أجسام وأجرام وأعمال وحركات وسكنات ونوايا وخواطر وحياة وموت وصحة ومرض ولذة وألم وفرح وحزن وانزعاج وانبساط وحرارة وبرودة وليونة وخشونة وحلاوة ومرارة وإيمان وكفر وطاعة ومعصية وفوز وخسران وتوفيق وخذلان وتحركات وسكنات الإنس والجن والملائكة والبهائم وقطرات المياه والبحار والأنهار والآبار وأوراق الشجر وحببات الرمال والحصى في السهول والجبال والقفار فهو بخلق الله، بتقديره وعلمه الأزلي، فالإنس والجن والملائكة والبهائم لا يخلقون شيئاً من أعمالهم، وهم وأعمالهم خلق لله، ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾، ومن كذب بالقدر فقد كفر.

ونشهد أن سيدنا ونبينا وعظيمنا وقائدنا وقرة أعيننا وغوثنا ووسيلتنا ومعلمنا وهادينا ومرشدنا وشفيعنا محمداً عبده ورسوله، وصفيته وحبيبه وخليته، من أرسله الله رحمة للعالمين، جاءنا بدين الإسلام ككل الأنبياء والمرسلين، هادياً ومبشراً ونذيراً

وداعياً إلى الله بإذنه قمراً وهاجاً وسراجاً منيراً، فبلَّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، فعَلَّمَ وأرشدَ ونصَحَ وهدى إلى طريق الحقِّ والجنَّة، ﷺ وعلى كلِّ رسولٍ أرسله، ورضي الله عن ساداتنا وأئمتنا وقدوتنا وملاذنا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر العشرة المبشرين بالجنة الأتقياء البررة وعن أمَّهات المؤمنين زوجات النبي الطاهرات النقيات المبرَّئات، وعن أهل البيت الأصفياء الأجلاء وعن سائر الأولياء وعباد الله الصالحين.

ولله الفضلُ والمِنَّةُ أنْ هدانا لهذا الحق الذي عليه الأشاعرة والماتريدية وكل الأمة الإسلامية، والحمد لله رب العالمين.

مقدمة

الحمد لله الذي خص هذه الأمة بحفظ حديث نبيها عليه الصلاة والسلام، وقبض لها من اشتغل بجمع حديثه ﷺ في الأسفار من الأئمة الأعلام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الأنام، وعلى آله الطاهرين وصحابته الكرام.

وبعد، فإنه لما كانت الهمة متفاوتة بين الأنام، وانقطع أكثرهم عن الإقدام على تلقي الكتب الحديثية العظام، وقُلَّ من يضبط فيهم بضعة أحاديث لفظًا ومعنى على التمام، عكفت على جمع ثمانين حديثًا من أربعين كتابًا مشهورًا، لم أر من جمع على منواله إلا نُزورًا، إلا أنني جعلت عمدة منهي الكتب الحديثية العشرة، وزدت انتخابًا من غيرها من المصنّفات المشتهرة، وجعلت شرط اختياري لها المبدأ والمنتهى، فاخترت الحديث الأول والآخر من كل منها، كما بيّنت معاني غريبها ومشكل لفظها، وأوضحت منها ما لا يتضح للطالب معناه، وضبطت من كل حديث شكله ومبناه، وقدمت على كل منتقى منه إسناد التلقي الموصول، فالإسناد عمدة في توثيق المنقول.

والله تعالى أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا له جلّ وعزّ، وأن ينفعني وطالب الحق بما في هذا المصنّف الموجز، وأرجوه تعالى أن يوفّقنا لخدمة دينه، وأن يغفر لنا ولأهلينا ولمشايخنا وذريتنا، إنّه سميع مجيب.

تقديم في معرفة أقسام المصنّفات الحديثية وأطرافها وأوائلها

ليُعلم أنّ المصنّفين لكتب متون الحديث قد صنّفوا كتبهم ورَتبوا ما فيها إمّا رعايةً لأحد أمرين: متن الحديث، وسنّده، أو رعايةً لصفةٍ معيّنة ككون الكتاب مُستدرِكًا على كتابٍ حديثي.

أمّا الذين راعوا موضوعَ متن الحديث فكتبهم أقسامٌ:

- الجوامع: مُفردُها "جامعٌ" وهي ما يشتمل على أبواب العلم الرئيسيّة الثمانية وهي: العقائد، والأحكام، والسير، والآداب، والتفسير، والفتن، وأشراف الساعة، والمناقب، وذلك كصحيح البخاريّ وصحيح مسلم.
- والسُنن: وهي اسمٌ للمصنّف المشتمل على أحاديث الأحكام مُرتبةً على أبواب الفقه الرئيسيّة: العبادات، والمعاملات، والعقوبات، وعلى الآداب، وذلك كسُنن أبي داود والنسائي وابن ماجه.
- والمصنّفات: مُفردُها "مصنّفٌ" وهي في اصطلاح أهل الحديث كتابٌ مشتملٌ على أبواب الجوامع والسُنن كُلّها أو بعضها إلا أنّ المصنّف لا يقتصر على المرفوع بل يدخُل فيه الموقوف والمقطوع.
- وغيرها: وهو ما صنّف لموضوعٍ معيّن، كالإيمان لابن أبي شيبة، والأدب له وللبخاريّ، وبرّ الوالدين له، وعمَل اليوم والليلة للنسائي وابن السنيّ ونحو ذلك.

وأمّا الذين راعوا سنَد الحديث فذلك من جهتين:

- من المنتهى: أي الصحابي، والمصنّف لهذا يُسمّى «المُسند» وهو الكتاب الذي جُمع فيه أحاديثُ كلِّ صحابيٍّ على حدةٍ مع قطع النظر عن مواضع الأحاديثِ وأبوابها، كمُسند أبي حنيفةَ والشافعيِّ وأحمدَ وعبدِ الله بنِ المباركِ والطيالسيِّ والحميديِّ. وليستْ تُلزَمُ المسانيدُ طريقةً واحدةً في ترتيبِ مسانيدِ الصحابةِ التي فيها ولا في ترتيبِ ما حواه مُسندُ كلِّ صحابيٍّ من أحاديثٍ بل لكلِّ جامعٍ ومُحدِّثٍ طريقتهُ إلا أنّهم جروا في ذلك غالبًا على البدءِ بأحاديثِ الخلفاء الأربعة رضي اللهُ عنهم وبقيةِ العشرةِ المبشرينَ بالجنةِ.

قال الحافظُ التَّوويُّ في «التَّقريبِ والتَّيسيرِ»: «وللعلماءِ في تصنيفِ الحديثِ طريقان:

- أجودُهُما: تصنيفُهُ على الأبوابِ، فيذكرُ في كلِّ بابٍ ما حضره فيه.
- والثانيةُ: تصنيفُهُ على المسانيدِ، فيجمعُ في ترجمةِ كلِّ صحابيٍّ ما عنده من حديثه، صحيحه وضعيفه، وعلى هذا له أن يُرتَّبَهُ:

○ على الحروفِ أو على القبائلِ: فيبدأُ ببني هاشمٍ ثم بالأقربِ فالأقربِ نسبًا إلى رسولِ الله ﷺ.

○ أو على السَّوابقِ: فبالعشرةِ ثم أهلِ بدرٍ ثم الحديبيةِ ثم المهاجرينَ بينها وبين الفتحِ ثم أصاغِرِ الصحابةِ ثم النساءِ بادئًا بأُمَّهاتِ المؤمنينَ.

○ ومن أحسنه تصنيفُهُ مُعلَّلًا: بأنَّ يجمعُ في كلِّ حديثٍ أو بابٍ طُرُقَهُ واختلافَ رُواتِهِ.

○ وَيَجْمَعُونَ أَيْضًا حَدِيثَ كُلِّ شَيْخٍ عَلَى انْفِرَادِهِ: كَمَا لِكِ وَسُفْيَانَ وَغَيْرِهِمَا، وَالتَّرَاجِمَ: كَمَا لِكِ عَنِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَالمَسَاوَاةَ: عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَائِشَةَ، وَالأَبْوَابَ: كَرُؤِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَفَعَ اليَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ" اهـ.

- وَمِنَ الْمَبْدَأِ: أَي شَيْخِ المَصْنِفِ، وَالمَصْنَفُ هَذَا يُسَمَّى «المُعْجَم» وَهُوَ الكِتَابُ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ الأَحَادِيثَ الَّتِي يَرُويهَا المَصْنَفُ مُرْتَبًا لَهَا عَلَى أَسْمَاءِ شُيُوخِهِ تَرْتِيبًا هِجَائِيًّا غَالِبًا، كَمُعْجَمِي الطَّبْرَانِيِّ الصَّغِيرِ وَالأَوْسَطِ، وَمعْجَمِ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيِّ.

أَمَّا الَّذِينَ رَاعَوْا خُرُوجَ كِتَابِهِمْ عَلَى صِفَةٍ مَعْيَنَةٍ مِنْ جِهَاتٍ مُغَايِرَةٍ لِمَا سَبَقَ:

- فَالمُسْتَدْرَكَاتُ: مُفْرَدُهَا "مُسْتَدْرَكٌ" بِفَتْحِ الرَّاءِ وَهُوَ كِتَابٌ حَدِيثِيٌّ مُشْتَمِلٌ عَلَى أَحَادِيثَ لَمْ يَذْكُرْهَا مَصْنُفُو الجَوَامِعِ فِيهَا مَعَ كَوْنِهَا مَرْوِيَّةً عَلَى شُرُوطِهِمْ، كَمُسْتَدْرَكِ الحَاكِمِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ، وَهُوَ شَرْطُ ذِكْرِهِ الحَافِظُ العَسْقَلَانِيُّ وَهُوَ "أَنْ لَا يَصِلَ إِلَى شَيْخٍ أَعْدَ حَتَّى يَفْقِدَ سَنَدًا يُوصِلُهُ إِلَى الأَقْرَبِ إِلَّا لِعُذْرٍ مِنْ عُلُوِّ أَوْ زِيَادَةِ مُهِمَّةٍ".

- وَالمُسْتَخْرَجَاتُ: مُفْرَدُهَا "مُسْتَخْرَجٌ" وَهُوَ كِتَابٌ أَخْرَجَهُ المُسْتَخْرِجُ مِنْ كِتَابِ حَدِيثِيٍّ كَصَحِيحِ البُخَارِيِّ بِأَسَانِيدَ لِلْمُسْتَخْرِجِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ البُخَارِيِّ، فَيَجْتَمِعُ إِسْنَادُ المُسْتَخْرِجِ مَعَ البُخَارِيِّ فِي شَيْخِهِ أَوْ مَنْ فَوْقَهُ، كَمُسْتَخْرِجِ أَبِي عَوَانَةَ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَمُسْتَخْرِجِ الزَّيْنِ العِرَاقِيِّ عَلَى مُسْتَدْرَكِ الحَاكِمِ.

- وَالأَطْرَافُ: وَهِيَ كُتُبٌ يُقْتَصَرُ فِيهَا عَلَى ذِكْرِ الطَّرْفِ الأَوَّلِ للحَدِيثِ بِمَا يَدُلُّ عَلَى تِمْتِنَتِهِ، وَتَجْمَعُ الأَطْرَافُ أَحَادِيثَ كُتُبٍ شَتَّى مَعَ تَرْتِيبِهَا عَلَى حَسَبِ المَسَانِيدِ عَلَى

أسماء الصحابة على حروف المعجم ثم الرواة عنهم غالبًا، كتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجاج المزي، وإتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر العسقلاني.

- والمجامع: وتسمى "المصنّفات الجامعة" وهي كتبٌ تشتمل على أحاديث كثيرة عددًا من كتبٍ شتى محذوفة الأسانيد غالبًا، كجامع الأصول لأبي السّاعات ابن الأثير الذي جمع فيه أحاديث الصحيحين وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وموطأ مالك مع حذف المكرر منها، وجميع الجوامع للسيوطي ويعرف بالجامع الكبير، وكنز العمال للمتقي الهندي.

- العلل: هي الكتبُ المشتملة على الأحاديث المعلولة مع بيان عللها، ككتاب العلل لابن أبي حاتم والدارقطني والترمذي.

- والأجزاء: وهي كتبٌ حديثيةٌ جامعةٌ لأحاديث مروية عن رجلٍ واحدٍ كجزء حديث مالك لإسماعيل القاضي، أو مروية عن رجلٍ واحدٍ بصفة معينة كعوالي مسلم لابن حجر العسقلاني، أو مروية في موضوعٍ واحدٍ كأحاديث رفع اليدين في الصلاة للبخاري، أو مُنتخبة على ما وقعت للجامع كسباعات مالك لأبي سعيد العلائي والعشاريات للسيوطي.

ويوجد غير هذه المذكورات من أنواع المصنّفات الحديثية التي تُعنى بالمتون والأسانيد كالمسلسلات والسؤالات والأمالئ والمشیخات والفوائد والتخريج والموضوعات والفهارس والبرامج والأثبات وغيرها.

فتبيّن مما سبق أنّ "الأطراف" في اصطلاح المحدثين ليس هو مجرد أوّل حديث من الكتاب الحديثي وءاخر حديث منه، لكن جرى كثير من العصرين على الاصطلاح على تسمية الحديث الأوّل من الكتاب الحديثي والحديث الآخر منه طرفين موافقةً للواقع، وطرف كلّ شيءٍ مُنتهاه من جهةٍ مُعيّنة، فطرفه من مبدئه الحديث الأوّل منه كما أنّ طرفه من ءاخره طرفه الآخر منه.

ويصلح تسمية الحديثين الأوّل والآخر من الكتب الحديثية "الأوائل والءاخر"، مع أنّ "الأوائل" في اصطلاح المحدثين المصنّفات المشتيلة على الأحاديث التي مبدؤها "أوّل كذا"، وقد صنّف العلماء في "الأوائل" كثيرًا من المفردات، كابن أبي عروبة والطبراني وابن أبي عاصم، وأفرد ابن أبي شيبة في مُصنّفه بابًا للأوائل.

ويحسّن التنبيه هنا استطرادًا أنّه لا يصحّ في أحاديث الأوائل حديث يُنسب إلى النبيّ ﷺ وهو أنّه قال لجابر بن عبد الله: «أوّل ما خلق الله نور نبيّك يا جابر، خلقه الله من نوره قبل الأشياء» بل هو حديثٌ موضوعٌ أي مكذوبٌ على النبيّ، ويدلّ على وضعه أمرٌ، منها: مُحالفته النصوص الثابتة نحو قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾، وركاكة الحديث التي هي من أدلّة اختلافه أي وضعه، فاتّه لو لم يكن فيه إلا قولهم: «خلقهُ الله من نوره قبل الأشياء» لكفى ذلك ركاكةً، لأنّه إنّ حُمل ضمير «من نوره» على معنى نور مخلوقٍ لله كان ذلك نقيض المدعى لأنّه على هذا الوجه يكون ذلك الثور هو الأوّل ليس نور محمد بل نور محمد ثاني المخلوقات، وإنّ حُمل على إضافة الجزء للكُل كان الأمر أفطع وأقبح لأنّه يكون فيه إثبات نور هو جزءٌ لله تعالى، فيؤدّي ذلك إلى أنّ الله مُركّب، وهذا من أبشع الكُفر لأنّ فيه نسبة الحدوث إلى الله تعالى.

أهمية الإسناد والتلقي

أهمية الإسناد

إِنَّ مِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ الْإِسْنَادَ مِنَ الْأُمُورِ الْمُهْمَّةِ فِي تَوْثِيقِ الْأَخْبَارِ، فَكَيْفَ بِهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْإِخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَأَنَّ يُؤْخَذَ ذَلِكَ بِالسَّنَدِ أَوْلَى وَأَهْمُ.

والإسناد في اللغة هو رفع الحديث إلى قائله، ويجوز أن يكون منقولاً من قولهم: "فُلَانٌ سَنَدٌ" أي مُعْتَمَدٌ، فَإِنَّ الْحُقَاطَ يَعْتَمِدُونَ فِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ عَلَى الْإِخْبَارِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَيُطَلَّقُ السَّنَدُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَلَى رِجَالِ السَّنَدِ أَيْضًا.

ثُمَّ إِنَّ الْإِسْنَادَ مِنْ خَصَائِصِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَسُنَّةٍ مِنَ السُّنَنِ الْمُؤَكَّدَةِ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: "الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ" اهـ

قال أبو عبد الله الحاكم: "فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الإسلام، ولتمكّن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد، فإنّ الأخبار إذا تعرّث عن وجود الأسانيد فيها كانت بترًا" اهـ

وحكي أنّ عتبة بن أبي حكيم كان عند إسحاق بن أبي فروة وعنده الزهري، فجعل ابن أبي فروة يقول: قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ، فقال له الزهري: «يا ابن أبي فروة لا تسند حديثك؟! تحدّثنا بأحاديث ليس لها خُطْمٌ ولا أَرِمَةٌ».

عُلُوُّ الإِسْنَادِ وَطَلْبُهُ

ثُمَّ إِنَّ الإِسْنَادَ العَالِيَّ أَوْلَى مِنَ التَّازِلِ لِأَنَّ العُلُوَّ يُبْعَدُ الإِسْنَادَ مِنَ الخَلَلِ، وَلِأَنَّ قُرْبَ الإِسْنَادِ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِذَلِكَ اسْتَحَبَّتِ الرِّحْلَةَ فِيهِ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "طَلَبُ الإِسْنَادِ العَالِيِّ سُنَّةٌ عَمَّنْ سَلَفٌ" اهـ.

نَعَمْ إِذَا كَانَ فِي الإِسْنَادِ التَّازِلِ مَزِيَّةٌ لَا تُوجَدُ فِي العَالِيِّ كَأَنَّ يَكُونُ رِجَالُهُ أَوْثَقَ مِنْ رِجَالِهِ أَوْ أَحْفَظَ أَوْ أَفْقَهَ أَوْ الإِتِّصَالَ فِيهِ أَظْهَرَ يَكُونُ التَّازِلُ أَوْلَى.

وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: خَرَجَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ يَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرُهُ وَغَيْرُ عُقْبَةَ، فَلَمَّا قَدِمَ إِلَى مَنْزِلِ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ الأَنْصَارِيِّ وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرَ فَأَخْبَرَهُ فَعَجَّلَ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أبا أَيُّوبَ؟ فَقَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرِي وَغَيْرُ عُقْبَةَ فَابْعَثْ مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَبَعَثَ مَعَهُ مَنْ يَدُلُّهُ عَلَى مَنْزِلِ عُقْبَةَ، فَأَخْبَرَ عُقْبَةَ فَعَجَّلَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أبا أَيُّوبَ؟ فَقَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرِي وَغَيْرِكَ فِي سَتْرِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ عُقْبَةَ: نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي الدُّنْيَا عَلَى خَزِيَةِ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ: صَدَقْتَ، ثُمَّ انصَرَفَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا رَاجِعًا إِلَى المَدِينَةِ فَمَا أَدْرَكَتُهُ جَائِزَةُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ إِلَّا بِعَرِيشِ مِصْرَ.

وَمِمَّا اسْتَدَلَّ بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَاكِمُ عَلَى اسْتِحْبَابِ عُلُوِّ الإِسْنَادِ مَا قَالَهُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ» وَنَصَّهُ: "حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ

الصَّغَانِيُّ ثنا أَبُو النَّضْرِ ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَأْتِيَهُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَيَسْأَلُهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَانَا رَسُولُكَ فَزَعَمَ أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ قَالَ: «صَدَقَ» قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ: «اللَّهُ» قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ: «اللَّهُ» قَالَ: فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ؟ قَالَ: «اللَّهُ» قَالَ: فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا هَذِهِ الْمَنَافِعَ؟ قَالَ: «اللَّهُ» قَالَ: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَنَصَبَ الْجِبَالَ وَجَعَلَ فِيهَا هَذِهِ الْمَنَافِعَ ءَاللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا، قَالَ: «صَدَقَ» قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَدَقَةَ فِي أَمْوَالِنَا، قَالَ: «صَدَقَ» قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ءَاللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي سَنَتِنَا، قَالَ: «صَدَقَ» قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ءَاللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: «صَدَقَ» قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ءَاللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ فَلَمَّا مَضَى قَالَ: «لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ».

وهذا حديثٌ مُخَرَّجٌ فِي الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ لِمُسْلِمٍ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِجَازَةِ طَلَبِ الْمَرْءِ الْعُلُومَ مِنَ الْإِسْنَادِ وَتَرْكِ الْاِقْتِصَارِ عَلَى التُّزْوِلِ فِيهِ وَإِنْ كَانَ سَمَاعُهُ عَنِ الثِّقَّةِ، إِذِ الْبَدَوِيُّ لَمَّا جَاءَهُ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَمْ يُقْنِعْهُ ذَلِكَ حَتَّى رَحَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعَ مِنْهُ مَا بَلَّغَهُ الرَّسُولُ عَنْهُ، وَلَوْ كَانَ طَلَبُ الْعُلُومِ فِي

الإسناد غير مُستَحَبٍّ لأنكرَ عليه المصطفى ﷺ سؤاله إياه عما أخبره رسولُه عنه ولا أمره بالاختصارِ على ما أخبره الرسولُ عنه" اهـ.

طُرُق التَّلَقِّي والرواية

- (١) السَّماعُ: أي سَماعٌ لَفِظُ الشَّيخِ سِوَأَ أَحَدَثَ مِنْ كِتابِهِ أَوْ مِنْ حِفْظِهِ بِإِمْلَاءٍ أَوْ بِغَيْرِ إِمْلَاءٍ، وَهُوَ أَرْفَعُ الْأَقْسامِ وَأَعْلَاهَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ.
- (٢) العَرَضُ أَوْ القِراءةُ عَلى الشَّيخِ: بِمَعْنَى أَنَّ القارِئَ يَعرِضُ عَلى الشَّيخِ ذَلكَ سِوَأَ قِراءَةٍ ذَلكَ عَلى الشَّيخِ مِنْ كِتابِهِ أَوْ سَمِعَهُ بِقِراءةٍ غَيرِهِ مِنْ كِتابٍ أَوْ مِنْ حِفْظِهِ أَيْضًا وَسِوَأَ كانَ الشَّيخُ حافِظًا لِمَا عَرِضَ عَليه أَوْ لا، وَسِوَأَ أَمَسَكَ الشَّيخُ أَصلَهُ بِنَفسِهِ أَوْ لا.
- (٣) الإِجازَةُ: وَمِنْها أَنْ يَجِيزَ العالِمُ طالِبًا بِكِتابٍ مِثْلاً فَيُعَيِّنُ المُجازُ لَهُ وَالْمُجازُ بِهِ فَيَقولُ: أَجَزْتُ لَكَ أَنْ تَرويَ عَنِّي كِتابَ كَذا، وَرويَ أَنَّ القاضِيَ عِياضًا حَكَى الاتِّفاقَ عَلى جِوازِ هَذا النِّوعِ، وَدُونَ هَذا أَنْ يُجِيزَ الشَّيخُ الطَّالِبَ بِجَمِيعِ مَسْمُوعاتِهِ مِنْ غَيرِ تَعيينٍ لِلْمُجازِ بِهِ.
- (٤) المُنالَةُ: وَهي إِعطاءُ الشَّيخِ الطَّالِبِ شَيئًا مِنْ مَرويَّاتِهِ مَعَ إِجازَتِهِ لَهُ بِهِ صَريحًا أَوْ كِنايَةً.
- (٥) المِكاتِبَةُ: هِىَ أَنْ يَكْتُبَ الشَّيخُ شَيئًا مِنْ حَدِيثِهِ بِحِظِّهِ أَوْ يَأْمُرُ غَيرَهُ لِيَكْتُبَ عَنهُ بِإِذْنِهِ سِوَأَ كانَ غائِبًا عَنهُ أَوْ حاضِرًا فِي بِلَدِهِ.

- (٦) الإعلام: وهو إعلامُ الشيخِ الطالبِ لفظًا بشيءٍ من مرويته من غيرِ إذنٍ له في روايته عنه وذلك نحو أن يقولَ الشيخُ: "هذا سماعي على فلانٍ" ولا يأمره بروايته عنه ولا بالتقليلِ عنه ولا يناوله ولا يُخبره إلا بمجرّدِ الإعلام.
- (٧) الوصية: وهي أن يُوصيَ الشيخُ عندَ موته أو سَفَرِهِ بِكتابٍ يرويه.
- (٨) الوجادة: وهي أن يَقِفَ على أحاديثٍ بِحَظِّ رَوايها لا يَرويها الواجدُ عنه فله أن يَقُولَ: "وَجَدْتُ أو قَرَأْتُ بِحَظِّ فلانٍ أو في كتابِهِ بِحَظِّه".

نبذة تعريفية عن حياة الشيخ الدكتور جميل حليم

بقلم الناشر

هو السيد الشريف رئيس جمعية المشايخ الصوفية الشيخ الدكتور عماد الدين أبو الفضل جميل بن محمد حليم، الحسيني الأشعري الشافعي الرفاعي القادري.

تلقى العلم عن علامة العصر وقدوة المحققين الحافظ الشيخ عبد الله بن محمد الهرري الشيبى العبدري، وأجازه كثير من العلماء والمحدثين والمشايخ في شتى البلاد إجازة عامة مطلقة بكل ما تجوز لهم روايته.

وقد حاز الشيخ جميل على شهادتي دكتوراه، الأولى من الجامعة العالمية في لبنان تحت عنوان «السقوط الكبير المدوي للمجسم ابن تيمية الحراني» بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، والأخرى من جامعة مولاي إسماعيل بالمغرب تحت عنوان «التأويل في علم الكلام وضوابطه عند أهل السنة والجماعة» وذلك بتقدير مشرف جداً.

وقد أولى الشيخ جميل اهتمامه العلم والمطالعة، فهو يعكف اليوم على تأليف الكتب وتحقيق مصنفات العلماء في مكتبته «المكتبة الأشعرية العبدرية» في بيروت وقد حوت آلاف الكتب المطبوعة والمخطوطة النادرة بشتى العلوم والفنون. هذا وقد خصه بعض العلماء وأحفاد رسول الله ﷺ وأصحاب الطرق من بلاد شتى بأثار من آثار رسول الله محمد ﷺ، فحفظها في «الجزينة الحليمية». وفي كل عام يتبرك عشرات الآلاف من المسلمين في شتى البلاد ببعض هذه الآثار الزكية^(١).

(١) للتواصل مع المؤلف راجع ما يلي: +٩٦١٣٠٠٦٠٧٨ / +٩٦١٣٢١٥٣١٦

نسب الشيخ الدكتور جميل حليم إلى رسول الله ﷺ

هو السيد الشريف الحسيني النسيب الشيخ الدكتور عماد الدين أبو محمد جميل بن محمد الأشعري الشافعي الحسيني الرفاعي القادري ابن السيد محمد ابن السيد عبد الحليم ابن السيد قاسم ابن السيد أحمد ابن السيد قاسم ابن السيد عبد الكريم ابن السيد عبد القادر ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد ياسين ابن السيد إسماعيل ابن السيد حسين ابن السيد محمد ابن السيد إبراهيم ابن السيد عمر ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد بلال ابن السيد هارون ابن السيد علي ابن السيد علي أبي شجاع ابن السيد عيسى ابن السيد محمد ابن أبي طالب ابن السيد محمد ابن السيد جعفر ابن السيد الحسن أبي محمد ابن السيد عيسى الرومي ابن السيد محمد الأزرق ابن السيد أبي الحسن الأكبر عيسى النقيب ابن السيد محمد ابن السيد علي العريضي ابن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام السجاد علي زين العابدين ابن الإمام السبط السعيد الشهيد الحسين ابن السيدة الجليلة الزكية الطاهرة فاطمة البتول زوجة أمير المؤمنين أسد الله الغالب علي بن أبي طالب عليه السلام وابنة رسول رب العالمين خاتم النبيين والمرسلين محمد صلوات الله وسلامه عليه إلى يوم الدين^(١).

(١) وهذا نسب شريف صحيح بلا مزية مضبوط في كتاب جامع الدرر البهية بأنسب القرشيين في البلاد الشامية، جمع الدكتور الشريف كمال الحوت الحسيني، شركة دار المشاريع الطبعة الثانية (ص ٣٣٢، ٣٣٣) تاريخ ٢٠٠٦هـ - ١٤٢٧هـ، وفي كتاب غاية الاختصار في أنساب السادة الأطهار، ويليه المستدرك الطبعة الثالثة (ص ١٤٣٤-١٤٣٥هـ، ٢٠١٠م، وفي كتاب الحقائق الجليلة في نسب السادة العريضية (ص ٤٣٣، ٤٣٤) كلاهما للدكتور الوليد العريضي الحسيني البغدادي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حديث الرحمة المسلسل بالأولية

يقول العبد الفقير إلى رحمة الله عز وجل جميل بن محمد علي حليم الحسيني الأشعري الشافعي:

إنني بفضل الله ومنه أروي الحديث المسلسل بالأولية الحقيقية عن جملة من الشيوخ وبالأولية الإضافية النسبية كذلك بأسانيد عديدة:

أولاً: عن شَيْخِي الحافظ شيخ الإسلام الإمام عبد الله بن محمد الهرري رحمه الله وهو أول حديث سمعته منه بإسناده قال: حدّثني الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله المصري الجبتي الحبشي وهو أول حديث سمعته منه عن الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي وهو أول عن الشيخ عبد المجيد الشرنوبلي الأزهرري وهو أول عن الشيخ حسن العدوي وهو أول عن الشيخ حسن بن درويش القويسي وهو أول عن الشيخ محمد الأمير الكبير وهو أول عن الشهاب أحمد الجوهري وهو أول عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي عن أبيه عن الشيخ محمد بن العلاء البجلي المصري عن الشهاب أحمد بن محمد بن الشلبي عن يوسف بن زكريا الأنصاري عن إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي عن أحمد بن محمد بن المقدسي عن محمد بن إبراهيم الميذوبي عن عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني عن أبي الفرج بن الجوزي عن إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري عن أبيه عن محمد بن محمد بن حميش الزياتي عن أبي حامد محمد بن محمد البراز عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري عن سفيان بن عيينة

عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن، أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

ثانياً: وأرويه أيضاً عن المُسند السيد أبي علوي حامد بن علوي الكاف الحسيني عن المُسند السيد محمد ياسين بن عيسى الفاداني عن الشيخ محمد علي بن حسين المالكي عن الشيخ المعمر محمد بن إبراهيم أبي خضير الدميّطي المدني عن السيد محمد صالح الرضوي عن الشيخ رفيع الدين القندهاري عن الشيخ محمد بن عبد الله المغربي المدني عن الشيخ محمد بن العلاء البايلي المصري بسنده المتقدم إلى عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ.

ثالثاً: وأرويه أيضاً عن الشيخ أحمد نصيب المحاميد الدمشقي عن عبد الله السكري عن عبد الرحمن الكزبري الصغير عن مصطفى الرحمتي عن الشيخ عبد الغني التابلسي عن العلامة نجم الدين الغزي عن والده العلامة بدر الدين الغزي عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن جلال الدين بن الملقن عن جده سراج الدين بن الملقن عن أبي الفتح الميذومي بسنده المتقدم إلى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ.

رابعاً: أرويه عالياً عن الشيخ المعمر حسن أستوران مستك التركي وهو عن شيخ الإسلام القاضي الشهاب أحمد عارف حكمت بن إبراهيم باشا زاده الحنفي وهو عن شيخه محمد عابد بن أحمد علي السندي الأيوبي الأنصاري المدني الحنفي عن شيخه محمد حياة السندي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري بسنده المتقدم إلى عبد الله

ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ، فيكون بيننا وبين رسول الله ﷺ اثنا عشر وعشرون راويًا.

خامسًا: وأرويه عاليًا أيضًا من طريق الشيخ المعمر حسن أستوران مستك التركي عن شيخ الإسلام القاضي الشهاب أحمد عارف باشا الحنفي وهو عن شيخه محمد عابد بن أحمد علي السندي الأيوبي الأنصاري المدني الحنفي عن الشيخ صالح الفلاني المدني عن الشيخ المعمر محمد بن سنّة العمري عن الشريف محمد بن عبد الله الواولقي عن المعمر محمد بن أركماش الحنفي عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني عن الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي عن أبي الفتح الميذوبي بسنده المتقدم إلى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ، فيكون بيننا وبين رسول الله ﷺ واحد وعشرون راويًا.

سادسًا: وأرويه عاليًا عن السيد عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني عن أبيه عبد الحي الكتاني عن الشهاب أحمد الجمل النهطي المصري عن شيخه البهي الطندائي عن الحافظ محمد مرتضى الزبيدي عن المعمر داود بن سليمان الخربثاوي عن المعمر شمس الدين محمد الفيومي عن السيد جمال الدين يوسف الأرميوني عن الحافظ جلال الدين السيوطي بسنده المتقدم إلى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ، فيكون بيننا وبين رسول الله ﷺ اثنا عشر وعشرون راويًا أيضًا.

وأرويه أيضًا بأسانيد أخرى عديدة - ولله الحمد - لا يسع إيرادها في هذه الرسالة الموجزة.

(١) مُسندُ أبي حنيفة

للإمام المُجتهدِ أبي حنيفةَ الثُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتِ الكُوفِيِّ (ت ١٥٠هـ)

بتخريجِ أبي محمدِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ يعقوبَ الحارثِيِّ (ت ٣٤٠هـ)

أروي طرفي «مُسندُ أبي حنيفة» بروايةِ ابنِ الحارثِ الحارثِيِّ تلقياً عنِ الشَّيخِ زكريَّا أحمدَ الطَّالِبِ الحَلَبِيِّ المَكِّيِّ عنِ الشَّيخِ المُحدِّثِ الفقيهِ مُحَمَّدِ ياسينَ بنِ مُحَمَّدِ عيسى الفادانيِّ عنِ الشَّيخِ عمرَ بنِ حمدانَ المَحْرَبِيِّ الصَّفَاقِسِيِّ المَدِينِيِّ عنِ السَّيِّدِ حُسينِ بنِ مُحَمَّدِ الحَبَشِيِّ المَكِّيِّ عنِ أبيه مُفتي الشَّافعيةِ بمكةَ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بنِ حُسينِ الحَبَشِيِّ عنِ المحدثِ المفسِّرِ أبي عبدِ اللهِ جمالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ الرَّمَزِيِّ المَكِّيِّ عنِ والدهِ الإمامِ إبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ الرَّمَزِيِّ المَكِّيِّ عنِ المحدثِ الشَّمسِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ المعروفِ بابنِ عقيلةِ المَكِّيِّ عنِ المسندِ الحَسَنِ بنِ عليِّ العُجَيْمِيِّ المَكِّيِّ عنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ صادقِ بنِ أحمدَ بادشاهِ الحُسَيْنِيِّ الحَنَفِيِّ عنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ القادرِ التَّحْرِيرِيِّ الحَنَفِيِّ عنِ الشَّيخِ سراجِ الدِّينِ عمرَ الحائِثِيِّ الحَنَفِيِّ عنِ القاضيِ أبي الوفاءِ البُرْهَانِ إبراهيمَ ابنِ عبدِ الرَّحْمَنِ الكَرَكِيِّ الحَنَفِيِّ عنِ المُجَبِّ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ الأَقْصَرائِيِّ الحَنَفِيِّ الشَّافِعِيِّ عنِ السَّراجِ عمرَ بنِ عليِّ الكِنَانِيِّ عنِ العلاءِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ السَّيرَامِيِّ الحَنَفِيِّ عنِ السَّيِّدِ الجلالِ بنِ الشَّمسِ الكُرْلَانِيِّ^(١) الحَوَارِزِيِّ الحَنَفِيِّ عنِ الفقيهِ الأَصُولِيِّ النَّظَّارِ علاءِ الدِّينِ عبدِ العزیزِ بنِ أحمدَ البُخاريِّ الحَنَفِيِّ عنِ حافظِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرِ البُخاريِّ الحَنَفِيِّ عنِ أبي المُجدِّعِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ السَّتَّارِ الكُرْدِيِّ الحَنَفِيِّ عنِ العلامَةِ

(١) بضم الكاف وسكون الراء.

بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسي الحنفي عن عبد الرحمن بن محمد بن شبرويه الكرماني الحنفي عن محمد بن حسن الأرسابندي الحنفي عن العماد عبد الرحيم بن عبد العزيز الرزني الحنفي عن الأصولي أبي زيد عبد الله بن عيسى الدبوسي^(١) الحنفي عن محمد بن عمر الأستروشي الحنفي عن علي بن خضر التسي الحنفي عن أبي بكر محمد بن الفضل الكماري البخاري الحنفي عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب ابن الحارث الحارثي البخاري إلى الإمام المجتهد أبي حنيفة الثعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنه.

وأرويه إجازة عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم الشيخ المسند المعمر حسن أستوران مستك التركي وهو عن شيخ الإسلام الشهاب أحمد عارف حكمت باشا عن شيخه محمد عابد بن أحمد السندي عن الشيخ يوسف بن محمد بن العلاء المزجاجي عن والده العلاء محمد المزجاجي عن المسند الحسن بن علي العجمي المكي بسنده المتقدم إلى أبي حنيفة رضي الله عنه.

(١) بفتح الدال وتخفيف الباء نسبةً إلى دُبُوسَة بلدةٍ بين بُخارى وسمرقند.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

عَنْ عَطَاءِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ: «لَا صَلَاةَ^(١) إِلَّا بِقِرَاءَةِ وَلَوْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ^(٢)».

قال رضي الله عنه في آخيره:

عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ^(٣) يَوْمَ أُوْعَامَ فَتَحَ مَكَّةَ».

(١) أي صحيحة.

(٢) قال أبو الحسن السندي الحنفي: "ظاهر أن الواجب هو القراءة لا الفاتحة".

(٣) أي نكاح المتعة.

(٢) السُّننُ

للإمام الحافظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ الثَّوْرِيِّ (ت ١٦١هـ)

برواية السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنْ شُيُوخِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ

أروى «سُننَ الثَّوْرِيِّ» جميعه تلقياً عن الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الرحمن الكتّاني وهو عن جده الشيخ أبي الهدى محمد الباقر الكتّاني عن أبي المكارم عبد الكبير بن محمد الكتّاني عن عبد الغنيّ المجديّ الدهلويّ عن محمد عابد السندي عن عمه العلامة الواعظ محمد حسين بن محمد الأنصاريّ السنديّ عن أبي الحسن الصّغير محمد بن صادق السنديّ عن عبد الله بن سالم بن محمد سالم البصريّ عن أبيه عن محمد بن علاء الدين البايّ عن الثور أبي الفرج عليّ بن إبراهيم الحلبيّ عن الشّمس محمد بن الشّهاب أحمد الرّمليّ عن الشّهاب أحمد بن محمد بن حجر الهيثميّ عن القاضي زكريّا بن محمد الأنصاريّ عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلانيّ عن أبي عليّ الفاضليّ عن يونس بن إبراهيم عن أبي الحسن بن المقيّر عن أبي الكرم المبارك الشّهزوريّ عن أبي الحسين أحمد بن التّقور عن أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلّص عن أحمد بن عبد الله السجستانيّ عن أبي عبّدة السريّ بن يحيى عن شيوخه عن الإمام أبي عبد الله سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ الثَّوْرِيِّ.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم الشيخُ المُسنِدُ المعمرُ حسن أسْتُورَانَ مِسْتِكَ التُّرْكِي وهو عن شيخ الإسلام الشّهاب أحمد عارف حكمت باشا عن شيخه محمد عابد بن أحمد السنديّ بالسند المتقدّم إلى الإمام الثَّوْرِيِّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَحَرْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ تِسْعِينَ بَدَنَةً^(١)، الْبَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَرِكُوا فِي الْهَدْيِ»^(٢).

وقال رضي الله عنه في آخره:

عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِلَالٍ: «أَرْحَنَا بِالصَّلَاةِ»^(٣).

(١) أي ناقه.

(٢) الهدْيُ ما يُهْدَى إلى الحرم.

(٣) أي أَدِّنْ وَأَقِمِ لِلصَّلَاةِ حَتَّى نَصَلِّيَ فَنَسْتَرِيحَ بِهَا.

(٣) الموطأ

للإمام الحافظ المُجتهدِ مالِكِ بنِ أنسِ بنِ مالِكِ الأصبَحِيِّ (ت ١٧٩هـ)

برواية يحيى بن يحيى اللَّيْثِيِّ عنه

أروي طرفي «موطأ مالك» تلقياً عن شيخنا الإمام العلامة الحافظ المعمر عبد الله ابن محمد الهري المعروف بالحبشي وهو عن الشيخ أبي الهدى محمد الباقر الكتاني عن أبي المكارم عبد الكبير بن محمد الكتاني عن عبد الغني المجدي الدهلوي عن أبيه الشيخ أبي سعيد أحمد بن الصفي المجدي الدهلوي عن محمد وعبد الله ابني الشيخ محمد بن سليمان الروداني السوي، كلاهما عن أبيهما الشيخ محمد بن سليمان الروداني السوي عن الشيخ مسند الحجاز أبي الأسرار المحدث الصوفي حسن بن علي العجمي الحنفي عن مسند الحجاز والمغرب أبي المواهب عيسى بن محمد الجعفري الثعالبي الجزائري المالكي عن الإمام أبي العزائم سلطان بن أحمد المزاحي عن الشيخ أحمد بن خليل السبكي المصري عن التجم محمد بن أحمد الغيطي عن المسند الشرف عبد الحق بن محمد السنباطي عن الشيخ المعمر الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني المعروف بالسيّد النسابة عن العلامة المحدث النسابة حسن بن محمد الحسيني عن مسند الوقت المحدث أبي عبد الله محمد بن جابر القيسي الوادي آشي الثؤسبي عن أبي محمد عبد الله بن محمد القرطبي عن أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي القرطبي عن محمد بن فرج مولى ابن الطلاع القرطبي عن شيخ الأندلس قاضي الجماعة أبي الوليد يونس بن عبد الله الصفار القرطبي عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله القرطبي عن مسند

الأندلس فقيه قرطبة عبيد الله ابن الإمام يحيى بن يحيى القرطبي عن شيخ فقهائه الأندلس الإمام أبي محمد يحيى بن يحيى الليثي عن شيخه الإمام مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو الأصبغي المدني الأثري رضي الله عنه.

وأروي «موطأ مالك» جميعه تلقياً عن الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الرحمن الكتاني وهو عن جدّه الشيخ أبي الهدى محمد الباقر الكتاني بالسند المتقدّم.

وأرويه إجازة عن عددٍ من المحدّثين والمشايخ منهم الشيخ المحدث السيّد أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري عن الشيخ عمر بن حمدان المحرسي الصفاقسي المدني عن الفقيه المسند محمد أبي التصر بن عبد القادر الخطيب عن الشيخ المعمر عبد الله بن محمد الثلي الشامي عن العارف الفقيه الشيخ عبد الغني ابن الشيخ إسماعيل النابلسي الحنفي عن التّجم محمد بن بدر الدّين محمد الغزي عن أبيه أبي البركات بدر الدّين محمد الغزي عن القاضي زكريّا بن محمد الأنصاري عن الحافظ أحمد بن حَجَر العسقلاني بسنده المذكور في كتابه «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة» تلقياً إلى الإمام أبي محمد يحيى بن يحيى الليثي عن الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال يحيى بن يحيى الليثي رضي الله عنه في أوله:

كِتَابُ الصَّلَاةِ

بَابٌ مِّنْهُ: وَقُوتُ الصَّلَاةِ

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ
عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا وَهُوَ بِالْكُوفَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ
أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ، أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيْلَ نَزَلَ فَصَلَّى (١)،
فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى
فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «بِهَذَا أُمِرْتُ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ: اعْلَمْ مَا مُحَدِّثُ يَا عُرْوَةُ أَوْ إِنَّ جِبْرِيْلَ هُوَ الَّذِي أَقَامَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَتَ
الصَّلَاةِ؟ قَالَ عُرْوَةُ: كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ.

قَالَ عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ
فِي حُجْرَتِهَا» (٢) قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ (٣).

(١) أي صلى إمامًا بالنبي ﷺ.

(٢) أي حُجْرَة عائشة رضي الله عنها.

(٣) أي تعلو على الحيطان، وفي رواية: «قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ الْفَيْءُ» أي يَنْبَسِطُ فِي حُجْرَتِهَا الظِّلُّ إِلَى الْمَوْضِعِ

الذي كانت فيه.

وقال يحيى بن يحيى الليثي رضي الله عنه «الموطأ» في «كتاب الجامع»:

أَسْمَاءُ النَّبِيِّ ﷺ

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«لِي خَمْسَةٌ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ^(١)، وَأَنَا
الْحَاشِرُ الَّذِي يُحَشِّرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي^(٢)، وَأَنَا الْعَاقِبُ^(٣)».

(١) أي كثيراً من الكُفْرِ وإلا فليس كُلُّ الكُفْرِ انمَحَى مِنَ الْبِلَادِ.

(٢) أي على أثري أي يُحَشِّرُ قَبْلَ النَّاسِ، وَذَلِكَ مُوَافِقٌ لِقَوْلِهِ ﷺ كَمَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «يُحَشِّرُ النَّاسَ عَلَى عَقْبِي».

(٣) أي ءاخِرُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

(٤) عوالي مالك

للإمام الحافظ المُجتهد مالك بن أنس بن مالك الأصبحي (ت ١٧٩هـ)

بتخريج الحاكم الكبير محمد بن محمد التيسابوري (ت ٣٧٨هـ)

أروي «عوالي مالك» تلقياً لجميعه بتخريج الحاكم الكبير عن العلامة الفقيه الأصيلي المعمر محمد بن حماد الصقيلي الحسيني الفاسي الأشعري المالكي عن العلامة الفقيه المعمر محمد الجواد الصقيلي الحسيني الفاسي عن الشيخ عبد العزيز بن أحمد الخياط الحسني عن والده المحدث الفقيه الأصيلي أحمد بن محمد بن الخياط الحسني الزكاري الفاسي عن محمد بن أحمد بن الطيب بناني المراكشي عن الفقيه بدر الدين محمد بن الشاذلي الحموي عن شيخ الجماعة الفقيه محمد التاودي بن الطالب بن سودة المرسي عن الشيخ محمد بن عبد السلام البتاني عن الشيخ أبي العباس أحمد بن العربي بن الحاج السلمي عن الشيخ عبد القادر الفاسي الفهري عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد الفاسي الفهري عن الإمام محمد بن القاسم القصار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن الفضل التونسي عن القاضي الكمال الطويل القادري الشافعي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي العباس أحمد بن الحسن المقدسي عن البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقي عن شامية بنت الحافظ أبي علي الحسن بن محمد البكري عن زاهر بن أبي طاهر أحمد الثقفني عن الشيخ أبي القاسم الشحامي المستملي عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن ابن محمد الكنجروذي عن الحاكم الكبير أبي أحمد محمد بن محمد الحافظ رضي الله عنه.

وأرويه تلقياً لجميعه أيضاً عن الشيخ العلامة مفتي الشافعية بمكة الفقيه المسند السيد أحمد بن عبد الله الرقيمي عن الفقيه اللغوي عبد الله بن أحمد دردوم الأندلسي الجاوي المكي الشافعي عن السيد عيّدروس بن سالم بن عيّدروس المكي عن السيد الفقيه بكر بن محمد شطا عن المفتي السيد أحمد بن زيني دحلان عن ثمان بن الحسن الهمياطي عن عبد الله بن حجازي الشراوي عن الشيخ محمد بن سالم الحفني عن الشيخ عيد بن علي الثمري القاهري عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن محمد ابن علاء الدين البايي عن الثور أبي الفرج علي بن إبراهيم الحلبي عن الشمس محمد ابن الشهاب أحمد الرمي عن الشهاب أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي عن القاضي زكريا ابن محمد الأنصاري عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني بسنده المتقدم إلى الحاكم الكبير أبي أحمد الحافظ رضي الله عنه.

وأرويه أيضاً قراءة لبعضه وإجازة لباقيه عن الفقيه المقرئ النحوي أبي محمد إدريس ابن عبد الله بن إدريس منديلي السومطري الأندلسي المكي عن الشيخ عبد القادر ابن توفيق شلي الطرابلسي المدني عن الفقيه المسند محمد أبي النصر الخطيب عن الشيخ صالح الفلاني العمري عن الشيخ المعمر أبي عبد الله محمد ابن سنة الفلاني السنقيطي عن الشيخ عن الشريف محمد بن عبد الله بن علي الأجهوري عن الشمس محمد بن أحمد الرمي عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده المتقدم إلى الحاكم الكبير أبي أحمد الحافظ رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الحاكم الكبير رضي الله عنه في أول «عوالي مالك»:

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغدادي، حدثنا مضعب ابن عبد الله الزبيري، حدثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن جدته ملىكة دعت رسول الله ﷺ في طعام صنعت له فأكل منه ثم قال: «قوموا فلاصبي»^(١) لكم، قال أنس: فممت إلى حصير قد اسود من طول ما لبس فنصحت بماء^(٢)، فقام عليه رسول الله ﷺ فممت أنا ووالدي ورائه والعجوز من ورائنا، فصلى بنا ركعتين ثم انصرف.

وقال رضي الله عنه في آخر «العوالي»:

أخبرنا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي بدمشق، حدثنا أبو نعيم يعني عبید ابن هشام الحلبي، حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أنه كان يؤدي زكاة الفطر عن رقيقه وهم عيب عنه مجبر ووادي القرى.

(١) بكسر اللام وفتح الياء على أنها لام كئي والفاء زائدة، قاله أبو العباس القرطبي.

(٢) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ النَّصْحُ أَي الرُّشُّ بِالماءِ لِتَلْبِينِ الحَصِيرِ أَوْ لِتَنْظِيفِهِ.

(٥) المُسندُ

للحافظِ الإمامِ أبي داودَ سُلَيْمانَ بنِ داودَ بنِ الجارودِ الطَّيَالِسِيِّ (ت ٥٢٠٤هـ)

أروي «مُسندَ الطَّيَالِسِيِّ» جميعه تلقياً على الشيخِ أبي أحمدَ نَوَاوي عن شيخه الفقيهِ السيِّدِ حامدِ بنِ علويِّ بنِ سالمِ الكافِ عن شيخه المُسندِ محمَّدِ ياسينَ بنِ محمَّدِ الفادانيِّ المكيِّ عن شيخه محمَّدِ الحَرَمِينِ عمرَ بنِ حمدانِ المَحْرَسِيِّ الصَّفَاقِسِيِّ المَدِينِيِّ عن الشيخِ المؤرِّخِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ غازيِّ المكيِّ والقاضيِّ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ المَرْزُوقِيِّ المعروفِ بأبي حُسَيْنِ الحَنْفِيِّ المكيِّ عن الشيخِ صالحِ بنِ صَدِيقِ كمالِ الحَنْفِيِّ عن الشيخِ أحمدَ بنِ أحمدَ الشَّهْرِ بِمَنَّةِ اللهِ الشَّبَّاسِيِّ الأزْهَرِيِّ عن الفقيهِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ الأَمِيرِ الكَبِيرِ السَّنْبَاوِيِّ المَالِكِيِّ عن شيخه أبي المَكَّارِمِ محمَّدِ بنِ سالمِ الحَفْنِيِّ^(١) عن أبي حامدِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ البُدَيْرِيِّ عن المُنْلا إبراهيمَ بنِ حَسَنِ الكُورَانِيِّ المَدِينِيِّ عن شيخه الصَّفِيِّ أحمدَ بنِ محمَّدِ الدَّجَانِيِّ^(٢) القَشَّاشِيِّ المَدِينِيِّ عن شيخه شمسِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ أحمدَ الرَّمَلِيِّ عن القاضيِّ زكريَّا الأنصاريِّ الشافعيِّ عن الحافظِ أحمدَ بنِ حَجَرَ العَسْقَلَانِيِّ عن الصَّلَاحِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ أبي عُمَرَ المَقْدِسِيِّ الصَّالِحِيِّ عن الفَخْرِ عَلِيِّ بنِ أحمدَ المعروفِ بابنِ البُخَارِيِّ عن أبي المَكَّارِمِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ اللَّبَّانِ وأبي جَعْفَرِ الصَّيْدَلَانِيِّ قالَا: أَخْبَرْنَا به أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ قال: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمِ الحَافِظُ قال: حَدَّثَنَاهُ عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فَارِسِ الأَصْبَهَانِيِّ قال: حَدَّثَنَاهُ يُونُسُ بنُ

(١) بكسر الحاء وإسكان الفاء.

(٢) بفتح الدال وتخفيف الجيم.

حبيب العجّلي قال: حَدَّثَنَا مُؤَلَّفُهُ الإمامُ الحافظُ الثَّقَةُ أبو داودَ سُلَيْمَانُ بنُ الجارودِ الطَّيَالِسِيُّ القُرَشِيُّ البَصْرِيُّ رضي اللهُ عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم شيخنا الإمامُ العَلَّامَةُ الحافظُ المُسندُ عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ الهَرَرِيُّ وهو عن المُفتي الشَّيخِ مُحَمَّدِ سَعِيدِ الآتِي الجَبَرْتِي عن العلامةِ المعمرِ الشَّيخِ عمرَ بنِ أبي بكرٍ باجْنِيدِ الحضرمي عن السيّد أحمد بن زَيْنِي دَحْلانَ مُفتي الشَّافِعِيَّةِ بِمَكَّةَ عن الشَّيخِ عثمانَ بنِ حَسَنِ الدِّمِياطِي عن شيخ الأزهري عبد الله بن حجازي الشَّرْقَاوِي عن الشَّيخِ مُحَمَّدِ بنِ سالمِ الحِمْفِي بسنِّهِ المتقدِّم إلى الإمامِ أبي داودَ سُلَيْمَانَ بنِ الجارودِ الطَّيَالِسِيِّ رضي اللهُ عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أول «مُسْنَدِهِ»:

أَحَادِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَسْمَاءِ ابْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، قَالَ عَلِيٌّ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا عَفَرَ لَهُ^(١)» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٣٥] الْآيَةَ، وَالْآيَةَ الْأُخْرَى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ﴾ [النساء: ١١٠] الْآيَةَ.

وقال رضي الله عنه في آخر «مُسْنَدِهِ»:

مَا أَسْنَدَهُ الْحَسَنُ الْعُرَيْنِيُّ

(١) أي الصغائر، كما بينت ذلك أحاديث أخرى، وقد يغفر الله تعالى للعبد الكبائر بسبب ذلك إن شاء لمن شاء.

حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ
 الْحَسَنِ الْعُرَيْنِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدَّمْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَغْلِمَةَ^(١) بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى
 حُمَرَاتٍ^(٢) مِنْ جَمْعٍ، فَجَعَلَ يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا^(٣) وَيَقُولُ: «أُبَيْنِي»^(٤)، لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ^(٥)
 حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»^(٦).

(١) تصغيرُ أَغْلِمَةٍ جمعُ غُلَامٍ.

(٢) جمعُ حُمُرٍ وهو جمعُ حِمَارٍ.

(٣) أي يضرُّها ضرباً خفيفاً ليتأ.

(٤) تصغيرُ "ابني" للتَّحَبُّبِ.

(٥) قال الحافظ العسقلاني: جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ هِيَ الْجَمْرَةُ الْكُبْرَى، وَلَيْسَتْ مِنْ مِئِي، بَلْ هِيَ حَدُّ مِئِي مِنْ
 جِهَةِ مَكَّةَ، وَهِيَ الَّتِي بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ عِنْدَهَا عَلَى الْهَجْرَةِ، وَالْجَمْرَةُ اسْمٌ لِمُجْتَمَعِ الْحَصَى، سُمِّيَتْ
 بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا، يُقَالُ: تَجَمَّرَ بَنُو فُلَانٍ إِذَا اجْتَمَعُوا، وَقِيلَ: إِنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي الْحَصَى الصَّغَارَ
 جِمَارًا فَسُمِّيَتْ بِهِ تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِإِلَازِمِهِ.

(٦) قال الشَّهَابُ ابْنُ رَسَلَانَ الرَّمْلِيُّ: "وَفِيهِ بَيَانٌ أَنَّ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ لَا تُرْمَى إِلَّا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَهَذَا
 فِي رَمْيِ الْجَمْرَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، وَأَمَّا فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ فَإِنَّهَا لَا تُرْمَى إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ."

(٦) مُسندُ الشافعي

للإمام المُجتهدِ أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ إدريسِ الشافعيِّ (ت ٢٠٤هـ)

بِروايةِ الرَّبيعِ بنِ سليمانَ المُرادِيِّ المِصريِّ عنه^(١)

وَتَخْرِيجِ أَبِي العَبَّاسِ مُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ بنِ يُوْسُفَ الأَصَمِّ عَنْهُ فَعَنْهُ

أروِي «مُسندَ الشافعيِّ» جميعه تلقياً على السيِّدِ الفقيهِ حامدِ بنِ علوي الكاف عن شيخه العلامة المُحدِّثِ محمدِ ياسينَ بنِ محمدِ الفادانيِّ عن السيِّدِ الكياهيِّ جَمَعانَ بنِ مأمونِ التَّنقرانيِّ الجاويِّ والسيِّدِ عليِّ بنِ عليِّ الحبشيِّ المدنيِّ والشيخِ عبدِ السَّتَّارِ بنِ عبدِ الوهَّابِ الدِّهْلَوِيِّ المِكيِّ ثَلَاثَتُهُم عن المَعمرِ الكياهيِّ نوويِّ بنِ عمرِ البتنيِّ الجاويِّ عن المَعمرينِ محمودِ بنِ كِنانِ الفَلِمْبانيِّ^(٢) عن المَعمرِ الشَّيخِ عاقِبِ بنِ حَسَنِ الدِّينِ بنِ جَعْفَرِ الجاويِّ الفَلِمْبانيِّ عن أبيه العلامة جعفرِ بنِ محمدِ بنِ بدرِ الدِّينِ الجاويِّ الفَلِمْبانيِّ عن الشَّمسِ محمدِ بنِ علاءِ الدِّينِ البايليِّ عن الفقيهِ الثُّورِ عليِّ بنِ يحيى الزِّياديِّ الشافعيِّ عن الشَّهابِ أحمدَ بنِ حَجَرِ الهَيْتَمِيِّ عن القاضيِّ زكريَّا بنِ محمدِ الأنصاريِّ عن المَسندِ المَعمرِ محمدِ بنِ مُقبِلِ الحَلبيِّ الصَّيرفيِّ عن الصَّلاحِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبي عُمرِ المَقديسيِّ الصالحيِّ عن الفَخْرِ عليِّ بنِ أحمدَ المعروفِ بابنِ البُخاريِّ عن القاضيِّ أبي المكارمِ أحمدَ بنِ محمدِ ابنِ اللَّبانِ وأبي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرِ الصَّيْدِلانيِّ قالَا: أَخْبَرَنَا به أبو عَليِّ الحَدَّادُ قال:

(١) إلا أربعةً أحاديثَ رواها الرَّبيعُ عن البُوَيْطِيِّ عن الشافعيِّ.

(٢) نسبة إلى فَلِمْبانَ بجزيرةِ سُوْمَطْرَة.

أخبرناه أبو نُعيم الحافظ عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم عن الربيع بن سليمان عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المحدّثين والمشايخ منهم الشيخُ الفقيهُ المُسندُ أحمدُ بنُ محمدَ سعيدِ المَحاميدِ المعروفِ بأحمدَ نَصيبِ المَحاميدِ وهو عن السيّدِ المحدثِ المُسندِ محمدَ بدرِ الدّينِ بنِ يوسُفَ الحَسَنِيِّ عن الشيخِ المعمرِ إبراهيمِ السَّقّا المِصرِيِّ عن الشيخِ محمدِ بنِ محمدِ الأَميرِ الصَّغِيرِ السَّنْباوِيِّ الأزهريِّ عن الشيخِ العَلّامةِ نُورِ الدّينِ عَلِيِّ بنِ أحمدَ الصَّعِيدِيِّ العَدَوِيِّ عن الشيخِ أَبِي الأَسْرارِ حَسَنِ بنِ عَلِيِّ العُجَيْبِيِّ عن الشيخِ أَبِي عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ العَلَاءِ البَابِلِيِّ عن عَلِيِّ بنِ يَحْيَى الزِّيَادِيِّ عن الشَّهابِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ الرَّمَلِيِّ عن والِدِهِ الشَّمْسِ الرَّمَلِيِّ عن القاضي زكريّا الأنصاريِّ بسنَدِهِ المتقدِّمِ إلى الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ إدريسَ الشافعيِّ رضي اللهُ عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَوْلِهِ:

أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ اِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ رَجُلٍ مِنْ عَالِ ابْنِ الْأَزْرَقِ أَنَّ الْمُغِيرَةَ ابْنَ أَبِي بُرْدَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرَكَبُ الْبَحْرَ^(١) وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَتَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ الظُّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ^(٢) مَيْتَتُهُ».

وقال الرَّبِيعُ فِي آخِرِهِ رِوَايَةً عَنِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ «أَنَّهُ لَبَّى عَلَى الصَّفَا فِي عُمْرَةٍ بَعْدَمَا طَافَ بِالْبَيْتِ^(٣)».

(١) أي المراكب في البحر.

(٢) أي الحلال. سأله ﷺ عن ماء البحر فأجابهم عن مائه وطعامه لما قد يعوزهم الزاد فيه كما يعوزهم الماء.

(٣) فيه دليل لمن قال بإدامة المعتبر التلبية بعد الطواف.

(٧) المُسندُ

للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي (ت ٢١٩هـ)

برواية أبي علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي (ت ٢٨٨هـ)

أروي «مُسند الحميدي» جميعه تلقياً عن الشيخ السيد عبد الله بن محمد الحداد الحضرمي المكي عن جده المعمر أحمد مشهور بن طه الحداد عن الحبيب عبد الباري ابن شيخ العيدروس عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي عن الوجيه عبد الرحمن ابن سليمان الأهدل عن والده عن الإمام عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن العلامة محمد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن عقيلة المكي الحنفي عن محمد بن أحمد البنا الدميطي عن محمد بن عبد العزيز الزبدي عن الشيخ المعمر أبي الخير عموس الرشيدي عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي عن محمد بن علي البجلي عن أبي القاسم بن عبد الغني بن الفخر بن تيمية عن جده الفخر بن تيمية عم المجد عن السعد بن نصر الدجاجي عن أبي منصور محمد بن أحمد بن علي الحياط عن أبي طاهر عبد العفار بن محمد بن جعفر المؤدب عن أبي علي محمد بن أحمد الصواف عن أبي علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي عن الإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير ابن عيسى القرشي الحميدي رضي الله عنه.

وأرويه إجازة عن عدد من المحدّثين والمشايخ منهم الشيخ المسند عبد الرحمن بن السيد عبد الحي الكتاني عن جده المسند عبد الكبير الكتاني عن الشيخ عبد الغني

المُجَدِّدي الدِّهْلَوِيّ المدِنِيّ عن المَحَدِّث إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيّ عن الشَّيْخِ
 العَارِفِ عَبْدِ الغَنِيِّ بنِ إِسْمَاعِيْلِ النَّابُلَسِيِّ عن الفقيه نَجْمِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الغَزَّيِّ عن
 والده الحافظ مُحَمَّدِ بدرِ الدِّينِ الغَزَّيِّ عن الحافظِ جلالِ الدِّينِ السُّيُوطِيِّ عن الحافظِ
 أَحْمَدَ بنِ حَجْرٍ العسقلانيّ بسنِّه المتقدِّم إلى الإمامِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الرُّبَيْرِ بنِ
 عَيْسَى القُرَشِيِّ الحَمِيدِيِّ رضيَ اللهُ عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

أَحَادِيثُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ^(١) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغْبِرَةِ
الثَّقَفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْوَالِيِّ عَنْ أَسْمَاءِ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي مِنْهُ، وَإِذَا حَدَّثَنِي غَيْرُهُ اسْتَحْلَفْتُهُ^(٢) فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ،
فَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ
يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ إِلَّا غَفَرَ
اللَّهُ لَهُ»^(٣).

قَالَ سُفْيَانُ وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَزَادَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَيَتَبَرَّرُ»
يَعْنِي يُصَلِّي.

وقال رضي الله عنه في آخره:

(١) بكسر الكاف.

(٢) أي طلب منه أن يحلف.

(٣) سبق الكلام عليه عند طرف مسند الطيالسي.

أَحَادِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: وَكَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيهِ
عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: «قَالُوا لِرَجُلٍ: تَعَرَّفْ عَلَيْنَا»^(١)، قَالَ: إِنَّمَا عَرِيفُكُمْ الْأَهْيَسُ^(٢)
الْأَلَيْسُ^(٣) الْأَطْلَسُ^(٤) الْمُكِدُّ^(٥) الْمِلْحَسُ^(٦) الَّذِي إِذَا قِيلَ لَهُ: هَا^(٧) انْتَهَسَ^(٨)، وَإِذَا
قِيلَ لَهُ: هَاتِ حَبَسَ^(٩)».

(١) أي كُنْ عَرِيفًا عَلَيْنَا، والعَرِيفُ سَيِّدُ الْقَوْمِ والقَائِمُ بِأُمُورِ الْجَمَاعَةِ.

(٢) أي الشُّجَاعُ.

(٣) أي الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ، وَفِي نُسْخٍ: «الْأَكَيْسُ» أَي الْعَاقِلُ.

(٤) أَي الْحَفِي، يُقَالُ: ذَنْبٌ أَطْلَسُ أَي حَفِي الشَّخْصِ، قَالَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ.

(٥) أَي التَّعَبُ فِي عَمَلِهِ.

(٦) أَي الْحَرِيصُ الَّذِي لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: الشُّجَاعُ.

(٧) بِمَعْنَى "هَآك" أَي خُذْ.

(٨) وَفِي رَوَايَةٍ: «انْتَهَسَ»، وَكِلَاهُمَا مَعْنَاهُ أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَسْنَانِهِ.

(٩) أَي مَنَعَ وَلَمْ يُعْطَ، وَفِي رَوَايَةٍ: «حَنَسَ» أَي تَرَاجَعَ لِفُلَانٍ يُعْطِي.

(٨) الإيمانُ

للإمام الحافظِ أبي بكرٍ عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ إبراهيمِ بنِ أبي شَيْبَةَ (ت ٢٣٥هـ)

أروى كتابَ «الإيمان» لابن أبي شَيْبَةَ جميعه تلقياً عن الشيخ السّيد عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ ابنِ أحمدِ الحدّادِ عن جدّه المعمرِ أحمدَ مشهورِ بنِ طه الحدّادِ عن عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ غازي المكيّ عن عبدِ الباري بنِ شيخِ بنِ عيْدرويسِ عن الحبيبِ عيْدرويسِ بنِ عمرِ الحبشيّ عن شيخه العلامةِ محمّدِ بنِ عبدِ اللهِ باسودانٍ عن السّيدِ العلامةِ محمّدِ بنِ عيْدرويسِ الحبشيّ عن الشيخِ صالحِ بنِ محمّدِ الفلّانيّ العُمريّ عن الشيخِ المعمرِ أبي عبدِ اللهِ محمّدِ بنِ سنّةِ الفلّانيّ الشنقيطيّ عن الشيخِ الشّريفِ محمّدِ بنِ عبدِ اللهِ الواولّيّ عن المعمرِ محمّدِ بنِ خليلِ بنِ أركماشِ الحنفيّ عن الحافظِ ابنِ حجرِ العسقلانيّ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِ بنِ عليّ الأزهريّ عن يحيى بنِ يوسفِ المصريّ عن عبدِ الوهابِ بنِ ظافرِ بنِ رواجِ عن عبدِ الواحدِ بنِ عسكِرِ المَخزوميّ عن أبي صادقِ مُرشِدِ بنِ يحيى بنِ القاسمِ المدينيّ المصريّ عن أبي القاسمِ عليّ بنِ محمّدِ الفارسيّ عن أبي عليّ الحسَنِ بنِ رَشيقِ عن أبي العلاءِ محمّدِ بنِ أحمدَ بنِ جعفرِ الوكيعيّ عن الإمامِ الحافظِ أبي بكرٍ عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ إبراهيمِ بنِ أبي شَيْبَةَ رضي اللهُ عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المحدّثين والمشايخِ منهم الشّيخُ المحدّثِ حبيبِ الرّحمنِ ابنِ محمّدِ الأعظميّ عن الشّيخِ عبدِ الحقِّ بنِ شاهِ محمّدِ المُهاجريّ المكيّ عن عبدِ الغنيّ المجدديّ الدّهلويّ عن محمّدِ عابدِ السّنديّ عن شيخه الشّيخِ صالحِ بنِ محمّدِ الفلّانيّ بسنّده المتقدّم إلى الإمامِ الحافظِ أبي بكرٍ عبدِ اللهِ بنِ أبي شَيْبَةَ رضي اللهُ عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

حَدَّثَنَا عُندَرٌ^(١) عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحُكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ النَّزَالِ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ^(٢)، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ خَالِيًا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «بِخٍ»^(٣)، لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ^(٤)، وَهُوَ يَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ^(٥): تُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ^(٦)، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ^(٧)، وَتَلْقَى اللَّهَ^(٨) لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، أَوْ لَا أُدْلِكَ عَلَى رَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرُوعِهِ سَنَامِهِ^(٩)؟ وَأَمَّا

(١) بضم الغين المعجمة وإسكان الثون وفتح الدال المهملة على المشهور، وقيل: بضم الدال.

(٢) تبوك بالمنع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي، موضع بينه وبين المدينة المنورة من جهة الشام أربع عشرة مرحلة، وتعرف غزوة تبوك بغزوة العسرة وبالفاضحة، وسببها أنه ﷺ بلغه ﷺ أن الروم تجمعت بالشام مع هرقل في رجب من السنة التاسعة من الهجرة الشريفة، فخرج ﷺ بنحو ثلاثين ألفاً، فلما بلغوا تبوك كان الروم قد عاثروا الفرار على القتال.

(٣) كلمة تُقال لِتَفْخِيمِ الْأَمْرِ.

(٤) أي أمرٍ عظيمٍ.

(٥) أي مُتيسِّرٍ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لَهُ، فَمَنْ يَسَّرَ اللَّهُ لَهُ الْهُدَى اهْتَدَى، وَمَنْ لَمْ يُيسِّرْهُ لَهُ لَمْ يَتيسَّرْ لَهُ ذَلِكَ.

(٦) أي تُصَلِّي الصَّلَاةَ الْحَمَسَ الْمَفْرُوضَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

(٧) أي تُعْطِيهَا لِمُسْتَحِقِّهَا إِنْ وَجِبَتْ عَلَيْكَ.

(٨) أي تَلْقَى حِسَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَيْسَ لِقَاءَ الْعَبْدِ رَبَّهُ بِمُقَابَلَةٍ وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ مَسَافَةٌ.

(٩) شَبَّهَ ﷺ الْأَمْرَ الَّذِي يُخْبِرُهُ عَنْهُ بِالْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ، وَسَنَامُ الْإِبِلِ أَعْلَى ظَهْرِهِ، وَذُرُوعُ الشَّيْءِ أَعْلَاهُ.

رَأْسُ الْأَمْرِ فَالْإِسْلَامُ، مَنْ أَسْلَمَ سَلِمَ، وَأَمَّا عَمُودُهُ فَالصَّلَاةُ، وَأَمَّا ذُرُوءُهُ سَنَامِهِ فَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

وقال رضي الله عنه في آخره:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي وَإِلِيَّ: إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَدْخُلُونَ النَّارَ، قَالَ: لَعَمْرُكَ وَاللَّهِ إِنَّ حَشْوَهَا غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ^(١).
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْإِيمَانُ عِنْدَنَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ^(٢).

(١) أي أكثر من يدخل النار هم الكفار، ويدخلها بعض عصاة المسلمين من أهل الكباير فترة ثم يخرجون منها ويدخلون الجنة.

(٢) أي أصل الإيمان موجود في كل مؤمن، ثم يكمل إيمانه وينقص كماله بحسب العمل.

(٩) الأدب

للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة (ت ٥٢٣٥هـ)

أروي كتاب «الأدب» لابن أبي شيبة جميعه تلقياً عن الشيخ السيد عبد الله بن محمد الحداد الحضرمي عن جده المعمر أحمد مشهور طه الحداد عن الحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي عن الوحيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عن والده عن السيد أحمد بن محمد الأهدل عن السيد يحيى بن عمر الأهدل عن السيد أبي بكر بن علي البطاح الأهدل عن الأهدل عن السيد الطاهر بن حسين الأهدل عن عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني عن الحافظ الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التتوخي عن الحافظ جمال الدين أبي الحجاج المزني عن الفقيه بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي عن أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن السلمى الدمشقي عن الشريف النسيب أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني عن الحسن بن علي اللباد عن الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم أبي نصر عن عمه أبي علي محمد بن القاسم بن معروف عن أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي عن الإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة رضي الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم الشيخُ المحدث حبيبُ الرحمن
ابنِ محمدِ الأعظمي عن الشيخ عبدِ الحقِّ بنِ شاهِ محمدِ المهاجريِّ المكيِّ عن عبدِ الغنيِّ
المجدديِّ الدهلويِّ عن محمدِ عابدِ السنديِّ عن شيخه الشيخِ صالحِ بنِ محمدِ الفلانيِّ
بسندِهِ المتقدِّمِ إلى الإمامِ الحافظِ أبي بكرٍ عبدِ اللهِ بنِ أبي شيبةٍ رضي اللهُ عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُقْبَلُ يَدَ الرَّجُلِ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «قَبَّلْنَا يَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

وقال رضي الله عنه في آخره في «بَابِ اسْتِمَاعِ النَّبِيِّ ﷺ الشَّعْرَ وَعَيْرَ ذَلِكَ»:

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ عَنْ شَيْخِ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الزَّيْمُ^(١) اللَّئِيمُ الْمُلَزَقُ^(٢)، ثُمَّ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ: [الطَّوِيل]

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً كَمَا زَادَ فِي عَرْضِ الْأَيْدِيمِ الْأَكَارِعُ

(١) يريد بذلك ما جاء في الآية: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ﴾ [الفلم: ١٣].

(٢) أي الملزق بالقوم الدعي الذي ليس منهم.

(١٠) المُسندُ عن رسولِ الله ﷺ

للإمام الحافظِ أبي عبدِ اللهِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ حنبلِ الشَّيبانيِّ (ت ٢٤١هـ)

أروِي طرفي «المُسند» لأحمد بن حنبل تلقياً عن الشيخ زكريا أحمد الطالب الحلبي المكي عن الشيخ المُحدِّث الفقيه محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني عن الشيخ عمر بن حمدان المَحْرَبِيِّ الصَّفَاقِسِيِّ المَدِينِيِّ عن السيِّدِ حُسينِ بنِ مُحَمَّدِ الحَبَشِيِّ المَكِّيِّ عن أبيه مُفتي الشَّافعية بمكة السيِّدِ مُحَمَّدِ بنِ حُسينِ الحَبَشِيِّ عن المُحدِّثِ المفسِّرِ أبي عبدِ اللهِ جمالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمِ الزَّمزَمِيِّ المَكِّيِّ عن والده الإمام إبراهيم بن مُحَمَّدِ الزَّمزَمِيِّ المَكِّيِّ عن المُحدِّثِ الشَّمسِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ المعروف بابنِ عقيلة المَكِّيِّ عن المسندِ الحَسَنِ بنِ عليِّ العُجَيْبِيِّ المَكِّيِّ عن الإمامِ صَفِيِّ الدِّينِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ القَشَّاشِيِّ عن الشَّمسِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ الرَّمَلِيِّ عن القاضي زكريا الأنصاري عن المسندِ المعمرِ مُحَمَّدِ بنِ مُقبِلِ الحَلَبِيِّ الصَّيرَفِيِّ عن الصَّلاحِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ أبي عُمرِ المَقْدِسِيِّ الصَّالِحِيِّ عن الفَخْرِ عَلِيِّ بنِ أحمدَ المعروف بابنِ البُخَارِيِّ عن أبي اليُمْنِ زَيْدِ ابنِ الحَسَنِ الكِنْدِيِّ عن أبي بكرِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الباقي الأنصاري عن الحَسَنِ بنِ عليِّ الجوهريِّ عن أبي بكرِ أحمدَ بنِ جعفرِ القَطِيعِيِّ عن أبي عبدِ الرَّحْمَنِ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ الشَّيبانيِّ عن والده الإمام الحافظِ المُجتهدِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حنبلِ الشَّيبانيِّ رضي اللهُ عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المُحدِّثين والمشايخ منهم الشيخُ المُسندُ المعمرُ حَسَنُ اسْتُورانِ مِسْتِكِ التُّرْكِيِّ وهو عن شيخ الإسلام أحمد عارف باشا عن شيخه مُحَمَّدِ بنِ

أحمد السندي عن السيّد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل عن أبيه عن السيّد أحمد بن محمد الأهدل عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن الشمس محمد بن علاء الدين البايي عن الفقيه الثور علي بن يحيى الزيادي الشافعي عن الشهاب أحمد ابن حجر الهيتمي عن القاضي زكريّا الأنصاري بسنده المتقدّم إلى الإمام الحافظ المُجتهد أحمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أول «مُسنده»:

مُسندُ أبي بكرٍ الصِّديقِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ - عَنْ قَيْسِ قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وَإِنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ»^(١) أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ.

وقال رضي الله عنه في آخره في «مُسند النساء»:

حَدِيثُ شَدَادِ بْنِ الْهَادِ

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ - الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ - وَهُوَ حَامِلٌ الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ، فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ فَصَلَّى فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرِي صَلَاتِهِ سَجْدَةً أَطَالَهَا، قَالَ أَبِي: رَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا

(١) أي مع قُدرتهم على تغييره.

الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ فِي سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرِي الصَّلَاةَ سَجْدَةً أَطَلَّتْهَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ، قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ وَلَكِنَّ ابْنِي^(١) ارْتَحَلَنِي^(٢) فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ^(٣)».

(١) يعني الحسن رضي الله عنه، وفيه دليل على جواز إطلاق وصف الابن على ولد الولد وإن سفل كما أنه يجوز إطلاق اسم الأب على الجد وإن علا.

(٢) أي ركب على ظهري.

(٣) قال أحمد البنا الساعاتي: "لأنه لو منعه من ذلك لبكى الصبي وهوش على المصلين، وفي فعله ﷺ من الحكمة وسداد الرأي وحسن الخلق وكمال الرحمة ما لا يخفى".

(١١) المُسندُ الصَّحيحُ الجَامِعُ

للإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٤٢٥هـ)

أروي «مُسند الدارمي» تلقياً لجميعه عن الفقيه المقرئ النَّحويّ أبي محمد إدريس بن عبد الله بن إدريس منديلي السُّومطريّ الأندلسيّ المكي عن الشيخ عبد القادر بن توفيق شليّ الطرابلسيّ المدنيّ عن الفقيه المُسند محمد أبي النَّصر الخطيب عن الشيخ صالح الفلانيّ العمريّ عن الشيخ المعمر أبي عبد الله محمد ابن سنّة الفلانيّ الشنقيطيّ عن الشيخ الشريف محمد بن عبد الله بن عليّ الأجهوريّ عن الشَّمس محمد بن أحمد الرَّمليّ عن القاضي زكريّا الأنصاريّ عن الحافظ ابن حجر العسقلانيّ عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التُّوخيّ عن المُسند المعمر أبي العباس أحمد ابن أبي طالب الحجار المعروف بابن الشُّحنة عن الإمام أبي المنجى عبد الله بن عمر اللّبيّ عن أبي الوقت الزاهد عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب السّجزيّ الهرويّ المالينيّ عن العلامة أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداوديّ البوشنجيّ عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسيّ عن المحدث الصدوق أبي عمران عيسى ابن عمر بن العباس السمرقنديّ عن الإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن بهرام^(١) الدارميّ السمرقنديّ رضي الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم العلامةُ الفقيهُ الأصوليُّ المعمرُ محمد بن حماد الصّقليّ الحسينيّ الفاسيّ الأشعريّ المالكيّ عن العلامة الفقيه المعمر

(١) بفتح الباء وكسرهما.

مُحَمَّد الجوادِ الصَّقِّيِّ الحُسَيْنِيِّ الفَاسِيِّ عن الشَّيْخِ عبدِ العزِيزِ بنِ أَحْمَدَ الحِياطِ الحَسَنِيِّ
 عن وِالدِّهِ المَحَدِّثِ الفَقِيهِ الأَصُولِيِّ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحِياطِ الحَسَنِيِّ الزَّكَارِيِّ الفَاسِيِّ
 عن مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الطَّيِّبِ بَنانِي المُرَّاكِشِيِّ عن الفَقِيهِ بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ الشاذليِّ
 الحُمُومِيِّ عن شَيْخِ الجَماعَةِ الفَقِيهِ مُحَمَّدِ التَّوُدِيِّ بنِ الطَّالِبِ بنِ سَوْدَةَ المُرِّيِّ عن
 الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ السَّلَامِ البَنانِيِّ عن الشَّيْخِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ العَرَبِيِّ بنِ الحَاجِّ
 السُّلَمِيِّ عن الشَّيْخِ عبدِ القادرِ الفَاسِيِّ الفِهْرِيِّ عن الشَّيْخِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ
 الفَاسِيِّ الفِهْرِيِّ عن الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ القَصَّارِ عن الإمامِ أَبِي عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ
 الفَضْلِ الثَّوْنُيِّبِيِّ عن القاضِي الكَمالِ الطَّوِيلِ القادِرِيِّ الشَّافِعِيِّ عن الحافظِ ابنِ حَجَرٍ
 العَسْقلانِيِّ بسنَدِهِ المَتَقَدِّمِ إلى الحافظِ أَبِي مُحَمَّدِ عبدِ اللهِ بنِ بَهْرَامِ الدَّارِمِيِّ السَّمْرَقَنْدِيِّ
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أول «مُسْنِدِهِ»:

بَابُ مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّاسُ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَهْلِ وَالضَّلَالَةِ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّوَأَخَذَ الرَّجُلُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا كَانَ عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ ^(١) أَخَذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ».

وقال رضي الله عنه ءاخِرَه: «كِتَابِ فَصَائِلِ الْقُرْءَانِ»: «بَابُ كَرَاهِيَةِ الْأَلْحَانِ فِي الْقُرْءَانِ»:

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ سُفْيَانَ عَنْ ابْنِ عُلَيَّةَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: «كَانُوا يَرَوْنَ هَذِهِ الْأَلْحَانَ فِي الْقُرْءَانِ مُحَدَّثَةً ^(٢)».

(١) أي بأن أسلم ظاهراً ولم ينقذ باطناً، وليس معناه أنه إن أسلم حقيقة ثم ارتدَّ يؤاخذ في الآخرة بما كان عمله في الجاهلية، فإن الإجماع قائم على أن الإسلام يجب ما قبله، قال الله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾.

قال الحافظ التتويي في «شرح صحيح مسلم»: «فالصحيح فيه ما قاله جماعة من المحققين أن المراد بالإحسان هنا الدخول في الإسلام بالظاهر والباطن جميعاً، وأن يكون مسلماً حقيقياً فهذا يغفر له ما سلف في الكفر بنص القرءان العزيز والحديث الصحيح: «الإسلام يهدم ما قبله» ويجمع المسلمين، والمراد بالإساءة عدم الدخول في الإسلام بقلبه بل يكون منقاداً في الظاهر مُظهراً للشهادتين غير معتقده للإسلام بقلبه فهذا منافق باق على كفره بإجماع المسلمين فيؤاخذ بما عمل في الجاهلية قبل إظهار صورة الإسلام وبما عمل بعد إظهارها لأنه مستمر على كفره» اهـ.

(٢) قال الحافظ السيوطي: «قراءة القرءان بالألحان والأصوات الحسنه والترجيع إن لم تُخرجه عن هيئته المعتبرة سنة حسنة»، يريد بالألحان تحسين الصوت وتحريره لا اللحن الذي هو الخطأ والتغيير.

(١٢) الجامعُ المُسنَدُ الصَّحيحُ المُختَصَرُ منُ أُمُورِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ

المعروفُ بـ«صحيح البخاري» للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)

أروي «صحيح البخاري» تلقياً لجميعه عن الشيخ نور الدين محمد الجبّرتي والشيخ عبد السلام عبد الصمد ابن الشيخ مصطفى الجبّرتي كلاهما عن الشيخ المحدث الأستاذ التحوّي محمد ابن المفتي الشيخ سراج الجبّرتي الآتي عن العلامة المحدث الشيخ أحمد بن موسى الهندي الموريسي نزيل دمشق عن الشيخ الصالح فالج الظاهري الحجازي عن الإمام محمد بن علي السنوسي عن المُسنَدِ المعمرِ الشريف عبد العزيز الكندوري الحبشي عن الشيخ عبد الرزاق ابن القطب العوثي السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره عن الحافظ مفيد العراق أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي عن أبي الفوارس السرخسي عن أبي عبد الله الفربري عن الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي رضي الله عنه. وأرويه إجازةً عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم الشيخ الفقيه المُسنَدِ أحمد بن محمد سعيد المحاميد المعروف بأحمد نصيب المحاميد وهو عن السيد المحدث المُسنَدِ محمد بدر الدين بن يوسف الحسيني عن الشيخ المعمر إبراهيم السقا المصري عن الشيخ محمد بن محمد الأمير الصغير السنباوي الأزهري عن الشيخ العلامة نور الدين علي بن أحمد الصعدي العدوي عن الشيخ أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن العلاء البجلي عن علي بن يحيى الزياتي عن الشهاب أحمد بن محمد الرمي عن والده الشمس الرمي عن القاضي زكريا الأنصاري عن

الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الثنوي عن
 المسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار المعروف بابن الشحنة عن
 الإمام المعمر الحسين بن مبارك الزبيدي البغدادي المعروف بابن الزبيدي عن أبي
 الوقت الزاهد عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي الماليني عن العلامة
 مسند الوقت أبي عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي عن الإمام أبي الفوارس محمد
 ابن أحمد السرخسي عن المحدث أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري
 عن الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري
 الجعفي رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أول «جامعه»:

بابٌ معناه: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَقَوْلُ مِمَّا لَلَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [النساء: ١٦٣]

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ^(١)، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى^(٢)، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ^(٣)».

وقال رضي الله عنه في آخر «جامعه» في «كتاب التوحيد»:

بابٌ معناه: قَوْلُ مِمَّا لَلَّهِ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧]

(١) أي لا يُعْتَدُّ بِالْأَعْمَالِ بَدُونَ النِّيَّةِ وَذَلِكَ مِثْلُ الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ وَالتَّيْمُمِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْإِعْتِكَافِ وَمَا شَابَهَا، أَمَّا إِزَالَةُ النِّجَاسَةِ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى نِيَّةٍ لِصِحَّتِهَا لِأَنَّهَا مِنْ بَابِ التَّرْكِ وَهُوَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى نِيَّةٍ لِصِحَّتِهِ، أَمَّا لِتَيْلِ الثَّوَابِ فَالْكُلُّ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ نِيَّةٍ حَسَنَةٍ لَذَلِكَ.

(٢) أي جزاء الذي نواه من خير أو شر.

(٣) أي مَنْ هَاجَرَ لِمَنْفَعَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ يَحْصِلُهَا كَالْمَالِ وَالتَّجَارَةِ وَالتَّكَاثُرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا ذُكِرَ مِنَ الدُّنْيَا. وَنُقِلَ أَنَّ رَجُلًا هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، حِينَ كَانَتْ فَرْضًا عَلَى الْقَادِرِ، لِئِنْ كَبِحَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا: قَيْلَةٌ أَمْ قَيْسٌ، لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ فَضِيلَةَ الْهَجْرَةِ بَلِ التَّكَاثُرُ فَكَانَ يُقَالُ لَهُ: مُهَاجِرٌ أَمْ قَيْسٌ.

وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلُهُمْ يُوزَنُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: "الْقِسْطُ الْعَدْلُ بِالرُّومِيَّةِ"، وَيُقَالُ: "الْقِسْطُ مَصْدَرُ الْمُقْسِطِ وَهُوَ الْعَادِلُ، وَأَمَّا الْقَاسِطُ فَهُوَ الْجَائِرُ".

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ^(١)، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ^(٢): سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ».

(١) المراد أن قائلها محبوبٌ فعلةٌ لله، بأن يُكرمه الله ويجزيه خيراً، قاله الحافظ العسقلاني.

(٢) أي ثوابهما.

(١٣) الأدب المفرد

للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ)

أروي «الأدب المفرد» تلقياً لجميعه عن الفقيه المقرئ النحوي أبي محمد إدريس بن عبد الله بن إدريس منديلي السومطري الأندلسي المكي عن الشيخ عبد القادر بن توفيق شلي الطرابلسي المدني عن الفقيه المسند محمد أبي النصر الخطيب عن الشيخ صالح الفلاني العمري عن الشيخ المعمر أبي عبد الله محمد بن سنان الفلاني الشنقيطي عن الشيخ عن الشريف محمد بن عبد الله بن علي الأجهوري عن المسند المعمر المقرئ قريش البصير المغربي العثماني عن الحافظ المقرئ محمد بن محمد بن الجزري عن القاضي العز ابن عبد العزيز بن البدر بن جماعة عن والده عن إسماعيل بن أحمد العراقي عن أبي طاهر أحمد ابن محمد السلفي^(١) عن الشيخ الصالح المحدث أبي غالب محمد بن الحسن الفاي الباقلاني عن القاضي أبي العلاء محمد بن علي الواسطي عن أبي نصر أحمد بن محمد بن الحسن التيازي^(٢) عن أبي الخير أحمد بن محمد بن الخليل العبقي عن الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي رضي الله عنه.

وأرويه إجازة عن عدد من المحدثين والمشايخ منهم الشيخ المحدث حبيب الرحمن ابن محمد الأعظمي عن الشيخ عبد الحق بن شاه محمد المهاجري المكي عن عبد الغني المجدي الدهلوي عن محمد عابد السندي عن الشيخ صالح الفلاني العمري بسنده المتقدم إلى الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رضي الله عنه.

(١) بكسر السين نسبة إلى جد أحمد الملقب بسلفه وهو الغليظ الشفة وأصله بالفارسية سلبه.

(٢) بكسر الثون وفتح الياء محقة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

بابٌ مَعْنَا: قَوْلِهِ مَعْنَا تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨]

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَّارِ أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَوْمَأَ^(١) بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ^(٢) أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَفْتِهَا»، فُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ»^(٣)، فُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَزِدُّهُ لَزَادَنِي^(٥).

وقال رضي الله عنه في آخر كتابه:

بابٌ مَعْنَا: لَا يَكُنْ بَعْضُكَ تَلَفًا

(١) أي أشار.

(٢) أي بعد الإيمان بالله ورسوله.

(٣) ليس معناه أن برّ الوالدين مقدّم في كلّ حالٍ على كلّ عملٍ دون الصلاة الواجبة.

(٤) تقديم الجهاد على بعض الأعمالٍ يحتلّف بحسب كونه فرض عينٍ أو فرض كفاية.

(٥) أي لو طلبت منه الزيادة لزادني.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلْفًا^(١)، وَلَا بُغْضُكَ تَلْفًا^(٢)، فَقُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ كَلَفْتَ الصَّيِّ^(٣)، وَإِذَا أَبْغَضْتَ أَحْبَبْتَ لِصَاحِبِكَ التَّلْفَ^(٤).

(١) أي بحيث لا تُفدّر على مُفارقة ذلك إلا بمشقة شديدة.

(٢) أي بأن يودي بك أو بالمبغوض إلى الهلاك بغير حق.

(٣) أي شغفه وولعه.

(٤) أي التلّف بغير حق.

(١٤) بِرُّ الوالدين

للإمام الحافظِ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاريِّ (ت ٢٥٦هـ)

أروي كتاب «بِرِّ الوالدين» للإمام البخاريِّ جميعه تلقياً عن الشيخ بدر الدين محمد ابن عبد الرحمن الكتاني وهو عن جدّه الشيخ أبي الهدى محمد الباقر الكتاني عن أبي المكارم عبد الكبير بن محمد الكتاني عن عبد العتيّ المجديّ الدهلوي عن محمد عابد السندي عن عمّه العلامة الواعظ محمد حسين بن محمد الأنصاريّ السندي عن أبي الحسن الصغير محمد بن صادق السندي عن الإمام عبد الله بن سالم البصريّ عن الشيخ علي بن عبد القادر الطبريّ المكي عن والده عبد القادر بن محمد الطبريّ المكي عن جدّه الإمام يحيى بن مكرم بن المحبّ الطبريّ المكي عن الحافظ الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاويّ عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التّونخيّ عن المُسنِد المعمرّ أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار المعروف بابن الشّحنة عن الإمام المعمرّ الحسين بن مبارك الزبيديّ البغداديّ المعروف بابن الزبيديّ عن أبي الوقت الزاهد عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب السّجزيّ الهرويّ المالينيّ عن العلامة أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداوديّ البوشنجيّ عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسيّ عن المُحدّث أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربريّ عن الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاريّ الجعفيّ رضي الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم وأرويه إجازةً أيضًا عن العلامة
المجتهدُ الحافظُ المجدد شيخنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن يوسف بن جامع
الهرري الشيبني العبدري المعروف بالحبشي وهو عن الشيخ محمد علي أعظم بن حسين
الصدريقي البكري الخيرابادي الحنفي المديني عن العلامة محدث الديار الشامية السيد
أبي المعالي بدر الدين محمد بن يوسف البيباني الحسني المغربي ثم الدمشقي عن والده
المحدث السيد جمال الدين يوسف بن بدر الدين البيباني الحسني المغربي الدمشقي عن
شيخ الجامع الأزهر عبد الله بن حجازي الشرقاوي عن الشيخ محمد بن سالم الحفني
عن الشيخ عبيد بن علي التمرسي القاهري عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري
بسندِه المتقدّم إلى الإمام أبي عبد الله محمد البخاري رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَارِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَفْتِهَا»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوْ اسْتَرَدُّهُ لَزَادَنِي^(١).

وقال رضي الله عنه في آخيره:

حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ التَّهْدِيَّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ^(٢)».

(١) الرِّوَايَةُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ.

(٢) سَبَقَ شَرْحُهُ فِي الصَّحِيفَةِ السَّابِقَةِ.

(٣) أَيُّ يَفْتَتِنُ مِنْ طَرِيقِ النِّسَاءِ مِنَ الْأُمَّةِ كَثِيرٌ.

(١٥) القرآنة خلف الإمام

للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ)

أروي كتاب «القرآنة خلف الإمام» للإمام البخاري جميعه تلقياً عن الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الرحمن الكتاني وهو عن جدّه الشيخ أبي الهدى محمد الباقر الكتاني عن أبي المكارم عبد الكبير بن محمد الكتاني عن عبد العتيّ المجديّ الدهلوي عن محمد عابد السندي عن عمّه العلامة الواعظ محمد حسين بن محمد الأنصاريّ السنديّ عن أبي الحسن الصغير محمد بن صادق السنديّ عن الإمام عبد الله بن سالم البصريّ عن الشيخ عليّ بن عبد القادر الطبريّ المكيّ عن والده عبد القادر بن محمد الطبريّ المكيّ عن جدّه الإمام يحيى بن مكرم بن المحبّ الطبريّ المكيّ عن الحافظ الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاويّ عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلانيّ عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التّونخيّ عن المسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار المعروف بابن الشحنة عن الإمام المعمر الحسين ابن مبارك الزبيديّ البغداديّ المعروف بابن الزبيديّ عن أبي الوقت الزاهد عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب السجزيّ الهرويّ المالينيّ عن العلامة أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداوديّ البوشنجيّ عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسيّ عن المحدث أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربريّ عن الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاريّ الجعفيّ رضي الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم وأرويه إجازةً أيضاً عن العلامة
المجتهدُ الحافظُ المجدد شيخنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن يوسف بن جامع
الهرري الشيبني العبدري المعروف بالحبشي وهو عن الشيخ محمد علي أعظم بن حسين
الصدريقي البكري الخيرابادي الحنفي المديني عن العلامة مُحَدِّث الديار الشامية السيد
أبي المعالي بدر الدين محمد بن يوسف البيباني الحسني المغربي الدمشقي عن والده
المحدِّث السيد جمال الدين يوسف بن بدر الدين البيباني الحسني المغربي الدمشقي عن
شيخ الجامع الأزهر عبد الله بن حجازي الشرقاوي عن الشيخ محمد بن سالم الحفني
عن الشيخ عبيد بن علي التمرسي القاهري عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري
بسنده المتقدِّم إلى الإمام أبي عبد الله محمد البخاري رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ سَمِعَ عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِذَا لَمْ يَجْهَرِ الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ فَاقْرَأْ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةَ أُخْرَى فِي الْأُولَيَيْنِ^(١) مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَبِقَائِمَةِ الْكِتَابِ فِي الْآخِرَيْنِ^(٢) مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَفِي الْآخِرَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ، وَفِي الْآخِرَيْنِ مِنَ الْعِشَاءِ».

وقال رضي الله عنه في آخيره:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَعْفَرِ أَبِي عَلِيٍّ بِيَّاعِ الْأَنْمَاطِ^(٣) عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ: «لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ».

(١) أي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ.

(٢) أي الرَّكْعَتَيْنِ الثَّلَاثَةَ وَالرَّابِعَةَ.

(٣) جَمْعُ نَمَطٍ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبُسْطِ وَالْفَرْشِ لَهُ حَمْلٌ رَقِيقٌ.

(١٦) الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

المعروف بـ«صحيح مسلم» للإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)

أروي «صحيح مسلم» تلقياً لجميعه عن الشيخ نور الدين محمد الجبرتي والشيخ عبد السلام عبد الصمد ابن الشيخ مصطفى الجبرتي كلاهما عن الشيخ المحدث الأستاذ التحوي محمد ابن المفتي الشيخ سراج الجبرتي الآتي عن الفقيه محمد بن إبراهيم السمالوطي الأزهرى المالكي والشيخ محمد الحلبي الشافعي كلاهما عن الشيخ المعمر إبراهيم السقا المصري عن الشيخ محمد بن محمد الأمير الصغير السنباوي الأزهرى عن الشيخ العلامة نور الدين علي بن أحمد الصعدي العدوي عن الشيخ أبي الأسرار حسن بن علي العجمي عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن العلاء البالي عن علي بن يحيى الزبدي عن الشهاب أحمد بن محمد الرمي عن والده الشمس الرمي عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد النيسابوري المعروف بالشاوري عن مسند الشام قاضي القضاة تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي عن الحافظ أبي الفضل محمد ابن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي عن الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا النيسابوري الجوزقي عن محدث نيسابور أبي حاتم المكي ابن عبدان التميمي النيسابوري عن الإمام الحافظ الحجة أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم منهم الشيخُ المُسندُ المعمرُ حسنُ
 أستورانِ مِسْتِكِ التُّركي وهو عن شيخ الإسلام أحمدَ عارفَ باشا عن شيخه محمدِ بنِ
 أحمدَ السِندي عن الشيخِ صالحِ الفُلاني العُمريِّ عن الشيخِ المعمرِ أبي عبدِ الله محمدِ
 ابنِ سِنَّةِ الفُلاني الشَّنقيطيِّ عن الشيخِ الشَّريفِ محمدِ بنِ عبدِ الله الواوُليِّ عن المعمرِ
 محمدِ بنِ خليلِ بنِ أركُمَاشِ الحنفيِّ عن الحافظِ ابنِ حجرِ العسقلانيِّ بسنِّه المتقدِّمِ
 إلى الإمامِ الحافظِ مُسليمِ بنِ الحجاجِ التيسابُوريِّ رضي اللهُ عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أول «مسنده»:

كِتَابُ الْإِيمَانِ

بَابُ فِي الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَذِكْرِ الْقَدْرِ وَغَيْرِهِ

بِعَوْنِ اللَّهِ نَبْتَدِي، وَإِيَّاهُ نَسْتَكْفِي، وَمَا تَوْفِيقُنَا إِلَّا بِاللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ

حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ كَهْمَسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ - وَهَذَا حَدِيثُهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ ^(١) عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدْرِ ^(٢) بِالْبَصْرَةِ مَعْبُدُ الْجُهَيْي، فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيُّ حَاجِبِينَ - أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ - فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِّنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدْرِ، فَوَفَّقَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ، فَاکْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي ^(٣) أَحَدْنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ

(١) الكهمس من أسماء الأسد.

(٢) أي أنكّر أن يكون كل شيء خيرًا أو شرًا بتقدير الله، فأسند معبد خلق الشر إلى فاعله فقال:

إن العبد يخلق الشر الذي يعمله، وهذه المقالة كُفِّرَ اتفاقًا، قال الله تعالى: ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا خَلْقَهُ﴾

فَتَشَبَهَ الْخَالِقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴿الرَّعَد: ١٦﴾.

(٣) أي صرت في ناحيته أنا وصاحبي وأحطنا به.

صَاحِبِي سَيْكِلِ الْكَلَامِ إِلَيَّ^(١) فَقُلْتُ: أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَفْرُقُونَ
الْفُرْعَانَ وَيَتَفَقَّرُونَ الْعِلْمَ^(٢) - وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ^(٣) - وَأَنْهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ وَأَنَّ
الْأَمْرَ أُنْفُ^(٤)، قَالَ: «فَإِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَأَنْهُمْ بُرْعَاءُ مِنِّي،
وَالَّذِي يَخْلُفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ^(٥) لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ
مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ^(٦)».

ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ
طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ^(٧)
وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ
عَلَى فَخْذَيْهِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِسْلَامُ أَنْ
تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ
رَمَضَانَ، وَتَحْجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ

(١) أي أن يسكت ويفوض الكلام إليه لإقدامه وجراته وبسطة لسانه.

(٢) أي يطلّبونه ويتبعون أثره.

(٣) أي ما ظهر من شأنهم.

(٤) أي هو برعهم مستأنف لم يوجد بمشيئة الله وتقديره.

(٥) يعني "والله".

(٦) أي بأن ما يدخل في الوجود بمشيئة الله، خيراً كان الموجود أو شراً.

(٧) أي من تعب وتغير وغبار بحيث يقال إنه مسافر قد قدم من بعيد.

وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»^(١)، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ، قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»^(٢)، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ»^(٣)، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ

(١) أي ما يوجد من المقدرات خيراً وشرّاً فالله قدّر وجوده وأوجده.

(٢) أي أن تطيعه وأنت تحشاه خشية كاملة كأنتك تراه، وهو تعالى لا صورة ولا شكل ولا هيئة له، موجودٌ أزلاً وأبداً بلا مكانٍ، ولم يقل ﷺ "وأنت تراه" لأنّ المؤمنَ مهما بلغ في الولاية مرتبةً عاليةً لا يرى في الدنيا ربّه تعالى الموجودَ أزلاً وأبداً بلا مكانٍ ولا جهةٍ، وقال أبو بكرٍ الكلاباذي الحنفي في «التعرّف لِمذهب أهل التصوّف»: "وأجمعوا أنّه لا يرى في الدنيا بالأبصار ولا بالقلوب" وقد رأى نبينا محمّد ﷺ ربّه بفؤاده ولا يلحق الله تعالى تكيفاً أو تغيّراً ولا يجري عليه زمانٌ ولا يحلُّ في مكانٍ، فالله تعالى هو الذي كَيْفَ كَيْفَ فلا كيف له، كما قال سيّدنا عليّ رضي الله عنه.

أمّا في الآخرة فإنّ المؤمنين يرون ربّهم وهم في الجنة وهو تعالى بلا كيف ولا مكانٍ ولا جهةٍ لا كما يرى المخلوق، فهو سبحانه ليس جسماً فلا يكونُ حالاً في جهةٍ ولا مكانٍ، يرونه كما آمنوا به أنّه لا شبيه له ولا مثيل ولا هو في جهةٍ من الجهات السّت، وإذا رآوه عرفوه أنّ الله ربّهم الذي لا يُشبهه شيئاً ولا يُشبهه شيءٌ، ولا يكونُ سبحانه حالاً معهم في الجنة، ومعاني التنزيه هذه كلّها تُفهم من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، وليس كما قال بعض المشبهة المجسّمة: "هو في الدنيا ليس كمثل شيء أمّا في الآخرة فيرونه في مكان" بل هذا تكذيب للقرآن، فمن نسب لله المثل أو الجسّمية أو المكان فهو كافرٌ بالإجماع، قال الفقيه الحنفي العلّاء البخاري في «ملجّمة المجسّمة»: «المجسّم كافرٌ إجماعاً».

(٣) يعني أنا المسؤل وأنت السائل كلانا يستوي في عدم العلم بوقت قيام الساعة، فإنّ ذلك ممّا استأثر الله به من الغيب ولم يُطلع عليه أحداً من خلقه.

أَمَارَتَهَا^(١)، قَالَ: «أَنَّ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا^(٢)، وَأَنْ تَرَى الْخُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ^(٣) رِعَاءَ الشَّاءِ^(٤) يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ^(٥)»، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا^(٦)، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ».

وقال رضي الله عنه في آخر «مسنده» في «كتاب التفسير»:

بَابٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذَا نِ حَصْمَانِ أَحْصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩]

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا: إِنَّ ﴿هَذَا نِ حَصْمَانِ أَحْصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾^(٧) [الحج: ١٩] إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةٌ وَعَلِيٌّ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ

(١) أي عن شيء من علاماتها الدالة على قربها.

(٢) في ذلك أقوال، منها أن يستولي المسلمون على بلاد الكفر فيكثر التَّسْرِي - أي اتِّخَاذُ الرَّجُلِ أُمَّتَهُ فِرَاشًا - فيكون ولد الأمة من سيدها بمنزلة سيدها لِشَرَفِهِ بِأَبِيهِ، وعلى هذا فالذي يكون من أشراف الساعة المبيّن هنا هو استيلاء المسلمين على المشركين وكثرة الفُتُوحِ والتَّسْرِي.

(٣) أي الفُقَرَاءُ مِنَ النَّاسِ، جَمْعُ عَائِلٍ وَهُوَ الْفَقِيرُ.

(٤) أي رِعَاةَ الشِّيَاءِ - جَمْعُ شَاةٍ - وَهُمْ أَضْعَفُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَادَةً.

(٥) أي صاروا أهل بناءٍ وَتَرْوَةٍ.

(٦) أي أَقَمْتُ مَدَّةً لَمْ أَعْرِفْ فِيهَا مِنَ الرَّجُلِ.

(٧) أي الْمُؤْمِنُونَ حَصَمٌ وَالْكَافِرُ الْخَمْسَةُ حَصَمٌ.

أَبْنَا رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ (ح) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ لَنَزَلَتْ: ﴿هَذَا نِ حَصَمَانِ﴾ بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ.

(١٧) السُّننُ

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه (ت ٢٧٣هـ)

أروي «سُنن ابن ماجه» تلقياً لجميعه عن الشيخ الدكتور أحمد بن عبد الرزاق أحمد
 مال طه عن المحدث الشيخ الفقيه التحوي محمد بن مفتي الحبشة الشيخ محمد سراج
 ابن محمد سعيد الآتي الجبتي وهو عن أبيه المفتي الشيخ محمد سراج الجبتي عن الشيخ
 محمد الحبيب الشنقيطي المالكي عن المحدث المسند المعمر الفرضي محمد كامل بن
 العلامة محمد بن أحمد الهراوي الحلبي الحسيني عن الشيخ إبراهيم بن علي بن حسن
 السقا الأزهري عن الشيخ المعمر نُعَيْلِبِ بن سالم الفشني الأزهري عن المحدث الفقيه
 أحمد بن عبد الفتاح الملوّي الشافعي الأزهري عن الشهاب أحمد بن محمد النخلي المكي
 الشافعي الأزهري عن الشمس محمد بن العلاء البالي عن علي بن يحيى الزياتي عن
 الشهاب أحمد بن محمد الرمي عن والده الشمس الرمي عن القاضي زكريا الأنصاري
 عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التتوخي
 عن المسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار المعروف بابن الشحنة عن
 الأتجب بن أبي السعادات الحمّامي عن أبي زُرعة طاهر بن أبي الفضل المقدسي عن
 أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقوي القزويني عن أبي طلحة القاسم بن أبي
 المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان عن الإمام
 الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه.

وأرويه أيضاً قراءةً لبعضه وإجازةً لباقيه عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم الشيخ العلامة السيد المعمر المحدث أبو علوي حامد بن علوي بن سالم الكاف الحسيني الشافعي عن الفقيه الشيخ إبراهيم بن داود بن عبد القادر فطاني المكي الشافعي عن الفقيه سعيد بن محمد بن أحمد بن عبد الله يمان المكي عن الشيخ عمر حمدان المحرسي عن الفقيه المسند محمد أبي النصر الخطيب عن الشيخ المعمر عبد الله بن محمد الثلي عن العارف الفقيه الشيخ عبد الغني النابلسي عن التَّجَم محمد بن بدر الدين الغزي عن أبيه أبي البركات محمد الغزي عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري بسنده المتقدم إلى الإمام الحافظ أبي عبد الله ابن ماجه القزويني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أول «سُننه»:

بابٌ معاً اتِّباعُ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا».

وقال رضي الله عنه في «آخرِ «سُننه» في «كِتابِ الزُّهدِ» في «بابِ صِفَةِ الْجَنَّةِ»:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلَانِ: مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ وَرِثَ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠]».

(١٨) السُّننُ

للإمام الحافظ أبي بكرٍ أحمد بن محمد بن الأثرم الطائفي (ت ٢٧٣هـ)

أروي «سُنن ابن الأثرم» جميعه تلقياً عن المحدث الشيخ الفقيه التحوي محمد بن مفتي الحبشة الشيخ محمد سراج بن محمد سعيد الآتي الجبتي وهو عن أبيه المفتي الشيخ محمد سراج الجبتي عن العلامة المعمر الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد الحضرمي عن السيد أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بمكة عن الحافظ عثمان بن الحسن الهمياطي عن عبد الله بن حجازي الشراوي عن الشيخ محمد بن سالم الحفني عن الشيخ عبيد بن علي التمرسي القاهري عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن محمد بن علاء الدين الباطني عن الثوري أبي الفرج علي بن إبراهيم الحلبي عن الشمس محمد بن الشهاب أحمد الرملي عن الشهاب أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الحنبلي عن التقي سليمان بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد بن باقا عن علي بن عساكر الباطني عن أبي طالب بن يوسف عن إبراهيم البرمكي عن أبي بكر محمد بن عبد الله ابن بجيت عن حمزة بن محمد بن عيسى عن الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن الأثرم الطائفي رضي الله عنه.

وأرويه إجازة عن عدد من المحدثين والمشايخ منهم الشيخ العلامة مفتي الشافعية بمكة الفقيه المسند السيد أحمد بن عبد الله الرقيمي عن الفقيه اللعوي عبد الله بن أحمد ردوم الأندلسي الجاوي المكي الشافعي عن السيد عيروس بن سالم بن عيروس المكي عن السيد الفقيه بكر بن محمد شطا عن المفتي السيد أحمد بن زيني دحلان بسنده المتقدم إلى الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن الأثرم الطائفي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سِنَانِ الْبَجَلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:
«يُجْزَى مَسْحَةً لِلرَّأْسِ^(١)».

وقال رضي الله عنه في آخيره:

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ «أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ لَحْمًا
وَلَمْ يَتَوَضَّأْ^(٢)».

(١) أي في الوضوء.

(٢) فيه دليل على أنه لا يجب الوضوء من أكل اللحم.

(١٩) السُّننُ

للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٥٢٧٥هـ)

أروي «سُنن أبي داود» تلقياً لبعضه عن الشيخ نور الدين محمد الجبّرتي ولباقية عن الشيخ الدكتور أحمد بن عبد الرزاق أحمد آل طه كلاهما عن الشيخ المُحدّث الأستاذ التَّحويّ محمد ابن المُفتي الشيخ سراج الجبّرتي الآتي عن العلامة السيّد محمد العريّ العزّوزي عن السيّد محمد بن جعفر الكتّاني عن الشيخ محمد بن محمد الخاني عن الحافظ عثمان بن الحسن الدميّاطي عن الشيخ عبد الله الشّرقاوي عن الشيخ محمد ابن سالم الحفني عن الشيخ عيد بن عليّ الثمريّ عن الشيخ عبد الله بن سالم البصريّ عن محمد بن علاء الدين البابي عن المعمر أبي عبد الرحمن محمد بن أحمد الشعرائي عن المعمر محمد بن خليل بن أركماش الحنفيّ عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن نصر بن أبي فرج الحصريّ عن التقيّ أبي طالب بن زيد العلويّ عن أبي عليّ بن أحمد التُّستريّ السَّقَطيّ عن القاسم بن جعفر الهاشميّ عن أبي عليّ محمد اللؤلؤيّ عن الإمام الحافظ أبي داود سليمان السجستاني رضي الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المُحدّثين والمشايع منهم الشّيخُ الفقيهُ المُسنِدُ أحمد بن محمد نصيب المَحاميد وهو عن السيّد المُحدّث المُسنِدُ محمد بدر الدّين بن يوسف الحسنيّ عن الشيخ المعمر إبراهيم السَّقّا البصريّ عن الشيخ محمد بن محمد الأمير الصّغير السَّنباويّ الأزهرّيّ عن الشيخ العلامة نور الدّين عليّ بن أحمد الصّعيديّ العدويّ عن الشيخ أبي الأسرار حسن بن عليّ العُجيميّ عن الشيخ أبي عبد الله محمد ابن العلاء البابي بسنّده المُتقدّم إلى الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أول «سُنِّهِ»:

كِتَابُ الظَّهَارَةِ

بَابٌ مِّنْ: التَّخَلِّي عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ الْقَعْنَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ أَبْعَدَ^(١)».

حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُهَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ

الْمَلِكِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبِرَارَ^(٢) انْطَلَقَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ».

وقال رضي الله عنه في آخر «سُنِّهِ» في «كِتَابِ الْأَدَبِ»:

بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَسُبُّ الدَّهْرَ

(١) أي إذا ذهب موضع قضاء الحاجة ابتعد مستتراً عن أعين الناس.

(٢) هو في الأصل اسم للمكان الواسع، ثم كنوا به عن حاجة الإنسان لأنه يقصده لقضاؤها بها، كما كُتِبَ عن الخارج بالغائط والغائط في الأصل المكان المنخفض من الأرض كانوا يأتونه لقضاء الحاجة.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ وَابْنُ السَّرْحِ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ»^(١) يَسُبُّ الدَّهْرَ^(٢) وَأَنَا الدَّهْرُ^(٣)، بِيَدِي الْأَمْرُ^(٤) أَقْلِبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ^(٥)». قَالَ ابْنُ السَّرْحِ: "عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ" مَكَانَ "سَعِيدِ" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) أي يقول له بعض بني آدم ما لا يجوز في حقه عز وجل، ويُفسره الحديث القدسي الآخر: «سَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ»، وأما التأذي المعروف في الخلق فمستحيل في حقه تعالى لأنه عز وجل لا يلحقه آفة ولا يتصف بعرض ولا يجوز عليه تغير ولا شيء من صفات المخلوقات، قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَضْمُرُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾.

(٢) قال الخطابي: "كانت الجاهلية تُضيف المصائب والتوابع إلى الدهر الذي هو مر الليل والنهار". (٣) معناه أنا خالق الدهر. كان بعض المشركين ينسبون الإيجاد إلى الدهر، فكأنه قيل لهم: إن الله هو الفاعل لهذه الأمور التي تُضيفونها إلى الدهر حقيقة. وجاء في رواية أخرى: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ» أي الله خالق الدهر ومصرفه.

(٤) أي أمر العالم بتصرفي، وتدبير الليل والنهار وما فيهما لي.

(٥) قال بدر الدين العيني: "قوله: «أَقْلِبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ» قَرِينَةٌ قَوِيَّةٌ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الْمُضَافَ فِي قَوْلِهِ: «أَنَا الدَّهْرُ» مَحذُوفٌ وَأَنَّ أَصْلَهُ "خَالِقُ الدَّهْرِ" لِأَنَّ الدَّهْرَ فِي الْأَصْلِ عِبَارَةٌ عَنِ الزَّمَانِ مُطْلَقًا، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ زَمَانٌ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ يُطْلَقُ عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ مُقَلِّبُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِكَسْرِ اللَّامِ، وَالدَّهْرُ يَكُونُ مُقَلِّبًا بِالْفَتْحِ فَلَا يُقَالُ: "اللَّهُ الدَّهْرُ" مُطْلَقًا، لِأَنَّ الْمُقَلِّبَ غَيْرَ الْمُقَلَّبِ فَافْتِخَامٌ، وَقَدْ تَفَرَّدَتْ بِهِ مِنَ الْفَتْوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ نِسْبَةُ الْأَفْعَالِ الْمُدَوَّحَةِ وَالْمَذْمُومَةِ لِلدَّهْرِ حَقِيقَةً، فَمَنْ اعْتَقَدَ ذَلِكَ فَلَا شَكَّ فِي كُفْرِهِ" اهـ لأنه يكون قائل ذلك قد جعل الزمان هو الخالق وهذا كفر صراح.

(٢٠) مُسندُ أبي بكرِ الصِّديقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

للقاضي الحافظِ أبي بكرِ أحمدَ بنِ عَلِيٍّ بنِ سَعِيدِ الأُمويِّ المَرُوزِي (ت ٥٢٧٥هـ)

أروي «مُسندُ أبي بكرِ الصِّديق» رضي الله عنه للقاضي أحمدَ بنِ عَلِيٍّ المَرُوزِي جميعه تلقياً عن المحدث الشيخ الفقيه النحويِّ مُحَمَّدِ بنِ مُفَتِي الحَبشَةِ المحدث الشيخ مُحَمَّدِ سراجِ بنِ مُحَمَّدِ سَعِيدِ الآبِي الجَبَرْتِي وهو عن أبيه المفتي الشيخ مُحَمَّدِ سراجِ الجَبَرْتِي عن العلامة المعمر الشيخ عمر بنِ أبي بكرِ باجُنَيْدِ الحضرمي عن السيد أحمد بنِ زَيْنِي دَحْلانَ عن الحافظِ عثمانَ بنِ الحسنِ الدِّمياطِي عن عبدِ اللهِ بنِ حِجازي الشُّرقاوي عن الشيخ مُحَمَّدِ بنِ سالمِ الحَفْنِي عن الشيخ عيِّدِ بنِ عَلِيٍّ التُّمْرَسِي القاهري عن الشيخ عبدِ اللهِ بنِ سالمِ البَصْرِي عن مُحَمَّدِ بنِ علاءِ الدين البايبي عن الثورِ أبي الفرجِ عَلِيٍّ بنِ إبراهيمِ الحلبي عن الشَّمسِ مُحَمَّدِ بنِ الشَّهابِ أحمدِ الرَّملي عن الشَّهابِ أحمدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حجرِ الهيتي عن القاضي زكريا بنِ مُحَمَّدِ الأنصاري عن الحافظِ أحمدِ بنِ حَجَرِ العسقلاني عن أبي المعالي عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ عمرَ بنِ عَلِيٍّ الأزهرِي عن يَحْيَى بنِ يوسفِ المقدسي عن أبي مُحَمَّدِ عبدِ الوهابِ بنِ رَوَاجِ الأزدي عن الحافظِ أبي طاهرِ السِّلَفِي^(١) عن المحدثِ أبي صادقِ المَدِينِي مُرْشِدِ ابنِ يَحْيَى بنِ القاسمِ عن عَلِيٍّ بنِ أحمدِ الفارسي عن أبي أحمدِ عبدِ اللهِ بنِ النَّاصِحِ عن الحافظِ أبي بكرِ أحمدِ ابنِ عَلِيٍّ بنِ سَعِيدِ الأُمويِّ المَرُوزِي رضي اللهُ عنه.

(١) بكسر السين نسبةً إلى جدِّ أحمد الملقَّب بسلفه وهو الغليظ الشَّفَقَة وأصله بالفارسيَّة سِلْبَة.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم وأرويه إجازةً أيضاً عن العلامة المجتهد الحافظ المجدد شيخنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن يوسف بن جامع الهَرَرِي الشَّيْبِي العَبْدَرِي المعروف بالحَبْثِي وهو عن الشيخ محمد علي أعظم بن حسين الصِّدِّيقي البَكْرِي الخِيراً بَادِي الحنفي المَدَنِي عن العلامة مُحَدِّث الدِّيار الشَّامِيَّة السَّيِّد أبي المعالي بدر الدين مُحَمَّد بن يوسف البَيْبَانِي الحَسَنِي المَغْرِبِي ثُمَّ الدَّمَشْقِي عن والده المَحَدِّث السَّيِّد جمال الدين يُوسُف بن بدر الدين البَيْبَانِي الحَسَنِي المَغْرِبِي الدَّمَشْقِي عن شيخ الجامع الأزهر عبد الله بن حِجَازِي الشَّرْقَاوِي عن الشيخ محمد بن سالم الحَفْنِي عن الشيخ عِيَد بن علي التُّمْرِي القَاهِرِي عن الشيخ عبد الله بن سالم البَصْرِي بِسَنَدِهِ المَتَّقَدِم إلى الإمام أبي عبد الله مُحَمَّد البُخَارِي رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

رواية عمر بن الخطاب عن أبي بكر رضي الله عنهما

حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أُوَيْسِ بْنِ الْحَدَّانِ^(١) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ^(٢) ﷺ، فَجِئْتُ أَنْتَ وَهَذَا - يَعْنِي الْعَبَّاسَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نُورَثُ^(٣)، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً^(٤)».

وقال رضي الله عنه في آخره:

أَنَسٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الزَّمِنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ:

(١) بتحريك الحاء والدال.

(٢) يعني خليفته على أمته.

(٣) الرواية بفتح الزاء.

(٤) أي أن الأنبياء عليهم السلام لا تورث أموالهم عنهم بعدهم بل أموالهم صدقة من بعدهم.

حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ^(١) فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ تُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ الْعَرَبَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ^(٢)، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ^(٣)»، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا^(٤) مِمَّا كَانُوا يُعْطُونَ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَأْيَ أَبِي بَكْرٍ عَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ.

(١) أي كثيرٌ منهم.

(٢) أي يؤدُّوا الصَّلَاةَ المفروضة.

(٣) أي الواجبة.

(٤) قاله على جهة التقليل أي لو مَنَعُونِي ما يُساوي عَنَّا مِمَّا وَجَبَ، وذلك أنَّ العَنَاقَ بفتح العين الجذعة من المعز التي قاربت الحمل وهي لا تُؤخذ في الزكاة الواجبة في الأنعام.

(٥) أي من الزكاة الواجبة.

(٢١) الْجَامِعُ الْمُخْتَصَرُ مِنَ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَمَعْرِفَةُ الصَّحِيحِ وَالْمَعْلُولِ وَمَا عَلَيْهِ الْعَمَلُ الْمَعْرُوفُ بِ«السُّنَنِ»
للإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٥٢٧٩هـ)

أروي «سُنن أبي داود» تلقياً لبعضه عن الشيخ نور الدين محمد الجبّري ولباقيه عن
الشيخ الدكتور أحمد بن عبد الرزاق أحمد آل طه كلاهما عن الشيخ المحدث الأستاذ
التَّحَوِّيَّ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُفْتِي الشَّيْخِ سِرَاجِ الْجَبْرِيِّ الْآتِيَّ عَنِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْعَرَبِيِّ
الْعَزُوزِيِّ عَنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكَتَّانِيِّ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَانِيِّ عَنِ
الْحَافِظِ عَثْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الدِّمِياطِيِّ عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّرْقَاوِيِّ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ
ابْنِ سَالِمِ الْحَفْنِيِّ عَنِ الشَّيْخِ عَيْدِ بْنِ عَلِيِّ الثُّمْرِيِّ عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ
الْبَصْرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَاءِ الدِّينِ الْبَابِلِيِّ عَنِ الثُّورِيِّ عَنِ بَنِي يَحْيَى الزِّيَادِيِّ عَنِ الْقَاضِي
عَزِّ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ عَنِ أَبِي حَفْصِ عَمَرَ بْنِ حَسَنِ الْمَرَاغِيِّ
عَنِ الْفَخْرِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ الْبُخَارِيِّ عَنِ أَبِي حَفْصِ عَمَرَ بْنِ طَبْرَزَدَ
الْبَغْدَادِيِّ عَنِ أَبِي الْفَتْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَهْلِ الْكُرُوخِيِّ^(١) عَنِ الْقَاضِي أَبِي عَامِرٍ
مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَزْدِيِّ عَنِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِيِّ
الْجَرَّاحِيِّ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبِ الْمَحْبُوبِيِّ عَنِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ سُورَةَ التَّرْمِذِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) بفتح الكاف وضمّ الراء الخفيفة، نسبة إلى كروخ جُرّاسان.

وأرويه أيضاً قراءةً لبعضه وإجازةً لباقيه عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم الشيخُ المسندُ عبدُ الرحمنِ بنُ السيّدِ عبدِ الحيِّ الكتّاني عن جدّه المسندِ الشيخِ عبدِ الكبيرِ الكتّاني عن الشيخِ عبدِ الغنيِّ المُجدديِّ الدّهلويِّ عن أبيه أبي سعيدٍ عن الشيخِ عبدِ العزيزِ بنِ أحمدِ الدّهلويِّ عن أبيه الشّاهِ أحمدَ بنِ عبدِ الرّحيمِ الدّهلويِّ عن المُنْلا أبي طاهرٍ محمدَ بنِ إبراهيمِ الكوراني عن أبيه المُنْلا إبراهيمَ بنِ حسنِ الكورانيّ المدنيّ عن شيخه الصّفّيِّ أحمدَ بنِ محمّدِ الدّجانيّ^(١) القشّاشيّ المدنيّ عن شيخه شمسِ الدّينِ محمّدِ بنِ أحمدِ الرّمليّ عن القاضي زكريّا الأنصاريّ الشافعيّ عن القاضي عرّ الدّينِ عبدِ الرّحيمِ بنِ محمّدِ بنِ الفُراتِ بسنّده المتقدّم إلى الإمامِ الحافظِ محمّدِ بنِ عيسى بنِ سَورة الترمذيّ رضي الله عنه.

(١) بفتح الدال وتخفيف الجيم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أول «سُننه»:

أَبْوَابُ الظَّهَارَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بَابُ مَا جَاءَ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ»

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ (ح) وَحَدَّثَنَا هَنَادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ مُصْعَبٍ بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُقْبَلُ^(١) صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ^(٢)».

قَالَ هَنَادٌ فِي حَدِيثِهِ: «إِلَّا بِطُهُورٍ».

هَذَا الْحَدِيثُ أَصْحَحُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ، وَأَبُو الْمَلِيحِ بْنُ أُسَامَةَ اسْمُهُ عَامِرٌ، وَيُقَالُ: زَيْدٌ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الْهَدَلِيُّ.

وقال رضي الله عنه في آخر «سُننه» في «أَبْوَابِ الْمَنَاقِبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»:

بَابُ فِي فَضْلِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ

(١) والمراد هنا ما يُقَابِلُ الصِّحَّةَ أَي لَا تُجْزَى وَلَا تَصِحُّ.

(٢) الغلولُ الخيانةُ، وأصله الأخذُ بغيرِ حَقٍّ مِنْ مَالِ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ الشَّرْعِيَّةِ، يَعْنِي لَا تُقْبَلُ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ حَرَامٍ، فَلَا ثَوَابَ لِلْمُتَصَدِّقِ مِنْهُ.

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الْقُرَوِيُّ الْمَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ^(١) وَفَخَرَهَا بِالْأَبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَسَعِيدُ الْمُقْبَرِيُّ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَيُرْوَى عَنْ أَبِيهِ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ.

(١) يُرْوَى بِالْغَيْنِ بِالْمُعْجَمَةِ وَبِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ مَعَ الضَّمِّ أَوْ الْكسْرِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَهِيَ بِالْغَيْنِ بِالْمُعْجَمَةِ مِنَ الْعِبَاوَةِ أَيْ الْجَهْلِ الْبَالِغِ، وَبِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ نَحْوُ النَّفْسِ وَكِبْرَهَا.

(٢٢) الأوائل

للإمام للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو الشيباني المعروف بابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)

أروي «الأوائل» جميعه تلقياً عن السيد المسند محمد بن أبي بكر الحبشي المكي عن الحبيب عبد القادر بن أحمد السقاف عن أبيه عن الإمام الحبيب عيذروس بن عمر الحبشي عن السيد أحمد بن علوي باعلوي المدني عن محمد بن عبد الله المغربي المدني عن عبد الله بن سالم البصري عن شمس الدين محمد بن العلاء البجلي المصري الشافعي عن مفتي المالكية بمصر أبي التّجّا سالم بن محمد السنهوري عن التّجم أبي المواهب محمد بن أحمد الغيطي عن القاضي زكريّا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي طاهر محمد بن أبي اليمن الربيعي عن سعيد بن فلاح الدمشقي عن أبي العباس أحمد بن أبي الخير عن محمد بن أبي زيد الكّراني^(١) عن أبي منصور محمود بن إسماعيل عن محمد بن عبد الله بن شاذان عن عبد الله بن محمد القباب عن الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو الشيباني المعروف بابن أبي عاصم رحمه الله.

وأرويه إجازة عن عدد من المحدّثين والمشايخ منهم الشيخ المحدّث حبيب الرحمن بن محمد الأعظمي عن الشيخ عبد الحق بن شاه محمد المهاجري المكي عن عبد الغني المجدي الدهلوي عن محمد عابد السندي عن عمه العلامة الواعظ محمد حسين بن محمد الأنصاري السندي عن أبي الحسن محمد بن صادق السندي عن محمد بن عبد الله المغربي المدني بسنده المتقدّم إلى الحافظ أبي بكر ابن أبي عاصم رحمه الله.

(١) بفتح الكاف والراء المُشدّدة نسبةً إلى كَرانٍ محلّة بأصبهان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ»^(١).

وقال رضي الله عنه في آخره:

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ ذَكَرَ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِالطُّورِ، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ^(٢).

(١) هي أولية نسبية لأنه قد وجد قبل القلم الماء فالعرش. قال الحافظ العسقلاني في «فتح الباري» ما نضه: "وروى السدي في تفسيره بأسانيد متعددة: «إن الله لم يخلق شيئاً مما خلق قبل الماء»، وأما ما رواه أحمد والترمذي وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً: «أول ما خلق الله القلم، ثم قال اكتب فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة» فيجمع بينه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة إلى ما عدا الماء والعرش أو بالنسبة إلى ما منه صدر من الكتابة أي أنه قيل له «اكتب» أول ما خلق".

(٢) روى ابن ماجه في «سننه» عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور، كاد قلبي يطير.

(٢٣) السنة

للإمام المجتهد أبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت ٥٢٩٤هـ)

أروي طرفي «السنة» للإمام المروزي تلقياً عن الشيخ زكريا أحمد الطالب الحلبي المكي عن الشيخ إبراهيم بن داود قطاني المكي عن الشيخ عمر حمدان المحرسي عن الفقيه المسند محمد أبي النصر الخطيب عن الشيخ المعمر عبد الله بن محمد التلي عن العارف الفقيه الشيخ عبد الغني النابلسي عن التجم محمد بن بدر الدين الغزي عن أبيه أبي البركات محمد الغزي عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الفقيهة المسندة مريم بنت أحمد الأزرعية عن يونس بن أبي إسحاق العسقلاني عن الشيخ الصالح أبي الحسن بن المقيّر البغدادي عن الإمام الحافظ مفيد العراق أبي الفضل محمد بن ناصر السلاوي عن أبي القاسم عبد الرحمن ابن محمد بن إسحاق بن منده العبدي الأصفهاني عن الفقيه أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي التيسابوري عن المحدث الفقيه أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم التيسابوري عن الإمام المجتهد أبي عبد الله محمد بن نصر بن حجاج المروزي رضي الله عنه.

وأرويه إجازة عن عدد من المحدثين والمشايخ منهم الشيخ الفقيه المسند أحمد بن محمد سعيد المحاميد المعروف بأحمد نصيب المحاميد وهو عن السيد المحدث المسند محمد بدر الدين بن يوسف الحسيني عن الشيخ المعمر إبراهيم السقا المصري عن الشيخ محمد بن محمد الأمير الصغير السنباوي الأزهرري عن الشيخ العلامة نور

الدين علي بن أحمد الصعدي العدوي عن الشيخ أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي
 عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن العلاء الباي عن علي بن يحيى الزياتي عن الشهاب
 أحمد بن محمد الرمي عن والده الشمس الرمي عن القاضي زكريا الأنصاري عن
 الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده المتقدم إلى الإمام المجتهد أبي عبد الله محمد بن
 نصر بن حجاج المروزي رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾^(١) [الحجرات: ٧] قَالَ: هَذَا نَبِيُّكُمْ وَخِيَارُ أُمَّتِكُمْ فَكَيْفَ أَنْتُمْ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أُولُو الْأَمْرِ أَمْرَاءُ سَرَايَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُشْبِهُ مَا قَالَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِأَنَّ مَنْ كَانَ حَوْلَ مَكَّةَ مِنَ الْعَرَبِ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ إِمَارَةً، وَكَانَتْ تَأْتِي^(٢) أَنْ يُعْطِيَ بَعْضُهَا بَعْضًا طَاعَةَ الْإِمَارَةِ، فَلَمَّا دَانَتْ^(٣) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالطَّاعَةِ لَمْ تَكُنْ تَرَى ذَلِكَ يَصْلُحُ لِغَيْرِ الرَّسُولِ ﷺ، فَأَمَرُوا أَنْ يُطِيعُوا أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرَهُمْ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا طَاعَةَ مُطْلَقَةً بَلْ طَاعَةَ مُسْتَثْنَى مِنْهَا لَهُمْ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ﴾ [النساء: ٥٩] يَعْنِي إِنْ اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ، يَعْنِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - هُمْ وَأَمْرَاؤُهُمُ الَّذِينَ أَمَرُوا بِطَاعَتِهِمْ ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ يَعْنِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِلَى مَا قَالَ اللَّهُ وَالرَّسُولُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا تَنَازَعُوا فِيهِ نَصًّا فِيهِمَا وَلَا فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا رُدًّا قِيَّاسًا عَلَى أَحَدِهِمَا.

(١) أي اتَّقُوا اللَّهَ أَنْ تَقُولُوا بَاطِلًا أَوْ تَكْذِبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْلِعُهُ عَلَى حَالِكُمْ إِنْ شَاءَ فَتَفْتَضِحُونَ، وَلَوْ كَانَ الرَّسُولُ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِمَّا تُخْبِرُونَهُ بِهِ فَيَحْكُمُ بِرَأْيِكُمْ لِأْتِمْتُمْ وَهَلَكْتُمْ.

(٢) أي نَكَرَهُ.

(٣) أي خَضَعَتْ.

(٤) أي جَعَلَهُمْ أَمْرَاءَ.

وَسَمِعْتُ إِسْحَاقَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]: قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرُ الْآيَةِ عَلَى أُولَى الْعِلْمِ وَعَلَى أَمْرَاءِ السَّرَايَا، لِأَنَّ الْآيَةَ الْوَاحِدَةَ يُفَسِّرُهَا الْعُلَمَاءُ عَلَى أَوْجُهٍ وَليْسَ ذَلِكَ بِاخْتِلَافٍ.

وقال رضي الله عنه في آخره:

حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ عَيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَشْعَثُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَرْطَاهُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: سَمِعْتُ حَكِيمَ بْنَ عُمَيْرٍ يَذْكُرُ عَنِ الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ وَمَعَهُ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ارْكَبْ فَرَسًا فَنَادِ: إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، وَأَنْ اجْتَمَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ»، فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: «أَيَحْسَبُ امْرُؤٌ قَدْ شَبِعَ حَتَّى بَطِنَ^(١) وَهُوَ مُتَّكِيٌّ عَلَى أَرِيكَتِهِ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئًا إِلَّا مَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ، أَلَا وَإِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثْتُ وَأَمَرْتُ وَوَعَّظْتُ بِأَشْيَاءَ إِنَّهَا لَمِثْلُ الْقُرْآنِ أَوْ أَكْثَرُ، وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكُمْ مِنَ السَّبَاعِ كُلِّ ذِي نَابٍ وَلَا الْحُمْرُ الْأَهْلِيَّةُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُحِلَّ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَ الْمُعَاهِدِينَ إِلَّا بِإِذْنٍ، وَلَا أَكَلَ أَمْوَالِهِمْ وَلَا ضَرَبَ نِسَائِهِمْ إِذَا أَعْطَوْكُمْ الَّذِي عَلَيْهِمْ إِلَّا مَا طَابُوا بِهِ نَفْسًا».

(١) أي امتلاً وعظماً بطئه من الشَّبَعِ.

(٢٤) الْمُجْتَبَى مِنَ السُّنَنِ الْكُبْرَى

المعروف بـ «السُّنَنِ الصُّغْرَى»

للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النَّسائي (ت ٣٠٣هـ)

أروي «السُّنَنِ الصُّغْرَى» للنَّسائي جميعه تلقياً عن الشيخ الدكتور أحمد بن عبد الرزاق أحمد آل طه عن المحدث الشيخ الفقيه النحوي محمد بن مفيي الحبشة الشيخ محمد سراج بن محمد سعيد الآبي الجبّرتي وهو عن أبيه المفتي الشيخ محمد سراج الجبّرتي عن العلامة المعمر الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد الحضرمي عن السيد أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بمكة عن الحافظ عثمان بن الحسن الدمياطي عن عبد الله بن حجازي الشرقاوي عن الشيخ محمد بن سالم الحفني عن الشيخ عيد بن علي الثمريي القاهري عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن محمد بن علاء الدين البايي عن الثور علي بن يحيى الزياتي عن القاضي عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات عن أبي حفص عمر بن حسن المرائغي عن الفخر علي بن أحمد المعروف بابن البخاري عن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي عن الضياء محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي عن عبد الغني بن عبد الواحد عن أبي الفتح عبد الله بن أحمد الحرقي^(١) عن أبي محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني^(٢) عن أبي نصر أحمد بن الحسين القاضي

(١) بكسر الحاء وفتح الراء نسبة إلى بيع الحرق.

(٢) بضم الدال وكسر الثون نسبة إلى دون بدینور التابعة الآن لمحافظة كرمادشاه.

الدَّيْنَوْرِي الكَسَارِ عن الحافظِ أبي بكرٍ أحمد بن محمدِ الدَّيْنَوْرِي المعروفِ بابنِ السُّنِّي
 عن الإمامِ الحافظِ أبي عبدِ الرَّحْمَنِ أحمد بنِ شُعَيْبِ بنِ عَلِيِّ النَّسَائِي رضي اللهُ عنه.
 وأرويه أيضاً قراءةً لبعضه وإجازةً لباقيه عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم الشَّيْخُ
 المسنِدُ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ السَّيِّدِ عبدِ الحَيِّ الكَتَّانِي عن جَدِّه المسنِدِ الشَّيْخِ عبدِ الكَبِيرِ
 الكَتَّانِي عن الشَّيْخِ عبدِ الغَنِيِّ المُجَدِّدِي الدَّهْلَوِي عن أبيه أبي سَعِيدٍ عن الشَّيْخِ
 عبدِ العَزِيزِ بنِ أحمدِ الدَّهْلَوِي عن أبيه الشَّاهِ أحمد بنِ عبدِ الرَّحِيمِ الدَّهْلَوِي عن
 المُنْلا أبي طاهرٍ محمد بنِ إبراهيمِ الكَوْرَانِي عن أبيه المُنْلا إبراهيم بنِ حَسَنِ الكَوْرَانِي
 المدني عن شيخه الصَّفِيِّ أحمد بنِ مُحَمَّدِ الدَّجَانِي^(١) القَشَّاشِي المدني عن شيخه شمس
 الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدِ الرَّمْلِيِّ عن القاضي زكريَّا الأنصاري الشافعي عن القاضي
 عزِّ الدِّينِ عبدِ الرَّحِيمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفُرَاتِ بسنده المتقدِّم إلى الإمامِ الحافظِ أحمد بنِ
 شُعَيْبِ النَّسَائِي رضي اللهُ عنه.

(١) بفتح الدال وتخفيف الجيم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أول «سُنِّهِ»:

تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾

أَخْبَرَنَا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْسِسُ يَدَهُ^(١) فِي وَضُوئِهِ^(٢) حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيَّنَ بَاتَتْ يَدُهُ»^(٣).

وقال رضي الله عنه في آخر «سُنِّهِ» في «كِتَابِ الْأَشْرِبَةِ» في «ذِكْرِ الْأَشْرِبَةِ الْمُبَاحَةِ»:

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ قَالَ: «كَانَ ابْنُ شُرْمَةَ لَا يَشْرَبُ إِلَّا الْمَاءَ وَاللَّبَنَ»^(٤).

(١) أي أدبًا. قال الشافعي رضي الله عنه: "وأحبُّ لكلِّ مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ قَائِلَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا أَنْ لَا يُدْخِلَ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا، فَإِنْ أَدْخَلَ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا كَرِهْتُ ذَلِكَ لَهُ، وَلَمْ يَفْسُدْ ذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ نَجَاسَةٌ".

(٢) الوضوءُ بفتح الواوِ اسمٌ للماءِ الذي يُتَوَضَّأُ بِهِ.

(٣) قال الحافظ النووي: "إنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْأَحْجَارِ وَبِلَادُهُمْ حَارَّةٌ، فَإِذَا نَامَ أَحَدُهُمْ عَرِقَ فَلَا يَأْمَنُ التَّائِمُ أَنْ يُطَوِّفَ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ النَّجَسِ أَوْ عَلَى بَثْرَةٍ أَوْ قُمَّلَةٍ أَوْ قَدَرٍ غَيْرِ ذَلِكَ".

(٤) وإنما يفعل ذلك من باب ترك التوسع في الحلال لا من باب تحريم المباح.

(٢٥) المنتقى من السنن المُسنَّدة

للإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود التيسابوري (ت ٥٣٠٧هـ)

أروي «المنتقى من السنن المُسنَّدة» لابن الجارود جميعه تلقياً عن الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الرحمن الكتّاني وهو عن جدّه الشيخ أبي الهدى محمد الباقر الكتّاني عن أبي المكارم عبد الكبير بن محمد الكتّاني عن عبد الغني المجدي الدهلوي عن أبيه الشيخ عبد العزيز بن أحمد الدهلوي عن أبيه الشاه أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي عن المُنْلا أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني عن أبيه المُنْلا إبراهيم بن حسن الكوراني المدني عن شيخه الصفي أحمد بن محمد الدجاني^(١) القشاشي المدني عن شيخه شمس الدين محمد بن أحمد الرمي عن القاضي زكريا الأنصاري الشافعي عن القاضي عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات عن الحافظ أبي عمر عبد العزيز ابن جماعة الكِناني عن المفسر أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثَّقفي الغرناطي عن المحدث المسند المعمر أبي الحسين أحمد بن محمد بن السراج الإشبيلي عن خاله أبي بكر محمد بن خير بن عمر المعروف بابن خير الإشبيلي عن القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله المعروف بابن مُغيث القرطبي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد القرطبي المعروف بابن الحذاء عن أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي الشامي عن الحافظ الزاهد أبي الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري

(١) بفتح الدال وتخفيف الجيم.

القيرواني المعروف بالقابسي عن أبي بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن الرّيات
 عن أبي الإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن الجارود النّيسابوري رضي الله عنه.
 وأرويه إجازة عن عددٍ من محدّثين والمشايخ منهم الشيخُ المُسنِدُ المعمرُ حسن
 أستوران مستك التُّركي وهو عن شيخ الإسلام الشّهاب أحمد عارف حكمت باشا عن
 شيخه محمد عابد بن أحمد السّندي عن الشيخ يوسف بن محمّد بن العلاء المزجّاجي
 عن والده العلاء محمّد المزجّاجي عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المدني بالسّند
 المتقدّم إلى الإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن الجارود النّيسابوري رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

كِتَابُ الطَّهَارَةِ

بَابُ فَرَضِ الوُضُوءِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ [المائدة: ٦] آيَةَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ هَذَا عَلَى بَعْضِ الْقَائِمِينَ دُونَ بَعْضٍ مَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ^(١) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ فَصَلَّى الصَّلَاةَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ فَعَلْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ قَالَ: «إِنِّي عَمَدًا فَعَلْتُهُ يَا عُمَرُ» الْحَدِيثُ لِإِسْحَاقَ وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ هَاشِمٍ: «وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ».

وقال رضي الله عنه في آخره:

بَابُ الوُجُوهِ الَّتِي يُخْرَجُ فِيهَا مَالُ الْفَيْءِ

(١) بفتح الميم وسكون الراء.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ حَاجًّا جَاءَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: حَاجَتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ لَهُ: حَاجَتِي عَطَاءُ الْمُحَرَّرِينَ^(١)، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ مَا جَاءَهُ شَيْءٌ بَدَأَ بِالْمُحَرَّرِينَ^(٢).

(١) أي المعتقين وذلك أنهم لا ديوان لهم بل يدخلون تبعًا في جملة مواليهم، والمحرر هو من جعل من العبيد حُرًّا بالعتق، ومعنى قول ابن عمر رضي الله عنهما أن يبدأ بالمحررين في العطاء. وكان الديوان موضوعًا على تقديم بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والإيمان، وكان هؤلاء المحررون مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر رضي الله عنهما وشفع في تقديم إعطائهم لضعفهم وحاجتهم.

(٢) روى أبو داود في «سننه» عن عائشة رضي الله عنها «أن النبي ﷺ أتني بطبقة فيها خرز، فقسمها للحرّة والأمة»، قالت عائشة: «كان أبي رضي الله عنه يقسم للحرّ والعبد».

(٢٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

المعروف بـ «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع»

للمحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣١١هـ)

بتقريب وترتيب المحدث الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)

أروي «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» جميعه تلقياً عن الشيخ زكريا أحمد الطالب الحلبي المكي عن الشيخ المحدث الفقيه محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني عن الشيخ عمر بن حمدان المحرسي الصفاقسي المدني عن السيد حسين بن محمد الحبشي المكي عن أبيه مفتي الشافعية بمكة السيد محمد بن حسين الحبشي عن المحدث المفسر أبي عبد الله جمال الدين محمد بن إبراهيم الزمزمي المكي عن والده الإمام إبراهيم بن محمد الزمزمي المكي عن المحدث الشمس محمد بن أحمد المعروف بابن عقيلة المكي عن المسند الحسن بن علي العجمي المكي عن الإمام الصفي أحمد بن محمد القشاشي عن الشمس محمد الرمي عن القاضي زكريا الأنصاري عن المسند المعمر محمد بن مقبل الحلبي الصيرفي عن الصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر المقدسي الصالحي عن أبي الفضل بن عساكر عن عبد العزيز بن محمد الهروي عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني عن أبي الحسن علي بن محمد البحاثي عن أبي الحسن محمد ابن أحمد بن هارون عن الإمام المحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي رضي الله عنه.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم المُسندُ أحمدُ بنُ محمدٍ سعيدٍ
المحاميد المعروف بأحمد نصيب المحاميد وهو عن السيد المحدث المُسند محمد
بدر الدين بن يوسف الحسني عن الشيخ المعمر إبراهيم السقا المصري عن الشيخ
محمد بن محمد الأمير الصغير السنباوي الأزهري عن الشيخ العلامة نور الدين علي
ابن أحمد الصعدي العدوي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن بسنده المتقدم
إلى الإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي رضي الله عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أول «صحيحه»:

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِبْتِدَاءِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ ^(١) لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ ^(٢)» ^(٣).

وقال رضي الله عنه في «آخر «مُسْنَدِهِ» في «كِتَابِ إِخْبَارِهِ ﷺ عَنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ بِذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ» في «بَابِ صِفَةِ النَّارِ وَأَهْلِهَا»:

ذَكَرَ وَصِفَ عُقُوبَةَ أَقْوَامٍ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا أُرِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ ^(٤) فَأَخَذَا بِصَبْعِي ^(٥) فَاتَيَا بِي جَبَلًا وَعَرًّا ^(٦) فَقَالَا لِي: اضْعُدْ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ

(١) أي شريف يهتّم به.

(٢) أي ناقص البركة.

(٣) أجاب الفقهاء عن أمره على ذلك أنّ الصلاة والحج وغيره من العبادات لا تُبدأ بالحمدلة بأن المراد ما هو أعم من لفظ "الحمد لله" وهو ذكر الله تعالى والثناء عليه على الجملة إمّا بهذا اللفظ أو غيره، أفاده السبكي في مقدمة «طبقات الشافعية الكبرى».

(٤) هما ملكان.

(٥) الصّبع وسط العَضُد.

(٦) أي صعّب الرُّقِي.

فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ ^(١) فَإِذَا أَنَا بِصَوْتٍ شَدِيدٍ فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟ قَالَ: هَذَا عَوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ انْطَلِقْ بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيهِمْ ^(٢) مُشَقَّقَةً أَشْدَاقُهُمْ ^(٣) تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ ^(٤)، ثُمَّ انْطَلِقْ بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاحًا وَأَنْتَنِيهِ رِيحًا وَأَسْوَيْهِ مَنْظَرًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: الرَّانُونَ وَالرَّوَانِي ^(٥)، ثُمَّ انْطَلِقْ بِي فَإِذَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثُدْيَهُنَّ الْحَيَّاتِ، قُلْتُ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: هَؤُلَاءِ اللَّاتِي يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ الْبَانَهُنَّ ^(٦)، ثُمَّ انْطَلِقْ بِي فَإِذَا أَنَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ شَرَفَ بِي شَرَفًا فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ يَشْرِبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ ^(٧) فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ ^(٨) قَالُوا: هَذَا إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ».

(١) أَي ذُرُوتِهِ.

(٢) جَمْعُ عُرْقُوبٍ مُؤَخَّرِ الرَّجْلِ.

(٣) جَمْعُ شِدْقٍ وَهُوَ مُلْتَقَى الشَّفَتَيْنِ.

(٤) أَي قَبْلَ انْقِضَاءِ وَقْتِ الصَّوْمِ.

(٥) جَمْعُ زَانِيَةٍ.

(٦) أَي تَمْتَنِعُ مِنْ إِرْضَاعِ وَلَدِهَا أَوَّلَ مَا يُوَلِّدُ تَارِكَةً لِيَابِهَا لِلْهَلَاكِ مَعَ تَمَكُّنِهَا مِنْ إِرْضَاعِهِ.

(٧) أَي خَمْرِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَا يُذْهِبُ الْعَقْلَ وَلَيْسَ هُوَ كَخَمْرِ الدُّنْيَا التَّيْنِ، إِنَّمَا خَمْرُ الْجَنَّةِ شَرَابٌ مِنْ أَشْرِبَةِ الْجَنَّةِ طَاهِرٌ طَيِّبٌ الطَّعْمُ زَكِيٌّ الرَّاحَةُ كَسَائِرِهَا إِلَّا أَنَّهُ يُسَمَّى خَمْرًا، يَشْرَبُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ تَلَذُّذًا وَتَنْعُمًا كَسَائِرِ شَرَابِ الْجَنَّةِ الَّتِي يَشْرِبُونَهَا.

(٨) وَرَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» وَصَحَّحَهُ بَلْفِظٍ: «ثُمَّ شَرَفَ شَرَفًا، فَإِذَا أَنَا بِنَفَرٍ ثَلَاثَةٍ يَشْرِبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ جَعْفَرُ وَزَيْدٌ وَابْنُ رَوَاحَةَ، ثُمَّ شَرَفَنِي شَرَفًا آخَرَ فَإِذَا أَنَا بِنَفَرٍ ثَلَاثَةٍ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى، وَهُمْ يَنْتَظِرُونِي».

(٢٧) مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ

مَوْضُوعًا إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرْحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ

الْمَعْرُوفُ بـ «صَحِيحِ ابْنِ خُزَيْمَةَ»

لِلْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّيْسَابُورِيِّ (ت ٣١١هـ)

أروى «صحيح ابن خزيمة» جميعه تلقياً عن الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الرحمن الكتاني وهو عن جدّه الشيخ أبي الهدى محمد الباقر الكتاني عن أبي المكارم عبد الكبير بن محمد الكتاني عن عبد الغنيّ المجدديّ الدهلويّ عن أبيه أبي سعيد عن الشيخ عبد العزيز بن أحمد الدهلويّ عن أبيه الشاه أحمد بن عبد الرحيم الدهلويّ عن المُنْلا أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني عن أبيه المُنْلا إبراهيم بن حسن الكوراني المدنيّ عن الفقيه أبي البركات بدر الدين محمد بن رضيّ الدين محمد الغزيّ عن القاضي زكريّا الأنصاريّ الشافعيّ عن القاضي عزّ الدين عبد الرحيم بن الفرات عن الحافظ أبي عمّر عبد العزيز بن جماعة الكِنانيّ عن المُسْنَدِ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَسَاكِرِ الدِّمَشْقِيِّ عَنِ مُسْنَدِ خُرَاسَانَ الصُّوفِيِّ الْمُعَمَّرِ أَبِي رَوْحِ عَبْدِ الْمُعَزِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الْمُسْنَدِ أَبِي الْقَاسِمِ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّحَائِيّ النَّيْسَابُورِيِّ عَنِ أَبِي سَعْدِ الْفَقِيهِ الطَّبِيبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْجَرُودِيِّ عَنِ حَفِيدِ ابْنِ خُزَيْمَةَ أَبِي طَاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ عَنِ جَدِّهِ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّيْسَابُورِيِّ.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم المحدثُ السيّد عبدُ العزيزِ بنِ محمّدِ العُمَارِيُّ عن السيّد عبدِ الحيِّ الكَتَّانِي عن جدّه المسنِدِ الشَّيخِ عبدِ الكَبِيرِ الكَتَّانِي عن الشَّيخِ عبدِ الغَنِيِّ المُجَدِّدي الدَّهْلَوِيِّ المدِنِيِّ عن المحدثِ إِسْمَاعِيلِ بنِ عبدِ اللهِ الرُّومِيِّ عن الشَّيخِ العارِفِ عبدِ الغَنِيِّ بنِ إِسْمَاعِيلِ التَّابُلِسِيِّ عن الفقيهِ نَجْمِ الدِّينِ محمّدِ العَزَّيِّ عن والده الحافظِ محمّدِ بدرِ الدِّينِ العَزَّيِّ بسنِّه المتقدِّمِ إلى الحافظِ ابنِ خُزَيْمَةَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أول «صحيحه»:

بابٌ معاً: ذِكْرُ مَا أَخْبَرَ الثَّابِتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَنِّ إِتْمَامَ الْوُضُوءِ مِنَ الْإِسْلَامِ

حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوْسُفُ بْنُ وَاضِحِ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: قُلْتُ - يَعْنِي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ
أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّ لَيْسَ قَدْرٌ، قَالَ: هَلْ عِنْدَنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَأَبْلِغُهُمْ عَنِّي
إِذَا لَقَيْتَهُمْ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ يَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ بُرَاءٌ مِنْهُ.

ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَنَاسٍ،
إِذْ جَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ سَخْنَاءُ^(١) سَفَرٍ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ يَتَخَطَّى حَتَّى وَرَدَ فَجَلَسَ
بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحَجَّ الْبَيْتَ وَتَعْتَمِرَ،
وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا
مُسْلِمٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: صَدَقْتَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ فِي السُّؤَالِ عَنِ الْإِيمَانِ
وَالْإِحْسَانِ وَالسَّاعَةِ.

(١) أي هيئة.

وقال رضي الله عنه في آخره في «كتاب المناسك»:

باب^١ ما: إباحة^٢ العمرة في أشهر الحج لمن لا يحج عامه ذلك
والرخصة له في الرجوع إلى وطنه بعد قضاء العمرة قبل أن يحج

حدَّثنا الربيع بن سليمان وجرُّ بن نصر قالاً: حدَّثنا ابن وهب، أخبرنا ابن أبي الزناد
عن علقمة - وهو ابن أبي علقمة - عن أمه عن عائشة أن رسول الله ﷺ أمر الناس
عام حجة الوداع فقال: «من أحب أن يرجع بعمرته قبل الحج فليفعل».

قال أبو بكر: هذا الخبر يصرح بصحة قول المظلي أن فرض الحج ممدود من حين
يجب على الموالى أن تحدث به المنية^(١)، إذ لو كان فرض الحج على ما توهمه بعض من
لا يفهم العلم وزعم أن من أحرأداء الحج عن أول سنة يجب عليه الحج كان فيها
عاصياً لله لما أباح المصطفى ﷺ لمن كان معه عام حجة الوداع أن يرجع بعمرته قبل
أن يحج وبينهم وبين الحج أيام قلائل، لأن المصطفى ﷺ دخل مكة في حجة الوداع^(٢)
لأربع ماضين من ذي الحجة وبينهم وبين عرفة خمسة أيام، فأباح لمن أحب الرجوع
بعد الفراغ من العمرة أن يرجع قبل أن يحج.

(١) أي يأتيه الموت.

(٢) وهي الحجة الواحدة التي ثبت أنه ﷺ حجها في ذي القعدة من السنة العاشرة من الهجرة.

(٢٨) مُسندُ عمر بن عبد العزيز

للحافظ أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الأزدي الباغندي (ت ٣١٢هـ)

أروي «مُسندُ عمر بن عبد العزيز» للباغندي تلقياً لجميعه عن المحدث الشيخ الفقيه التحوي محمد بن مفتي الحبشة الشيخ محمد سراج بن محمد سعيد الآتي الجبوتي وهو عن أبيه المفتي الشيخ محمد سراج الجبوتي عن العلامة المعمر الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد الحضرمي عن السيد أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بمكة عن الحافظ عثمان بن الحسن الهمياطي عن عبد الله بن حجازي الشراوي عن الشيخ محمد بن سالم الحفني عن الشيخ عيد بن علي الثمري القاهري عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن محمد ابن علاء الدين البايي عن المعمر أبي عبد الرحمن محمد بن أحمد الشعراي المشهور بجازي الواعظ عن المعمر محمد بن خليل بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن فاطمة بنت محمد بن المنجا التبوخي عن سليمان بن حمزة المقدسي عن جدّه أحمد بن عمر المقدسي عن أبي السعادات نصر الله بن أبي منصور عبد الرحمن القزاز عن المبارك بن عبد الجبار عن أبي علي الحسن بن شاذان البغدادي عن عثمان بن أحمد ابن السّمك عن أبي بكر محمد بن سليمان الباغندي.

وأرويه إجازة عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم الشيخ المحدث حبيب الرحمن بن محمد الأعظمي عن الشيخ عبد الحق بن شاه المهاجري المكي عن عبد الغني المجدي الدهلوي عن محمد عابد السندي عن عمّه العلامة محمد حسين بن محمد الأنصاري السندي عن أبي الحسن محمد بن صادق السندي عن محمد بن عبد الله المغربي المدني عن عبد الله بن سالم البصري بسنده المتقدم إلى الحافظ أبي بكر الباغندي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

مَا أَسْنَدَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الدَّرَّاورِدِيُّ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ»^(١).

وقال رضي الله عنه في آخره:

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عُمَانَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ^(٢) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: مَا اسْتَقْبَلْتُ الْقِبْلَةَ بِفَرْجٍ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثَ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ عَائِشَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِخَلَائِهِ أَنْ يُسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةُ وَإِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ»^(٣).

(١) قال أبو الحسن السندي: "المراد العسكر فإتهم يجرسون المسلمين، فحارس العسكر صار حارساً للحرس".

(٢) لم يكن حداء بل كان يجلس إلى الحدائين فُنسب إليهم.

(٣) قال أبو الحسن السندي: "الظاهر أنهم حملوا التهي الوارد في الاستقبال على العموم فكرهوا ذلك مطلقاً وكان التهي من أصله مخصوصاً بالصحراء كما تقدم، فأنكر ذلك عليهم في البيوت".

(٢٩) الفوائد

المعروف بـ «الغيلانيات العالية»

للإمام المُحدِّثِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ الْبِرَّازِ^(١) (ت ٣٥٤هـ)

أروي «الغيلانيات» جميعه تلقياً عن الشيخ السيد عبد الله بن محمد بن أحمد الحداد عن جدّه المعمر أحمد مشهور بن طه الحداد عن عبد الله بن محمد غازي المكي عن عبد الباري بن شيخ بن عيّدرويس عن الحبيب عيّدرويس بن عمر الحبشي عن شيخه العلامة محمد بن عبد الله بأسودان عن السيد العلامة محمد بن عيّدرويس الحبشي عن الشيخ صالح بن محمد الفلاني العمري عن الشيخ المعمر أبي عبد الله محمد بن سنّة الفلاني الشنقيطي عن الشيخ الشريف محمد بن عبد الله الواولقي عن المعمر محمد بن خليل بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن شرف الدين أبي بكر بن عزّ الدين عبد العزيز بن جماعة عن يحيى بن فضل الله العمري عن أبي العباس أحمد بن المفرج الدمشقي عن الشّيخة المُسنّدة صوّ الصّباح بنت أبي المبارك بن أحمد الأنصاري المعروفه بالعالمه عن أبي القاسم هبة الله بن محمد الشيباني عن أبي طالب محمد بن محمد بن غيلان البراز عن الإمام المُحدِّثِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ الْبِرَّازِ.

(١) البراز بائع البرّ، والبرّ نوع من الثياب.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المحدّثين والمشايخ منهم الشيخ الفقيه المعمر يوسف بن
حمود العتوم عن العلامة محدّث الديار الشامية السيّد أبي المعالي بدر الدّين محمّد بن
يوسف البيباني الحسني المغربي الدمشقي عن والده المحدّث السيّد جمال الدّين يوسف
ابن بدر الدّين البيباني الحسني المغربي الدمشقي عن شيخ الجامع الأزهر عبد الله بن
حجازي الشرقاوي عن الشيخ محمّد بن سالم الحفني عن الشيخ عبيد بن علي الثمري
القاهري عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ علي بن عبد القادر الطبري
المكي عن والده عبد القادر بن محمّد الطبري المكي عن جدّه الإمام يحيى بن مكرم بن
المحبّ الطبري المكي عن الحافظ الشّمس محمّد بن عبد الرحمن السخاوي عن
الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده المتقدّم إلى الإمام أبي بكر محمّد بن عبد الله
الشافعي البرازي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْبِرَّازُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُخْزُومِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ هَرَمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي، إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمَرُ مِنْ مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا نَظْرًا شَدِيدًا^(١) فَصَاعَدَ بَصَرَهُ فِيهِمَا^(٢) وَصَوَّبَ^(٣) فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ^(٤) إِنَّهُمَا لَسَيِّدَا كُهُولٍ^(٥) أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَنْعَمَا^(٦)، لَا تُعْلِمُهُمَا بِذَلِكَ».

وقال رضي الله عنه في آخيره:

حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا زُرَّارَةُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ قِيلَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْجَفَلَ

(١) أي أحَدَّ إِلَيْهِمَا النَّظْرَ.

(٢) أي قَلْبَهُ.

(٣) أي نَظَرَهُ.

(٤) أي أَحْلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي نَفْسِي تَحْتَ مَشِيئَتِهِ وَتَصَرُّفِهِ، وَاللَّهُ مَنْزَعَهُ عَنِ الْجَارِحَةِ وَالْعَضْوِ.

(٥) جَمَعَ كَهْلٌ وَهُوَ مَنْ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِلَى إِحْدَى وَخَمْسِينَ. قَالَ الطَّبِيُّ وَغَيْرُهُ: "اعْتَبَرَ

مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ كَهْلٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آمَالَهُمْ﴾.

(٦) أي وَزَادَا وَفَضَّلَا فِي النَّعِيمِ عَلَى غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ دَخَلَا فِي النَّعِيمِ.

النَّاسُ^(١) فَكُنْتُ فِيهِمْ أَنْجَلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ وَجْهَهُ ﷺ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ
كَذَّابٍ، فَأَوَّلُ مَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَفْشُوا السَّلَامَ»^(٢)، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ^(٣)، وَصَلُوا الْأَرْحَامَ،
وَصَلُّوا^(٤) وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»^(٥).

(١) أي ذهبوا مُسرعين نحوه.

(٢) أي أظهروا السَّلَامَ وانشروه وارفعوا الصَّوتَ به مُلقينَ إيَّاهِ على مَنْ تعرفون ومَنْ لا تعرفون من
المسلمين ابتغاءَ مَرَضَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي إِحْيَاءِ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَوْثِيقًا لِلْعُرَى الَّتِي تَجْمَعُ
المسلمين على الخَيْرِ والفضيلة.

(٣) أي سواءً كَانَ ذَلِكَ لِلْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ وَلِغَيْرِهِ إِلَّا أَنَّ إِطْعَامَهُ لِمَنْ بِهِ عَوْرٌ إِلَيْهِ أَفْضَلُ.

(٤) أي بالليل.

(٥) أي بلا عذابٍ إِنْ دَاوَمْتُمْ عَلَى هَذَا مَعَ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْإِيمَانِ، فَقَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ مَجْمُوعَةً
أَوْ مُفْرَدَةً سَبَبًا لِدُخُولِ الْجَنَّةِ بِلَا عَذَابٍ لِمَنْ مَاتَ مُؤْمِنًا مُدَاوِمًا عَلَيْهَا وَهُوَ تَقِيٌّ أَوْ غُفِرَ لَهُ بِسَبَبِ هَذِهِ
الأعمالِ إِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ الْأَتْقِيَاءِ.

(٣٠) الأوائل

للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٥٣٦٠هـ)

أروي «الأوائل» للطبراني جميعه تلقياً عن السيّد المُسنِدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الحَبْثِيِّ المَكِّيِّ عن الحبيب عبد القادر بن أحمد السَّقَّافِ عن أبيه عن الإمام الحبيب عيَدَرُوسِ ابنِ عُمَرَ الحَبْثِيِّ عن السيّد أحمد بن علوي باعلوي المدني عن محمد بن عبد الله المغربي المدني عن عبد الله بن سالم البصري عن شمس الدين محمد بن العلاء الباطني المصري الشافعي عن مفتي المالكية بمصر أبي التَّجَا سالم بن محمد السَّنْهُورِيِّ عن التَّجَمِ أَبِي المَوَاهِبِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ العَيْطِيِّ عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أحمد بن عبد الحق عن أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي عن إبراهيم بن إسماعيل بن الدَّرَجِيِّ عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصَّيْدَلَانِيِّ عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد عن الإمام أبي نُعَيْمِ الأصبهاني عن الإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله.

وأرويه إجازة عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم الشَّيْخُ المَسْنِدُ عبد الرحمن بن السيّد عبد الحي الكتاني عن جدّه المَسْنِدِ الشَّيْخِ عبد الكبير الكتاني عن الشَّيْخِ عبد الغني المُجَدِّدي الدَّهْلَوِيِّ المدني عن المحدث إسماعيل بن عبد الله الرُّومِيِّ عن الشَّيْخِ العارِفِ عبد الغني بن إسماعيل التَّابُلِسِيِّ عن الفقيه نجم الدِّينِ مُحَمَّدِ العَزَّيِّ عن والده الحافظ محمد بدر الدِّينِ العَزَّيِّ عن الحافظ جلال الدِّينِ السُّيُوطِيِّ عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني بسنّده المتقدّم إلى الإمام الحافظ أبي القاسم الطبراني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

بابٌ معاً: أوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمُرَوِّزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارِكِ عَنْ رَبَاحِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ^(١) فَقَالَ لَهُ: اجْر^(٢)، فَقَالَ: بِمَ أَجْرِي؟ فَقَالَ لَهُ: بِمَا هُوَ كَاتِبٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٣)».

وقال رضي الله عنه في آخيره:

بابٌ معاً: أوَّلِ مَا حَيَّيْنَا أَلْفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: «أَوَّلِ مَا حَيَّيْنَا أَلْفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤) جُهَيْنَةً».

(١) هي أوليته نسبيته، فإنَّ أوَّل مخلوقٍ على الإطلاق الماءُ ثُمَّ العرشُ، قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾، وقال أيضاً: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾.

(٢) أي في الكتابة.

(٣) أي بكتابة كُلِّ ما سيوجد في الدنيا إلى نهايتها.

(٤) أي أَلْفُوا بَيْنَ الْقَبَائِلِ مَعَ النَّبِيِّ.

(٣١) مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ

للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)

أروي طرفي «مكارم الأوائل» للطبراني تلقياً عن السيد المسند محمد بن أبي بكر الحبشي المكي عن الحبيب عبد القادر بن أحمد السقاف عن أبيه عن الإمام الحبيب عيذروس بن عمر الحبشي عن السيد أحمد بن علوي باعلوي المدني عن محمد بن عبد الله المغربي المدني عن عبد الله بن سالم البصري عن شمس الدين محمد بن العلاء البابي المصري الشافعي عن مفتي المالكية بيمصر أبي التّجّا سالم بن محمد السنهوري عن التّجم أبي المواهب محمد بن أحمد الغيطي عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أحمد بن عبد الحقي عن أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي عن إبراهيم بن إسماعيل بن الدرّجي عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصّيدلاني عن أبي عليّ الحسن بن أحمد الحداد عن الإمام أبي نعيم الأصبهاني عن الإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم الشيخ المسند المعمر حسن أستوران مستك التركي وهو عن شيخ الإسلام أحمد عارف باشا عن شيخه محمد بن أحمد السندي عن السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل عن أبيه عن السيد أحمد بن محمد الأهدل عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن الشمس محمد بن علاء الدين البابي عن الفقيه الثور علي بن يحيى الزيادي الشافعي عن الشهاب أحمد ابن حجر الهيتمي عن القاضي زكريا الأنصاري بسنده المتقدّم إلى الإمام الحافظ أبي القاسم الطبراني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

بابٌ مَّا: فَضْلٌ مَّا تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَكَثْرَةَ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى
وَالصَّمْتِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، وَحَبِّ الْمَسَاكِينِ وَمُجَالَسَتِهِمْ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ،
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَوْصِنِي، قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا رَأْسُ أَمْرِكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ:
«عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَكَ نُورٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَنُورٌ فِي الْأَرْضِ»،
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي^(١)»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «لَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ^(٢) وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ^(٣)»، قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّهُ مَرَدَّةٌ^(٤) لِلشَّيْطَانِ عَنكَ
وَعَوْنٌ^(٥) لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «انْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكَ^(٦)

(١) أي تبتلُّ عبادة أُمَّتِي وانقطاعهم لها، وأصله من الرهبة بمعنى الخوف.

(٢) أي يورث قساوة القلب وهي مفضية إلى الغفلة.

(٣) أي ببهايته ونوره.

(٤) وفي رواية: «مَظَرَّةٌ» وهي مفسرة لها.

(٥) أي الصَّمْتُ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ مُعِينٌ لَكَ عَلَى كَذَا.

(٦) أي أقل منه في الرزق والبدن وغيرهما من التَّعَمُّ الدُّنْيَوِيَّةِ.

وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ، فَإِنَّهُ ^(١) أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرِي نِعْمَةَ اللَّهِ عِنْدَكَ ^(٢)»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «أَحَبَّ الْمَسَاكِينِ وَجَالِسِهِمْ» ^(٣)»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «قُلِ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا» ^(٤)»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «صِلْ قَرَابَتَكَ وَإِنْ قَطَعُوكَ» ^(٥)»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «لَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ» ^(٦)»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «تُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ» ^(٧)»، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، لَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ» ^(٨)، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ ^(٩)، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ» ^(١٠).

(١) أي التَّظَرَّ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكَ.

(٢) أي التَّظَرَّ إِلَى ذَلِكَ مُعِينٌ عَلَى أَنْ لَا تَسْتَصْغِرَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ التَّعَمُّ وَأَنْ تَشْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا أَعْطَاكَ. قَالَ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْمَهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَمَّا فِي أُمُورِ الدِّينِ الْمَطْلُوبُ مِنَ الْمُسْلِمِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فِي الدِّينِ حَتَّى يَتَرَقَّى فِي الدِّينِ فَيَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الَّذِينَ لَهُمْ دَرَجَاتٌ عَالِيَةٌ».

(٣) وَمُجَالَسَةُ الْفَقِيرِ الصَّالِحِ أَنْفَعُ مِنْ مُجَالَسَةِ الْفَاجِرِ غَنِيًّا كَانَ أَوْ فَقِيرًا.

(٤) أَي وَإِنْ كَانَ يَشْقَى ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُخَافَ مَفْسَدَةً. قَالَ الطَّبِي: «شَبَّهَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَمَنُ يَأْبَاهُمَا بِالصَّبْرِ، فَإِنَّهُ مُرُّ الْمَذَاقِ وَلَكِنْ عَاقِبَتُهُ مَحْمُودَةٌ».

(٥) أَي وَإِنْ كَانُوا لَا يَصِلُونَكَ.

(٦) أَي لَا تَخَفْ مَعَ عَمَلِكَ لِأَجْلِ نَيْلِ رِضَى اللَّهِ أَنْ يَلُومَكَ أَحَدٌ.

(٧) أَي مِنَ الْخَيْرِ.

(٨) أَي مِنْ شَأْنِ ذِي الْعَقْلِ التَّامِّ أَنْ يُحْسِنَ تَدْبِيرَ مَا يَتَعَلَّقُ بِمَعَاشِهِ وَمَعَادِهِ مِنَ الْأُمُورِ.

(٩) أَي الْوَرَعَ الْحَقِيقِيُّ هُوَ فِي الْكَفِّ عَمَّا يُوقِعُ فِي الْحَرَامِ وَالشُّبُهَاتِ.

(١٠) أَي الْمُعْتَدُّ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ التَّقْوَى مَعَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَا مَجْرَدُ الْحَسَبِ أَي عَدِّ الرَّجُلِ كَيْتٍ وَكَيْتٍ مِنْ مَآثِرِهِ وَمَآثِرِ عِبَائِهِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْمَفَاخِرِ الدُّنْيَوِيَّةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾.

وقال رضي الله عنه في آخره:

بابٌ معاً: قوله معاً صلى الله عليه وسلم «لَا قَلِيلَ مِنْ أَدَى الْجَارِ»^(١)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ
الأَوْزَاعِيِّ عَنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ
صلى الله عليه وسلم فِي لِحَافِهِ إِذْ دَخَلَتْ شَاةٌ لِحَارَتِنَا فَأَخَذَتْ قِرْصَةً^(٢) فَقَمْتُ إِلَيْهَا فَأَخَذْتُهَا مِنْ بَيْنِ
لِحْيَيْهَا^(٣) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا كَانَ يُؤْمِنُكَ أَنْ تُعْنِفِيهَا»^(٤)، إِنَّهُ لَا قَلِيلَ مِنْ أَدَى
الْجَارِ».

(١) أي إيذاء الجارِ جاره بغيرِ حقٍّ ظلمٌ ومأثمٌ وإن كان إيذاءً ناتجاً عن قليلٍ قولٍ أو فعلٍ.

(٢) الصَّغِيرُ مِنْ قُرْصِ العَجِينِ، والقُرْصُ الرَّغِيفُ، أما القِرْصَةُ بكسرِ القافِ بوزنِ عِنْبَةٍ فجمعُ قُرْصٍ كجُحْرٍِ وجِحْرَةٍ.

(٣) أي نَزَعْتُهَا مِنْ فَمِهَا بَعْنِفٍ.

(٤) معناه ليس لك أن تُضْرِي بمالِ جارك ولو كان ماله بهمةً.

(٣٢) المُعجمُ الصَّغيرُ

للإمام الحافظِ أبي القاسمِ سُلَيْمانَ بنِ أحمدَ بنِ أيُّوبَ الطَّبْرانيِّ (ت ٥٣٦٠هـ)

أروي «المُعجمُ الصَّغيرُ» للطَّبْرانيِّ جميعه تلقياً عن الشَّيخِ العلامَةِ السَّيِّدِ المَعمرِ المَحْدِثِ أبي علويِّ حامِدِ بنِ علويِّ بنِ سالمِ الكافِ الحُسينيِّ الشَّافعيِّ عن الفقيهِ الشَّيخِ إبراهيمِ ابنِ داودَ بنِ عبدِ القادرِ قَطانِي المكيِّ الشَّافعيِّ عن الفقيهِ سَعِيدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ يَمانيِّ المكيِّ عن الشَّيخِ عمرَ حَمْدانَ المَحْرَبِيِّ عن الفقيهِ المُسْنِدِ مُحَمَّدِ أبي النَّصْرِ الخُطيبِ عن الشَّيخِ المَعمرِ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ التَّليِّ عن العارفِ الفقيهِ الشَّيخِ عبدِ الغنيِّ النَّابلسيِّ عن النَّجمِ مُحَمَّدِ بنِ بدرِ الدِّينِ العَزَّيِّ عن أبيه أبي البركاتِ مُحَمَّدِ العَزَّيِّ عن القاضي زكريَّا بنِ مُحَمَّدِ الأنصاريِّ عن الحافظِ ابنِ حَجَرِ العسقلانيِّ عن أبي بكرِ بنِ إبراهيمِ بنِ العزِّ المَقْدِسيِّ عن عبدِ اللهِ بنِ الحُسينِ بنِ أبي تائبِ الثَّقَفِيِّ عن الشَّيخِ الجليلِ المَعمرِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ أيُّوبَ الرِّبَعيِّ الأصبهانيِّ عن مُسْنِدِ عَصْرِهِ الأديبِ أبي بكرِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ الأصبهانيِّ المعروفِ بأبْنِ رِيْدَةَ عن الإمامِ أبي القاسمِ سُلَيْمانَ بنِ أحمدَ بنِ أيُّوبَ الطَّبْرانيِّ رحمه اللهُ.

وأرويه إجازةً عن عددٍ مِنَ المَحْدِثِينَ والمُشايخِ مِنْهُمُ الشَّيخُ المَحْدِثُ السَّيِّدُ عبدُ اللهِ ابنُ مُحَمَّدِ العُمَارِيِّ عن الشَّيخِ عمرَ حَمْدانَ المَحْرَبِيِّ بِسَنَدِهِ المَتَقَدِّمِ إلى الإمامِ الحافظِ أبي القاسمِ الطَّبْرانيِّ رضي اللهُ عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

بَابُ الْأَلِفِ

مِنْ اسْمِهِ أَحْمَدُ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ^(١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِمَدِينَةِ جَبَلَةَ^(٢) سَنَةَ تِسْعِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا جُنَادَةُ بْنُ مَرْوَانَ الْأَزْدِيُّ الْحَمِصِيُّ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ خِصَالٍ^(٣) فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً. سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي^(٤) عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ^(٥) فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَقْتُلَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ^(٦) فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْبِسَهُمْ شَيْعًا^(٧) فَأَبَى عَلَيَّ^(٨)». لَمْ يَرَوْهُ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ إِلَّا جُنَادَةً.

(١) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو من النسبة إلى حوطة من قري حمص أو جبله.

(٢) بتحريك الباء.

(٣) أي أمورٍ ومطلوباتٍ.

(٤) أي أمة الإجابة.

(٥) أي عدوًّا كافرًا يستأصلهم جميعهم.

(٦) أي بالفحط العام.

(٧) أي أن لا يفرقهم فرقًا ومذاهب متخاصمة متحاربة.

(٨) أي لم يستجب دعائي فيها.

وقال رضي الله عنه في آخِرِهِ فِي «بَابِ الْيَاءِ»، فَصَلَّ «وَمَمَّنْ سَمِعْتُ مِنْهُ مِنَ النِّسَاءِ»:
 سَمِعْتُ صُلَيْحَةَ بِنْتَ أَبِي نَعِيمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «الْقُرْءَانُ
 كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُ مَخْلُوقٍ»^(١).

(١) لَمْ يَقُلِ الْقُرْءَانُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ لَوْلَا يَسْبِقُ إِلَى الْفَهْمِ أَنَّ الْأَلْفَاظَ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ حُرُوفٍ وَتُقْرَأُ بِالْأَصْوَاتِ قَدِيمٌ أَرْزِيَّةٌ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمَجْسِمَةُ، حَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَكُونَ كَلَامُهُ الْأَرْزِيَّ حَرْفًا أَوْ صَوْتًا، فَمَعْنَى قَوْلِهِ «الْقُرْءَانُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُ مَخْلُوقٍ» أَنَّ الْقُرْءَانَ يُطْلَقُ عَلَى كَلَامِ اللَّهِ الدَّائِي الْأَرْزِيَّ كَمَا أَنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى الْمَتَلَوِّ فِي الْمَصَاحِفِ الْمَحْفُوظِ فِي الصُّدُورِ، فَالْقُرْءَانُ لَهُ إِطْلَاقَانُ، وَكَلَامُ اللَّهِ لَهُ إِطْلَاقَانُ أَيْضًا، وَكِلَا الإِطْلَاقَيْنِ مِنْ بَابِ الْحَقِيقَةِ:

الأول: إطلاقه على كلام الله الدائى الأزلى الأبدى الذى لا يتجزأ ولا يتبعض، الذى ليس عربياً ولا سُرِيَانِيًّا وَلَا غَيْرَهُمَا مِنَ اللِّغَاتِ، فَالْقُرْءَانُ بِهَذَا الْمَعْنَى قَدِيمٌ قَطْعًا وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ.
والثانى: إطلاقه على اللفظ المنزل على سيدنا محمد ﷺ لإعجاز الكُفَّارِ الْمُعَارِضِينَ لَهُ بِأَقْصَرِ سُورَةٍ مِنْهُ، وَيَسْمَى هَذَا اللَّفْظُ كَلَامَ اللَّهِ أَيْضًا لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى كَلَامِ اللَّهِ الدَّائِي فَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْهُ.
 فَكَلَامُ تَعَالَى الدَّائِي صِفَةٌ لَهُ، لَيْسَ لَهُ بَدَايَةٌ وَلَا نِهَآيَةٌ وَلَا تَعَاقُبٌ وَلَا سَابِقٌ فِيهِ وَلَا لَاحِقٌ، وَهُوَ كَلَامٌ وَاحِدٌ، وَأَمَّا الْكُتُبُ الْمَنْزَلَةُ كَالْقُرْءَانِ فَعِبَارَاتٌ عَنْهُ، وَلَا يَلْزَمُ مِنْ حَدِيثِ الْعِبَارَةِ كَوْنُ الْمَعْبَرِ عَنْهُ حَادِثًا.

(٣٣) القناعة

للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني (ت ٣٦٤هـ)

أروي جزء «القناعة» للحافظ ابن السني جميعه تلقياً عن الشيخ بدر الدين محمد الكتاني وهو عن جدّه الشيخ أبي الهدى محمد الباقر الكتاني عن أبي المكارم عبد الكبير الكتاني عن عبد الغني المجدي الدهلوي عن أبيه أبي سعيد عن الشيخ عبد العزيز بن أحمد الدهلوي عن أبيه الشاه أحمد الدهلوي عن المنلا أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني عن أبيه المنلا إبراهيم بن حسن الكوراني المدني عن شيخه الصفي أحمد بن محمد الدجاني القشاشي المدني عن شيخه شمس الدين محمد بن أحمد الرملي عن القاضي زكريا الأنصاري الشافعي عن الحافظ العسقلاني عن أبي هريرة بن الدهبي عن أبي محمد ابن أبي غالب القومسي عن أبي القاسم عبد الله بن راحة عن الحافظ أبي طاهر السلفي^(١) عن أبي بكر بن مردويه عن علي بن عمر بن إسحاق الأسترآبادي عن الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني رضي الله عنه.

وأرويه إجازة عن عدد من المحدثين والمشايخ منهم السيد المسند محمد بن أبي بكر الحبشي المكي عن الحبيب عبد القادر السقاف عن أبيه عن الإمام الحبيب عيذروس ابن عمر الحبشي عن السيد أحمد بن علوي المدني عن محمد بن عبد الله المغربي المدني عن عبد الله بن سالم البصري عن الشمس محمد بن العلاء الباي عن الفقيه الثور علي ابن يحيى الزبادي الشافعي عن الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي عن القاضي زكريا الأنصاري بسنده المتقدم إلى الحافظ ابن السني.

(١) بكسر السين نسبة إلى جد أحمد الملقب بسلفه وهو الغليظ الشفة وأصله بالفارسية سلبه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمُوَصِّلِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِي هَانِيئِ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ عَنْ فَصَالَةَ بْنِ عُبَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ هَدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا^(١) وَقَنَعَ بِهِ^(٢)».

وقال رضي الله عنه في آخره:

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُويه^(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي ابْنُ زَحْرٍ^(٤) عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا فَوْقَ الْخُبْزِ وَجَرَّةِ الْمَاءِ أَوْ ظِلِّ الْحَائِطِ أَوْ ظِلِّ شَجَرَةٍ^(٥) فَضْلٌ يُحَاسَبُ بِهِ ابْنُ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٦)».

(١) بفتح الكاف أي قدر الكفاية.

(٢) أي رضي بذلك، بتخفيف التثنية المفتحة، وذكر ابن عُلَّانَ «قُتِعَ» في وجه من باب التفعيل.

(٣) قال الحافظ محمد الزبيدي في «شرح القاموس»: «بفتح الدال والواو وسكون الياء عند النُّحاة، والمحدِّثون يَصْمَوْنَ الدالَّ وَيُسَكِّتُونَ الواو وَيَفْتَحُونَ الياء».

(٤) بفتح الزاي وسكون الحاء المهملة.

(٥) كناية عن المأوى.

(٦) ليس معنى "فضل" أنه تنعم مكروه في كلِّ حالٍ، بل معناه أن ما كانَ فوقَ القليلِ الكافي هو من نِعَمِ الله على العبدِ كما أن القليلَ من نِعَمِهِ عليه، فيسألُ العبدُ عن التَّعِيمِ الكثيرِ والكفَّافِ =

(٣٤) السُّننُ

للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)

أروي «سُنن الدارقطني» جميعه تلقياً عن الشيخ زكريا أحمد الطالب الحلبي المكي عن الشيخ المُحدِّث الفقيه محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني عن الشيخ عمر بن حمدان المحرسي الصفاقسي المدني عن السيد حسين بن محمد الحبشي المكي عن أبيه مُفتي الشافعية بمكة السيد محمد بن حسين الحبشي عن المُحدِّث المفسر أبي عبد الله جمال الدين محمد بن إبراهيم الرمزّي المكي عن والده الإمام إبراهيم بن محمد الرمزّي المكي عن المُحدِّث الشمس محمد بن أحمد المعروف بابن عقيلة المكي عن المسند الحسن بن علي العُجيمي المكي عن الإمام صفّي الدين أحمد بن محمد القشاشي عن الشمس محمد بن أحمد الرملي عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التُّوخي عن المُسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار المعروف بابن الشحنة عن أحمد بن عمر القطيعي عن أي الكرم المبارك بن الحسن الشَّهْرُورِي عن أبي الحسن بن المهدي عن الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني رحمه الله.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المُحدِّثين والمشايخ منهم الشيخ المُحدِّث حبيب الرحمن ابن محمد الأعظمي عن الشيخ عبد الحق بن شاه محمد المهاجري المكي عن عبد الغني

= قال الله تعالى: ﴿مَرَلْنَاهُ لَنَافَعًا يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، وجاء عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يَعْنِي الْعَبْدَ - مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحِّحْ لَكَ جِسْمَكَ وَنُرْوِيكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ».

المجددي الدهلوي عن محمد عابد السندي عن شيخه الشيخ صالح بن محمد الفلاني عن الشيخ المعمر أبي عبد الله محمد بن سنّة الفلاني الشنقيطي عن الشيخ الشريف محمد بن عبد الله الواولتي عن المعمر محمد بن خليل بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده المتقدم إلى الحافظ أبي الحسن الدارقطني رحمه الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

كِتَابُ الطَّهَارَةِ

بَابُ حُكْمِ الْمَاءِ إِذَا لَاقَتْهُ التَّجَاسَةُ

حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ.

(ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيَّيْنِ بْنِ الْمُعَلَّى، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ.

(ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بِوَاسِطِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ.

(ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ التَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ

سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بِأَرْضِ

الْفَلَاحَةِ وَمَا يَتُوبُهُ مِنَ السَّبَاعِ وَالذَّوَابِّ فَقَالَ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ»^(٢).

وَقَالَ ابْنُ أَبِي السَّفَرِ: «لَمْ يَحْمِلِ الْحَبَثَ»^(٣)، وَقَالَ ابْنُ عُبَادَةَ مِثْلَهُ.

(١) بفتح السين والقاء.

(٢) أي ما لم يتغير أحد أوصافه الثلاثة اللون أو الطعم أو الريح.

(٣) أي لم يقبله بل يدفعه ما لم يتغير أحد أوصافه.

وقال رضي الله عنه في آخره في «كتاب السبق بين الخيل»:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبِ الْمَعْمَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ صُدْرَانَ^(١) السُّلَمِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونِ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَوْفُ عَنِ الْحَسَنِ أَوْ جَلَّاسٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - شَكََّ ابْنُ مَيْمُونٍ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «يَا عَلِيُّ قَدْ جَعَلْتُ إِلَيْكَ هَذِهِ السُّبْقَةَ^(٢) بَيْنَ النَّاسِ»، فَخَرَجَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَعَا سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ إِلَيْكَ مَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عُنُقِي مِنْ هَذِهِ السُّبْقَةِ فِي عُنُقِكَ، فَإِذَا أَتَيْتَ الْمَيْطَانَ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَالْمَيْطَانُ مُرْسِلُهَا مِنَ الْغَايَةِ - فَصَفَّ الْخَيْلَ ثُمَّ نَادَى ثَلَاثًا: "هَلْ مِنْ مُصْلِحٍ لِلدَّجَامِ^(٣) أَوْ حَامِلٍ لِعُغْلَامٍ^(٤) أَوْ طَارِحٍ لِحُلِيِّ^(٥)"، فَإِذَا لَمْ يُجِبْكَ أَحَدٌ فَكَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ خَلَّهَا عِنْدَ الثَّلَاثَةِ يُسْعِدِ اللَّهُ بِسَبْقِهِ^(٦) مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، فَكَانَ عَلِيُّ يَقْعُدُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ

(١) بضم الصاد وإسكان الدال.

(٢) بضم السين وسكون الباء وهي الشيء الذي يجعل بين المتسابقين يأخذه من سبق منهما، فالصورة المتفق على حلها في السبق هي أن يخرج الخليفة ومن يقوم مقامه أو غيره متطوعاً سبقاً ولا فرس له في الحلبة، فمن سبق فله ذلك السبق، وأما المتفق على منعه فهو أن يخرج كل واحد من المتسابقين سبقاً ويشترط أنه إن سبق أمسك سبقه وأخذ سبق صاحبه، فهذا قمار محرّم لا يجوز باتفاق إذا لم يكن بينهما محلل، فإن أذخلا بينهما محللاً بشروطه ففيه خلاف.

(٣) أي مهيئ للجماح خيل السبق.

(٤) أي يركبه خلفه إن أطاق الفرس ذلك، ولعل القصد من إردافه ترمينه على الفروسيّة.

(٥) جلّ الدابة بكسر الجيم وهو ما تلبسه لئصال به، والمراد إعدادها للانطلاق دفعة واحدة.

(٦) بتحريك الباء أي السبقة.

وَيَحُطُّ حَظًّا يُقِيمُ رَجُلَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ عِنْدَ طَرْفِ الْخُطِّ، طَرْفُهُ بَيْنَ إِبْهَامَيْ أَرْجُلَيْهِمَا وَتَمُرُّ
 الْحَيْلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَيَقُولُ لَهُمَا: إِذَا خَرَجَ أَحَدُ الْفَرَسَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ ^(١) يَطْرَفُ أُذُنِيهِ
 أَوْ أُذُنٍ أَوْ عِدَارٍ فَاجْعَلُوا السُّبْقَةَ لَهُ، فَإِنْ شَكَّكُمَا فَاجْعَلُوا سَبَقَهُمَا ^(٢) نِصْفَيْنِ، فَإِذَا
 قَرَنْتُمْ ثِنْتَيْنِ فَاجْعَلُوا الْعَايَةَ مِنْ عَايَةِ أَصْغَرِ الثَّنَتَيْنِ ^(٣)، وَلَا جَلَبَ ^(٤) وَلَا جَنْبَ ^(٥) وَلَا
 شِعَارَ ^(٦) فِي الْإِسْلَامِ.

(١) أي جاوزه سبقًا.

(٢) بتحريك الباء أي السُّبْقَةَ.

(٣) أي إذا جعلت السُّبْقَةَ بَيْنَ فَرَسَيْنِ مِنْ جَانِبِ وَفَرَسَيْنِ مِنْ آخَرَ فَلَا يُحْكَمُ لِأَحَدِ الْمَتَسَابِقِينَ
 بِالسَّبْقِ بِمَجْرَدِ سَبْقِ أَكْبَرِ الْفَرَسَيْنِ إِذَا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا صُغْرَى وَالْآخَرَى كُبْرَى بِلِ الْإِعْتِبَارِ بِالصُّغْرَى.

(٤) هو في السِّبَاقِ أَنْ يُتَبِعَ فَرَسَهُ رَجُلًا يَجْلِبُ عَلَيْهِ وَيَزْجُرُهُ.

(٥) هو أَنْ يُجْتَنَبَ إِلَى فَرَسِهِ فَرَسًا غُرِيَانًا، فَإِذَا فَتَرَ الْمَرْكُوبُ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ.

(٦) هو أَنْ يُزَوَّجَ وَلِيَّتَهُ مِنْ رَجُلٍ عَلَى أَنْ يُزَوَّجَهُ ذَاكَ وَلِيَّتَهُ وَبُضِعَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا صَدَاقٌ لِلْآخَرَى،
 وَهُوَ نِكَاحٌ فَاسِدٌ.

(٣٥) المُستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد التيسابوري (ت ٤٠٥هـ)

أروي طرفي «المُستدرك» للحاكم تلقياً عن الشيخ زكريا أحمد الطالب الحلبي المكي عن الشيخ المُحدث الفقيه محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني عن الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المدني عن السيد حسين بن محمد الحبشي المكي عن أبيه مفتي الشافعية بمكة السيد محمد بن حسين الحبشي عن المُحدث المفسر أبي عبد الله جمال الدين محمد بن إبراهيم الزمزمي المكي عن والده الإمام إبراهيم بن محمد الزمزمي المكي عن المُحدث الشمس محمد بن أحمد المعروف بابن عقيلة المكي عن المسند الحسن بن علي العُجيمي المكي عن الإمام صفى الدين أحمد بن محمد القشاشي عن الشمس محمد ابن أحمد الرملي عن القاضي زكريا الأنصاري عن القاضي عز الدين عبد الرحيم بن الفرات عن الحافظ شرف الدين محمود بن خليفة المنبجي عن شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدماطي عن الشيخ المُسنَد الصالح أبي الحسن علي بن أبي عبدي الله الحسين المعروف بابن المُقبر عن أبي الفضل أحمد بن طاهر الميهني عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي عن الحافظ الإمام أبي عبد الله بن محمد بن عبد الله التيسابوري الحاكم^(١) رحمه الله.

وأرويه إجازة عن عددٍ من المُحدثين والمشايع منهم شيخنا الإمام العلامة الحافظ المُسنَد عبد الله بن محمد الهريزي وهو عن المفتي الشيخ محمد سعيد الآتي الجبرتي

(١) وهو غير الحاكم الكبير (ت ٣٧٠هـ) صاحب «الأسماء والكُنى».

عن العلامة المعمر الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد الحضرمي عن السيد أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بمكة عن الشيخ عثمان بن حسن الدميطي عن شيخ الأزهر عبد الله بن حجازي الشراوي عن الشيخ محمد بن سالم الحفني عن الشيخ عبيد بن علي الثمري القاهري عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن محمد بن علاء الدين البابي عن الثور أبي الفرج علي بن إبراهيم الحلبي عن الشمس محمد بن الشهاب أحمد الرملي بسنده المتقدم إلى الإمام الحاكم النيسابوري رحمه الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

كِتَابُ الْإِيمَانِ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَزَاعِيِّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجَلَانَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»^(١).

وقال رضي الله عنه في آخره في «كتاب الأهل»: «

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَّيَمَّمَا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧] فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ؟»، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «فَمَا يَوْمٌ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: رَحِمَكَ اللَّهُ إِنَّمَا سَأَلْتُكَ لِخَبْرِنَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «يَوْمَانِ ذَكَرَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِمَا»، فَكَرِهَ أَنْ يَقُولَ فِي كِتَابِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُجْرَجَاهُ.

(١) أي من أكملهم إيماناً، وإلا فقد يوجد فاسق حسن الخلق.

(٢) بضم الطاء وتخفيف الفاء.

(٣٦) القراءة خلف الإمام

للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسروجردي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)

أروي جزء «القرائة خلف الإمام» للإمام البيهقي جميعه تلقياً عن الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الرحمن الكتاني وهو عن جدّه الشيخ أبي الهدى محمد الباقر الكتاني عن أبي المكارم عبد الكبير بن محمد الكتاني عن عبد الغني المجدي الدهلوي عن أبيه أبي سعيد عن الشيخ عبد العزيز بن أحمد الدهلوي عن أبيه الشاه أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي عن المنلا أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني عن أبيه المنلا إبراهيم بن حسن الكوراني المدني عن شيخه الصفي أحمد بن محمد الدجاني^(١) القشاشي المدني عن شيخه شمس الدين محمد بن أحمد الرملي عن القاضي زكريا الأنصاري الشافعي عن القاضي عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات عن الحافظ أبي عمر عبد العزيز بن جماعة الكناي عن عن المسند أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر الدمشقي عن مسند خراسان الصوفي المعمر أبي روج عبد المعز بن محمد الهروي عن المسند أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي التيسابوري عن الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين الخسروجردي البيهقي.

وأرويه إجازة عن عدد من المحدثين والمشايخ منهم شيخنا الإمام العلامة الحافظ المسند عبد الله بن محمد الهري وهو عن المفتي الشيخ محمد سعيد الآتي الجبرتي عن العلامة المعمر الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد الحضرمي عن السيد أحمد بن

(١) بفتح الدال وتخفيف الجيم.

زَيْنِي دَحْلَانَ مُفْتِي الشَّافِعِيَّةِ بِمَكَّةَ عَنِ الشَّيْخِ عَثْمَانَ بْنِ حَسَنِ الدِّمِيَاظِيِّ عَنِ شَيْخِ
 الْأَزْهَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِجَازِي الشَّرْقَاوِيِّ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ الْحَفْنِيِّ عَنِ الشَّيْخِ
 عَيْدِ بْنِ عَلِيِّ الثَّمُرِيِّ الْقَاهِرِيِّ عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْبَصْرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَاءِ
 الدِّينِ الْبَابِيِّ عَنِ الثُّورِ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْحَلْبِيِّ عَنِ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّهَابِ
 أَحْمَدَ الرَّمَلِيِّ بِسَنَدِهِ الْمَتَّقِمِ إِلَى الْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخُسْرَوَجْرَدِيِّ
 الْبَيْهَقِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

جماع^(١) أبواب وجوب قراءة القرآن في الصلاة على الإمام والمأموم والمنفرد في كل ركعة منها وبيان تعينها بفاتحة الكتاب

باب الدليل على أن قراءة القرآن ركن في الصلاة وأنها واجبة في كل ركعة منها

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ^(٢) رحمه الله، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام أنه دخل على عائشة رضي الله عنها فقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِي عَن قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: «أَلَسْتُ تَقْرَأُ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمِلُ﴾ [المزمل: ١] قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: «فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ افْتَرَضَ^(٣) الْقِيَامَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا حَتَّى انْتَفَحَتْ أَقْدَامُهُمْ^(٤)، وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا^(٥) اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ^(٦)، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ^(٧)

(١) أي ما يجمع.

(٢) هو صاحب «المستدرک» غير الحاكم الكبير (ت ٣٧٠هـ) صاحب «الأسماء والكنى».

(٣) أي فرض على نبيه ﷺ خاصة أو على المؤمنين قبل فرضية الصلوات الخمس عامة.

(٤) أي تورمت تورماً خفيفاً من التعب من غير أن يُصيبهم ضررٌ.

(٥) أي لم ينزل خاتمة السورة عقب ما سبق إنزاله فوراً.

(٦) أي تأخر نزولها من بيت العزة في السماء الدنيا على ما شاء الله.

(٧) ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ﴾ الآية.

فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ.

رَوَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمٌ بِنُ الْحُجَّاجِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ. وَفِي الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ سَمِيَ مَا تَيْسَّرَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ قُرْآنًا حَيْثُ قَالَ: ﴿فَأَقْرَأُوا مَا تَيْسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ يُرِيدُ مَا تَيْسَّرَ مِنَ الصَّلَاةِ الَّتِي يُقْرَأُ فِيهَا الْقُرْآنُ وَهُوَ كَمَا سَمِيَ فِي آيَةٍ أُخْرَى صَلَاةِ الْفَجْرِ قُرْآنًا لِأَنَّ الْقُرْآنَ يُتْلَى فِيهَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

وقال رضي الله عنه في آخره في «ذِكْرِ خَبَرٍ آخَرَ يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ لَا يَعْلَمُ»:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي «التَّارِيخِ» قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْحَاتِمِيَّ الْفَقِيهَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ الْفَقِيهَ الْمُرُوزِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ بِأَسْفَلِ الْمَاجَانِ (١) كَأَنَّهُ مُسْتَنَدٌ إِلَى جِدَارِ الْقِبْلَةِ وَأَنَا وَأَبُو الْفَضْلِ الْحَدَّادِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رُوي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ: «لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ»، أَحَقُّ مَا قِيلَ عَنْكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ لِأَبِي الْفَضْلِ الْحَدَّادِيِّ: أَحَدِرِ الْآنَ، فَإِنَّكَ إِذَا خَالَفْتَ كَفَرْتَ (٢)، فَإِنَّكَ كُنْتَ تَقُولُ: الْحَدِيثُ لَا يَصِحُّ، وَقَدْ شَافَهُكَ بِهِ الْآنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(١) ماجان اسم نهر كان يشق مرو بخراسان.

(٢) أي بعد أن ثبت لك أن النبي ﷺ قائل هذا الحديث إن كذبت بالحديث فقد كفرت، لأن تكذيب نبي من أنبياء الله كفر.

(٣٧) شعب الإيمان

للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ الخسروجرديّ البيهقيّ (ت ٤٥٨هـ)

أروي طرفي «شعب الإيمان» للبيهقي تلقياً عن الشيخ زكريّا أحمد الطالب الحلبيّ المكيّ عن الشيخ المحدث الفقيه محمد ياسين بن محمد عيسى الفادانيّ عن الشيخ عمر بن حمدان المحرسيّ الصفاقسيّ المدنيّ عن السيّد حسين بن محمد الحبشيّ المكيّ عن أبيه مفتي الشافعية بمكة السيّد محمد بن حسين الحبشيّ عن المحدث أبي عبد الله جمال الدين محمد بن إبراهيم الزمزميّ المكيّ عن والده الإمام إبراهيم بن محمد الزمزميّ المكيّ عن المحدث الشمس محمد بن أحمد المعروف بابن عقيلة المكيّ عن المسند الحسن بن عليّ العجميّ المكيّ عن الإمام صفّي الدين أحمد بن محمد القشاشيّ عن الشمس محمد ابن أحمد الرمليّ عن القاضي زكريّا الأنصاريّ الشافعيّ عن القاضي العزّ عبد الرحيم ابن محمد بن الفرات عن الحافظ أبي عمر عبد العزيز بن جماعة الكِنانيّ عن عن المسند أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر الدمشقيّ عن مسند خراسان الصوفيّ المعمر أبي روج عبد المعزّ بن محمد الهرويّ عن المسند أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشّحاميّ التيسابوريّ عن الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين الخسروجرديّ البيهقيّ.

وأرويه إجازة عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم الشيخ الفقيه المسند أحمد بن محمد سعيد المحاميد المعروف بأحمد نصيب المحاميد وهو عن السيّد المحدث المسند محمد بدر الدين بن يوسف الحسنيّ عن الشيخ المعمر إبراهيم السقا المصريّ

عن الشيخ محمد بن محمد الأمير الصغير السنباوي الأزهرّي عن الشيخ العلامة نور الدين عليّ بن أحمد الصعيديّ العدويّ عن الشيخ أبي الأسرار حسن بن عليّ العجيميّ عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن العلاء الباطنيّ عن عليّ بن يحيى الزيّاديّ عن الشّهاب أحمد بن محمد الرّمليّ عن والده الشّمس الرّمليّ بسنده المتقدّم إلى الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين الخسروجرديّ البيهقيّ رحمه الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

باب^١ ما ذكرنا الحديث الذي ورد في شعب الإيمان

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه رحمه الله تعالى، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي وأبو سعيد محمد بن شاذان الأصم قالاً: حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الإيمان بضع وستون شعبة^(١)، والحياة شعبة من الإيمان^(٢)».

رواه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في «الصحيح» عن عبد الله بن محمد المسندي^(٣) عن أبي عامر، ورواه أبو الحسين مسلم بن الحجاج عن عبيد الله بن سعيد.

وقال رضي الله عنه في آخره:

فصل في إنظار المعسر والتجاوز عنه والرفق بالموسر والوضع عنه

(١) أي الإيمان ذو خصال حميدة متعدّدة.

(٢) أي الحياة المدوخ - وهو الذي يبعث على تجنب الحرام - خصلة ممدوحة وسبب لكمال إيمان

المؤمن وترقيته في الدرجات.

(٣) بفتح التّون.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ
بِضْعٌ وَسِتُّونَ أَوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ
الطَّرِيقِ»^(١)، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ
ءَاخَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ.

(١) أي إبعاداً وتنجيةً ما يؤذي الناس عن طريقهم.

(٣٨) الدَّعَوَاتُ الْكَبِيرُ

للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ الحُسْرُو جَرْدِيّ البيهقي (ت ٤٥٨هـ)

أروي «الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ» للبيهقي تلقياً لجميعه عن الشيخ السيّد بدر الدّين محمّد بن عبد الرّحمن الكتّاني وهو عن جدّه الشيخ أبي الهدى محمّد الباقر الكتّاني عن أبي المكارم عبد الكبير بن محمّد الكتّاني عن عبد الغنيّ المجدّديّ الدهلويّ عن محمّد عابد السندي عن عمّه العلامة الواعظ محمّد حسين بن محمّد الأنصاريّ السنديّ عن أبي الحسن الصّغير محمّد بن صادق السنديّ عن الإمام عبد الله بن سالم البصريّ عن الشيخ عليّ بن عبد القادر الطّبريّ المكيّ عن والده عبد القادر بن محمّد الطّبريّ المكيّ عن جدّه الإمام يحيى بن مكرم بن المُحبّ الطّبريّ المكيّ عن الحافظ الشّمس محمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلانيّ عن السّراج عمر بن أبي الفتح البلقيّنيّ عن الحافظ أبي الحجاج المزيّ عن الرّشيد محمّد بن أبي بكر العامريّ عن أبي القاسم ابن الحرّستانيّ عن أبي عبد الله الفراويّ عن الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين الحُسْرُو جَرْدِيّ البيهقيّ.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم الشّيخُ الفقيهُ المُسنَدُ المُحدّثُ محمّد ياسين بن محمّد عيسى الفادانيّ عن الشّيخ عمر بن حمدان المخرّبيّ الصّفاقسيّ المدنيّ عن السيّد محمّد عليّ بن ظاهر الوثريّ عن الشّيخ عبد الغنيّ الدهلويّ عن المحدث محمّد عابد السنديّ بسنّده المتقدّم إلى الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ رحمه الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ

أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ هُوَ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ»^(٢).

وقال رضي الله عنه في آخره:

بَابٌ مَعْنَى: الرَّجُلُ مَعًا يُفْتَحُ عَلَيْهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الدُّعَاءِ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي «التَّارِيخِ»، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَفْلَحَ حَتَّى يَحْيَى بْنِ يَحْيَى^(٣)، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ

(١) هو سعيدُ البصريُّ أخو الإمام الحسن البصريِّ.

(٢) اختلف في معنى الحديث لأن الكرائم على الله كثيرة وليس مجرد الدعاء وطلب أمر من الله أفضل من سائر الأمور الكريمة على الله، وقد ذهب بعضها إلى حملة على أن الدعاء أظهر أثرًا من غيره، فإن العمل كالصلاة والصوم يُجزى به المرء يوم القيامة، أما الدعاء المستجاب فإن لصاحبه أثر الاستجابة في الدنيا سوى الثواب الذي يُجزاه في الآخرة إن كان دُعاؤه حسنًا بنيةً طيبةً، وحمل نور الدين السندي الحديث على معنى "الدعاء إلى عبادة الله وتوحيده".

(٣) حَتَّى الْمَرْءِ صَهْرُهُ أَي زَوْجِ ابْنَتِهِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَتْنُ أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ وَأَخُو امْرَأَتِهِ وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ امْرَأَتِهِ.

إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدِ الْعَمِّيِّ^(١) عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَمْسُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ حَتَّى يَنْتَصِرَ^(٢)، وَدَعْوَةُ الْحَاجِّ حَتَّى يَصْدُرَ^(٣)، وَدَعْوَةُ الْمُجَاهِدِ حَتَّى يَقْتُلَ^(٤)، وَدَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَدَعْوَةُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ^(٥)»، ثُمَّ قَالَ: «وَأَسْرَعُ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ إِجَابَةً دَعْوَةُ الْأَخِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ».

(١) نسبة إلى العام وهو بطن من تميم.

(٢) أي من ظالمه.

(٣) أي يرجع من الحج إلى بيته.

(٤) أي يعود من جهاده إلى بلده.

(٥) أي في غيبة المدعو له.

(٣٩) الآداب

للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ الحُسْرُو جَرْدِيّ البَيْهَقِيّ (ت ٥٤٥٨هـ)

أروي جزء «الأداب» للبيهقي تلقياً لجميعه عن الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الرحمن الكتاني وهو عن جدّه الشيخ أبي الهدى محمد الباقر الكتاني عن أبي المكارم عبد الكبير بن محمد الكتاني عن عبد الغنيّ المُجَدِّديّ الدّهْلَوِيّ عن محمد عابد السندي عن عمّه العلامة الواعظ محمد حسين بن محمد الأنصاريّ السنديّ عن أبي الحسن الصغير محمد بن صادق السنديّ عن الإمام عبد الله بن سالم البصريّ عن الشيخ عليّ بن عبد القادر الطّبريّ المكيّ عن والده عبد القادر بن محمد الطّبريّ المكيّ عن جدّه الإمام يحيى بن مكرم بن المُحبّ الطّبريّ المكيّ عن الحافظ الشّمس محمد بن عبد الرحمن السّخاويّ عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلانيّ عن السّراج عمر بن أبي الفتح البلقيّنيّ عن الحافظ أبي الحجاج المزيّ عن الرّشيد محمد بن أبي بكر العامريّ عن أبي القاسم ابن الحرّستانيّ عن أبي عبد الله الفراويّ عن الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين الحُسْرُو جَرْدِيّ البَيْهَقِيّ.

وأرويه إجازةً عن عددٍ من المحدثين والمشايخ منهم الشّيخُ الفقيهُ المُسنِدُ المُحدِّثُ محمد ياسين بن محمد عيسى الفادانيّ عن الشّيخ عمر بن حمدان المَحْرَبِيّ الصّفاقسيّ المدنيّ عن السيّد محمد عليّ بن ظاهر الوثريّ عن الشّيخ عبد الغنيّ الدّهْلَوِيّ عن المُحدِّثِ محمد عابد السنديّ بسنّده المتقدّم إلى الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البَيْهَقِيّ رحمه الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

باب في برِّ الوالدين

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ (١) وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تَهَرَّهْمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿[الإسراء: ٢٣]، وَقَالَ: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ [الأحقاف: ١٥].

أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِ بْنَ عَلِيِّ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الْحَوْضِيُّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْحُسَيْنِيُّ الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِمْلَاءً، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَلْوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَّارِ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَهَا»، قُلْتُ، ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٢)، قَالَ: وَحَدَّثَنِي بِهِدِهِ، وَلَوْ اسْتَزِدُّهُ لَزَادَنِي. لَفِظُ حَدِيثِ الْعَلَوِيِّ.

(١) أي حكم ربك وأمر بأن لا تعبدوا إلا إياه.

(٢) تقدّم شرحه في «برِّ الوالدين» للإمام البخاري.

وقال رضي الله عنه في آخِرِهِ:

بابٌ سَأَ: قَوْلُ سَأَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: ٢٠]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَتْ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾ [الإسراء: ١٩]، وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ»^(١).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا فَإِنَّهُ لَنْ يَنْجُوا أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَّعَمَدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلٍ»^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَهُ. وَعَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ.

وَهَذَا لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَمَكَّنَهُ الْعَمَلُ بِالطَّاعَةِ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ إِيَّاهُ لِذَلِكَ، وَإِنَّمَا تَرَكَ الْمَعْصِيَةَ بِعِصْمَةِ اللَّهِ إِيَّاهُ عَنْهَا، وَالتَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ وَعِصْمَتِهِ وَهِيَ رَحْمَتُهُ.

(١) أي بعد تفضُّلِ اللهِ على العبادِ بما أعطاهم وتضعيفه الحسناتِ وتكثيره أبوابِ البرِّ فمن أسرفَ على نفسه مُعرِّضًا عن الطاعاتِ مُنغمِسًا في السيئاتِ فلا عُذرَ له وإنَّه هَالِكٌ.

(٢) معناه العملُ الصالحُ لا يُوجبُ للعبادِ دخولَ الجنةِ بدونِ رحمةِ اللهِ، إنَّما بِرَحْمَةِ اللهِ يَدْخُلُونَهَا، فالله لا يَجِبُ عليه شيءٌ، إنَّما إدخاله المؤمنينَ الجنةَ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ عَزَّ وَجَلَّ، وقد وَعَدَ اللهُ تعالى مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ومات على ذلك أن يكون في الجنةِ، فالعملُ الحسن الذي يَعْمَلُهُ الْمُؤْمِنُونَ هو بِفَضْلِ مِنَ اللهِ، هو خَلَقَهُ فِيهِمْ لِيَسُوا هَمَّ خَلْقِهِ، وهو يُدْخِلُهُمُ الجنةَ بِفَضْلِ مِنْهُ أَيْضًا.

فَالنَّجَاهُ فِي الْحَقِيقَةِ وَاقِعَةٌ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ، وَلَا بُدَّ مِنَ الْعَمَلِ لِامْتِنَالِ الْأَمْرِ، وَلِتَكُنَّ
عَلَامَةً مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلْعَامِلِينَ فِي الْمَعَادِ^(١)، ثُمَّ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ إِنَّمَا يَعْمَلُ مَا تَيْسَّرَ لَهُ عَلَى
مَا جَرَى بِهِ الْقَلَمُ، وَفِي الْأَزَلِ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ يَعْمَلُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْمَلُوا
فَكُلُّ مَيْسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»^(٢)، وَقَدْ مَضَى بِإِسْنَادِهِ فِي كِتَابِ الْإِعْتِقَادِ.

(١) الأصل في المعاد بعد الموت هو المبعث في الآخرة، والمراد هنا الجزاء في الآخرة.

(٢) أي لِمَا خُلِقَ لَهُ مِنْ عَمَلِهِ لِلْخَيْرِ أَوْ لِلشَّرِّ، فَالْأَعْمَالُ سَبَبٌ لِلْوُصُولِ إِلَى دَارِ السَّعَادَةِ الْجَنَّةِ أَوْ دَارِ
الشَّقَاوَةِ النَّارِ.

(٤٠) التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيْبُ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ

للإمام الحافظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ)

أروي «التَّرْغِيبَ وَالتَّرْهِيْبَ» للحافظ المنذري جميعه تلقياً عن الشيخ بدر الدين محمد ابن عبد الرحمن الكتاني وهو عن جده الشيخ أبي الهدى محمد الباقر الكتاني عن أبي المكارم عبد الكبير بن محمد الكتاني عن عبد العتي المجدي الدهلوي عن محمد عابد السندي عن عمه العلامة الواعظ محمد حسين بن محمد الأنصاري السندي عن أبي الحسن الصغير محمد بن صادق السندي عن الإمام عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ علي بن عبد القادر الطبري المكي عن والده عبد القادر بن محمد الطبري المكي عن جده الإمام يحيى بن مكرم بن المحب الطبري المكي عن الحافظ الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التُّوخي عن الإمام المقرئ أبي الفضل إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق بن المظفر بن الوزير عن الإمام الحافظ أبي محمد عبد العظيم ابن عبد القوي بن عبد الله المنذري الشامي المصري رحمه الله.

وأرويه إجازة عن عدد من المحدثين والمشايخ منهم الشيخ ضياء الدين الحامدي البطمانى عن أبيه العلامة الصالح الشيخ فتح الله الحامدي النقشبندي عن أبيه الشيخ إبراهيم عن أبيه الشيخ حامد شاه ماردين محمد سعيد بن عبد الله حامد عن أبيه الشيخ عبد الله بن ميرزا عن الشيخ أبي الوفا محمد بن محمد الوفاي الرفاعي الحلبي عن الشيخ إسماعيل المواهي الحلبي عن أبيه الشمس محمد المواهي عن المسند الشيخ أحمد بن محمد التخلي عن أبي الوفاء أحمد بن محمد العجل اليميني عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري بسنده المتقدم إلى الحافظ عبد العظيم المنذري.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضي الله عنه في أوله:

كِتَابُ الْإِخْلَاصِ

الترغيب في الإخلاص والصدق والتبعية الصالحة

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «انْطَلَقَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ^(١) مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوْوَا الْمَيْتَ إِلَى غَارٍ، فَدَخَلُوهُ فَأَمْحَدَرْتُمْ صَخْرَةً مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارُ فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَانِ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَعْبِقُ^(٢) قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا، فَتَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرِحْ^(٣) عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا عَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَعْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا، فَلَبِثْتُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتَيْقَاطَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا عَبُوقَهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ، فَاَنْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمِّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا^(٤) فَاْمْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى

(١) هو عددٌ من ثلاثة إلى عشرة من القوم، وقيل غير ذلك.

(٢) قال الحافظ المنذري: العبوقُ يفتح العين المعجمة هو الذي يُشربُ بالعثبي، ومعناه كُنْتُ لَا أَقْدِمُ عَلَيْهِمَا فِي شُرْبِ اللَّبَنِ أَهْلًا وَلَا غَيْرُهُمْ.

(٣) بضم الهمزة وكسر الراء أي لم أرجع.

(٤) أي راودتها من جهة نفسها.

أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ^(١) مِنَ السِّنِينَ فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَيِّرَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا، فَفَعَلْتَ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ: لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تُفْضَّ الْحَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ^(٢)، فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا^(٣)، فَأَنْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَأَفْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَأَنْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجْرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ^(٤)، فَتَمَرَّتْ أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ، فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَدِ إِلَيَّ أَجْرِي، فَقُلْتُ لَهُ: كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ^(٥)، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ، فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَأْفَقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَأَفْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَأَنْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ»^(٦).

وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ فَأَوَّأُوا إِلَى غَارٍ فَأَنْطَبَقَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا هَؤُلَاءِ

(١) العامُّ الْمُقْحِطُ الَّذِي لَمْ تُنْبِتِ الْأَرْضُ فِيهِ شَيْئًا سِوَاءَ نَزْلِ غَيْثٍ أَمْ لَمْ يَنْزِلْ.

(٢) هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْوَطْءِ.

(٣) أَي تَحَنَّنْتُ الْإِثْمَ.

(٤) كَأَنَّهُ اسْتَقَلَّهُ تِلْكَ السَّاعَةَ.

(٥) أَي الْعَبْدَ الْمَمْلُوكِ.

(٦) فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ التَّوَسُّلِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَبِهِ يُسْتَدَلُّ عَلَى جَوَازِ التَّوَسُّلِ إِلَى اللَّهِ بِالصَّالِحِينَ.

لَا يُنَجِّكُمْ إِلَّا الصِّدْقُ، فَلِيدِعُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَحَبُّ عَمَلٍ لِي عَلَى فَرَقٍ ^(١) مِنْ أُرْرٍ فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ، وَإِنِّي عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ إِلَى أَنْ اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقْرًا، وَإِنَّهُ أَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ لَهُ: اعْمُدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقْرِ فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الْفَرَقِ فَسَاقَهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَاذْسَاحَتْ ^(٢) عَنْهُمْ الصَّخْرَةُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَرِيبًا مِنَ الْأَوَّلِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتَّسَائِيُّ، وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِخْتِصَارٍ، وَيَأْتِي لَفْظُهُ فِي بَرِّ الْوَالِدِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وقال رضي الله عنه في آخِرِهِ فِي «كِتَابِ الْبُعْثِ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» فِي «فَصْلِ فِي حُلُودِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهَا وَأَهْلِ النَّارِ فِيهَا وَمَا جَاءَ فِي ذَبْحِ الْمَوْتِ»

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيُذْبَحُ ^(٣)، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزِدَادُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ وَأَهْلَ النَّارِ

(١) الْفَرَقُ مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْرُهُ اثْنَا عَشَرَ مَدًّا عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ.

(٢) أَي تَنَحَّتِ الصَّخْرَةُ وَزَالَتْ عَنِ الْغَارِ.

(٣) وَفِي حَدِيثٍ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ وَغَيْرِهِمَا: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحٍ»، وَالْكَبْشُ الْفَحْلُ مِنَ الضَّأْنِ، وَالْأَمْلَحُ مَا يَكُونُ بِيَاضَهُ أَكْثَرَ مِنْ سَوَادِهِ.

حُزْنَا إِلَى حُزْنِهِمْ».

وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَدِّنٌ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، كُلُّ خَالِدٍ فِيمَا هُوَ فِيهِ» رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

الإجازة

قال الشيخ الدكتور جميل بن محمد حليم الحسيني حفظه الله:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى ذريته وأهل بيته الميامين، وصحابته الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾، وبعد:

فلما كان للإسناد في الدين مزية عالية، وللإجازة عند العلماء منزلة رفيعة غالية، فإني أُحيزُ وفقه الله لما يُحبه يرضاه

بالكتب الحديثية الأربعين المذكور أطرافها في هذا الكتاب

بهذا الكتاب

بكل ما تجوز لي روايته إجازة عامة مطلقة

بالشروط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، ولله الحمد والفضل والمنة.

وإني أوصي من أجزئته بتقوى الله تعالى في السر والعلن، وأن يُشركني بصالح دعواته لي ولأهلي وأحبائي وبالثبات على طريق أهل السنة والجماعة ونشر العقيدة السنية السنية والتحذير من أهل الزيغ والضلال والبدع الاعتقادية.

حُرِّرَ فِي / / هـ

الموافق / / م

الشيخ الدكتور جميل بن محمد علي حليم الحسيني

الفهرست

- التَّوَطُّة: المِيزَانُ فِي بَيَانِ عَقِيدَةِ أَهْلِ الْإِيمَانِ ٤
- مُقَدِّمَةٌ ٩
- مَعْرِفَةُ أَقْسَامِ الْمَصَنَّفَاتِ الْحَدِيثِيَّةِ وَأَطْرَافِهَا وَأَوَائِلِهَا ١٠
- أَهْمِيَّةُ الْإِسْنَادِ وَالتَّلَقِّي ١٥
- أَهْمِيَّةُ الْإِسْنَادِ ١٥
- عُلُوُّ الْإِسْنَادِ وَظَلْبُهُ ١٦
- طُرُقُ التَّلَقِّيِ وَالرَّوَايَةِ ١٨
- نُبْدَةٌ تَعْرِيفِيَّةٌ عَنْ حَيَاةِ الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ جَمِيلِ حَلِيمٍ ٢٠
- نَسَبُ الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ جَمِيلِ حَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢١
- حَدِيثُ الرَّحْمَةِ الْمُسَلَّسُ بِالْأَوْلِيَّةِ ٢٢
- طَرَفَا «مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ» ٢٥
- طَرَفَا «سُنَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ» ٢٨
- طَرَفَا «مَوْطَأِ مَالِكٍ» بِرِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ٣٠
- طَرَفَا «عَوَالِي مَالِكٍ» بِتَخْرِيجِ الْحَاكِمِ الْكَبِيرِ ٣٤
- طَرَفَا «مُسْنَدِ الطَّيَالِسِيِّ» ٣٧
- طَرَفَا «مُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ» ٤١
- طَرَفَا «المُسْنَدِ لِلْحَمِيدِيِّ» ٤٤

- ٤٨ طرفاً «الإيمان» لابن أبي شيبَةَ
- ٥١ طرفاً «الأدب» لابن أبي شيبَةَ
- ٥٤ طرفاً «مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ»
- ٥٨ طرفاً «مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ»
- ٦١ طرفاً «صَحِيحِ البُخَارِيِّ»
- ٦٥ طرفاً «الأدبِ المُفْرَدِ» للْبُخَارِيِّ
- ٦٨ طرفاً «بِرِّ الوَالِدِينَ» للْبُخَارِيِّ
- ٧١ طرفاً «القِرَاءَةَ خَلْفَ الإِمَامِ» للْبُخَارِيِّ
- ٧٤ طرفاً «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»
- ٨١ طرفاً «سُنَنِ ابْنِ مَاجَهَ»
- ٨٤ طرفاً «سُنَنِ ابْنِ الأَثَرَمِ»
- ٨٦ طرفاً «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ»
- ٨٩ طرفاً «مُسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ» لأحمد المَرْوَزِيِّ
- ٩٣ طرفاً «سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ»
- ٩٧ طرفاً «الأَوَائِلِ» لابن أبي عاصم
- ٩٩ طرفاً «السُّنَنَةَ» لمحمد بن نصر المَرْوَزِيِّ
- ١٠٣ طرفاً «سُنَنِ النَّسَائِيِّ»
- ١٠٦ طرفاً «الْمُنْتَقَى» لابن الجارود
- ١١٠ طرفاً «صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ»

- ١١٨ طرفاً «مُسْنَدِ عُمَرَ بْنِ الْعَزِيزِ» لِلْبَاعَنْدِيِّ
- ١٢٠ طرفاً «الْفَوَائِدِ (الغِيَلَانِيَّاتِ الْعَالِيَةِ)» لِابْنِ عَبْدِوَيْهِ الْبَرَّازِ
- ١٢٤ طرفاً «الْأَوَائِلِ» لِلطَّبْرَانِيِّ
- ١٢٦ طرفاً «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» لِلطَّبْرَانِيِّ
- ١٣٠ طرفاً «الْمُعْجَمِ الصَّغِيرِ» لِلطَّبْرَانِيِّ
- ١٣٣ طرفاً «الْقَنَاعَةِ» لِابْنِ السُّبَيْيِّ
- ١٣٥ طرفاً «سُنَنِ الدَّارْقُطِيِّ»
- ١٤٠ طرفاً «الْمُسْتَدْرَكَ» لِلْحَاكِمِ
- ١٤٣ طرفاً «الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ» لِلْبَيْهَقِيِّ
- ١٤٧ طرفاً «شُعَبِ الْإِيمَانِ» لِلْبَيْهَقِيِّ
- ١٥١ طرفاً «الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ» لِلْبَيْهَقِيِّ
- ١٥٤ طرفاً «الْأَدَابِ» لِلْبَيْهَقِيِّ
- ١٥٨ طرفاً «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ» لِلْمُنْذِرِيِّ
- ١٦٣ الإجازةُ
- ١٦٤ الفهرست